VECMAS
Valorisation et Édition Critique des Manuscrits Arabes Sub-sahariens

كتاب شفاء الأسقام العارضة في الظاهر والباطن من الأجسام

للشيخ سيد أحمد بن عمر الرقادي الكنتي

حققه وقدم له

د. فلوريال سناغستان

المجلد الثالث

الدار العليا للمتيزين

Vecmas 2011

ENS ÉDITIONS
ENS DE LYON

كتاب شفاء الأسقام العارضة في الظاهر والباطن من الأجسام

للشيخ سيد أحمد بن عمر الرقادي الكنتي
المتوفى حوالي 1096 هـ / 1684 م

حققه وقدم له
د . فلوريال سناغوستان

المجلد الثالث

الدار العليا للمتيزين

VECMAS
Valorisation et Édition Critique des Manuscrits Arabes Sub-sahariens

2011

Georges Bohas, directeur du projet VECMAS (Valorisation et édition critique des manuscrits arabes sub-sahariens), remercie M. Abdel Kader Haïdara, directeur de la bibliothèque Mamma Haïdara, qui a bien voulu mettre le manuscrit à sa disposition en vue de l'édition critique.
Il remercie aussi l'Agence nationale de la recherche qui soutient le projet VECMAS.
Enfin, il remercie Madame Rana Darrous qui a effectué la mise en page du texte avec le logiciel InDesign.

Tous droits de représentation, de traduction et d'adaptation réservés pour tous pays. Toute représentation ou reproduction intégrale ou partielle faite par quelque procédé que ce soit, sans le consentement de l'éditeur, est illicite et constitue une contrefaçon. Les copies ou reproductions destinées à une utilisation collective sont interdites.

© ENS ÉDITIONS 2011
École normale supérieure de Lyon
15 parvis René Descartes
BP 7000
69342 Lyon cedex 07

ISBN 978-2-84788-327-5
Prix : 15 euros

Achevé d'imprimer en France, ENS de Lyon,
Dépôt légal octobre 2011

فهرس الموضوعات

تقديم ..... ص ٥

النص العربي للمخطوط ..... ص ٧

Introduction ..... p. 3

تـقـديـم

إن مقدمة المجلد الثالث هي فرصة لنا لتقديم بعض الملاحظات الإضافية على مستوى المصطلحات والتاريخ والتقنية. أولاً، لاحظنا أن المؤلف، الذي كان شيخاً بارزاً للصوفية، لا يذكر، في هذا المخطوط، أي طبيب عربي ينتمي إلى التيار الطبي الفلسفي العريق في القرون الوسطى، بل يفضل ذكر شيوخ مسلمين، كالشافعي، أو صحابة النبي، لدعم حجته[1]. واذا حدث أن ذكر الطب العلمي العربي في العصور الوسطى، فإنه يتطرق له بشكل عام دون ذكر الأسماء، كما كتب: "قال طبيب المأمون"[2] (ورقة ٤٦٤)، وأيضاً، وربما أشار إلى ابن سينا الملقب الشيخ الرئيس "قال شيخ الأطباء" (ورقة ٣٧٤). هذا يُفَسَّر، في رأينا، برغبته في نفي أي تأثير للفلسفة على الطب العربي وذلك بأسلمة الطب بكل جهده. في الواقع، أثناء الفترة المتأخرة، شهدنا الاستيلاء على العلم العربي من قبل علماء الدين. وبالمقابل، يستشهد المؤلف كثيراً بأبقراط وجالينوس (الورقتين ٣٦٢ و ٣٦٤، على سبيل المثال) اللذين ينتميان الى التقليد اليوناني، وكأن هذين العالِمَين "مستعربان"، أو كما لو أن هذا سيعطي للتقليد الإسلامي الذي ينتمي إليه شيخنا، أهمية أكبر.

من وجهة نظر المصطلحات، فمن الواضح أن الناسخ لم يكن متخصصاً في الطب العربي، والأخطاء في النسخ عديدة. وبالتالي، يتم فهم مصطلح (الربو) بالريق بشكل متكرر، عرق النَسا تقرأ (عرق النِساء)، والفواق كثيراً ما يصبح الفراق. بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من أن كتابة بعض المصطلحات التقنية لا تتفق مع المعايير الحالية ، فإنها لا تسيء لقراءة النص، ويبدو أنها تنسجم مع تقليد قديم، تحديداً فيما يتعلق بحذف

---

1 الاسم الوحيد الذي يذكره بعض الشيء هو الحارث بن كلده، طبيب النبي محمد. يكتب المؤلف غالباً بطريقة غير دقيقة: "وقال بعضهم" أو "وفضلاء الأطباء يرون".

2 نحن نعرف أن المقصود هو الطبيب الشهير جبرائيل بن بختيشوع (٢١٢/٨٢٨) الذي كان أيضا في خدمة هارون الرشيد.

الهمزة. سوف نستعرض، على سبيل المثال، الكلمات: كلا، يجلوا، حصا، توتيا، صفرا، سودا، باءة، ردية، غشا، قثا، طيحال طلا والتي ينبغي أن تكتب على التوالي: كلى، يجلو، حصاة، توتياء، صفراء، سوداء، باه، رديئة، غشاء، قثاء، طحال وطلاء.

في الجزء الذي يخصصه المؤلف للعلاقة الجنسية، نلاحظ أنه قد أدرج قصيدة طويلة، تحتوي على ١٥٢ بيتاً، ونسبت الى الشيخ تدغي. هذه القصيدة تركز على فوائد الجماع، ولكن أيضاً مخاطره، بتحديد الأوقات المفضلة للجماع الجنسي والوضعيات التي يجب للمحبين تبنيها. إن اللجوء، من قبل العلماء قديماً، للكتابة بطريقة النظم الشعري لم تكن نادرة وسنذكر هنا الأرجوزة في الطب لابن سينا ، يصل طولها لـ ١٣٢٦ بيتاً. والمبدأ الذي كان يحكم مثل هذه المؤلفات هو السماح للطالب أن يحفظ بسهولة أسس علم أو فن. وكان البحر المعتاد لهذا النوع من الشعر الرجز، وهو بحر ينسجم مع هذا النوع من التدريس.

يتميز المجلد الحالي أيضاً بوجود عدد كبير من المصطلحات الدوائية ذات الأصل الأفريقي التي ذكرها المؤلف، بالمقابلة مع المصطلحات العربية المعتادة حتى لا يتحيّر القرّاء. وبالتالي، فإن ما يعادل البورق يكون كلب أو صوص، وسنا مكّي يصبح افلجيط، إهليلج أصفر تصبح تمر تيشط، والسذاب تصبح شجرة امزاب، والبنج ابتين، والأبنوس تصبح الملاتع. المصطلح "تسرغينت" الذي يشير الى نبتة عطرة تسمى "سرغين" و لا تزال تستخدم في المغرب ، يرد في كثير من الأحيان في المخطوطة.

ولذلك فمن الواضح أنه تمت كتابة هذه المخطوطة السحرية الطبية للشيخ أحمد الرقادي الكنتي للجمهور المحلي، المتأثر بالقداسة الإسلامية، المراعي للتقاليد المحلية والمنفتح على المؤثرات القادمة من الشرق.

دمشق – ليون، تموز ٢٠١١

[ص351] في الآخرة وما أعد الله لأوليائه فيها فكم من حي أميت فيه وأحيا به من باطل ونصرة ظالم وقهر مظلوم وما أحسن ما قال فيه القاسم الحريري:

تباً له من خادع مصادق * أصفر ذا الوجهين كالمنافق
بيد وأبو صفين لعين الرامق * زينة معشوق ولون عاسق
وحبّه عند ذو الحقائق * يدعوا إلى ارتكاب سخط الخالق
أولاه لم تقطع يمين سارق * ولا يداً مظلمة من فاسق
ولا شكى الممطول مطل العائق * ولا استعد من حسود راشق
وشر ما فيه من الحقائق * ان ليس يغني عنك في المضائق
وكيف يسلو معه المصادق * إلا إذا فر فرار الآبق.[1]

والاكتحال بمبرود الذهب يحد البصر وقدر ما يؤخذ منه قيراط ويصلحه العسل والمسك.

حرف الراء الرصاص[2] هو القلعي بارد رطب فيه تلطيف وتليين وتحليل يقطع الدم وينفع من القروح الخبيثة وينفع من الأورام طلا وينفع من قروح الرأس إذا قلقل في الدهن ورد وطلا به الحواجب أنبتها وقطعة[3] منه تمنع الاحتلام. والمحروق منه يمنع من قروح القضيب والبواسير والشقاق ويحك في الدهن ينفع من قروح المعدة ويفرق التواء العصب[4] ضماداً وينفع من الأورام الصلبة والسرطانات والأورام الحارة طلا بحكاكته والمحروق[5] ينفع من القروح الخبيثة.

---

1 «الافق» في الأصل.
2 «الرصاص» ناقصة في الأصل.
3 «الواو» ناقصة هنا.
4 «والعصب» في الأصل.
5 «ومحروق» في المخطوط.

حرف الزاء زيبق[6] هو الزواي بارد رطب مفسد يقتل القمل والصيبان وينفع من السعفة والمقتول منه مع دهن الورد أنفع الأدوية للحكة والجرب. وتهرب من دخانه الهوام والحيات ويقتل القراد إذا تعلق بالحيوان ودخانه يولد أمراضاً كثيرة وهو يقتل الفأر وبخاره يحدث الفالج والرعشة والصمم. وإذا صب في الأذن خلط العقل وإذا شرب غير مقتول خرج بحاله ويداوي من شربه القيء وشرب اللبن الحليب والأمراق الدمسة.

زاج حار يابس قابض ينفع من الجرب والرعاف وقروح الأذن وتآكل الأسنان وصلابة الأجفان ويجفف ويحدث لمن شربه سعال ويداوي [من شربه] اللبن الحليب والزبد والسكر [ص352] ونحوه. ينفع من النملة والحمرة ونزف الدم من الرحم وإذا استعمل يابساً نفع من أورام اللثة والقروح الخبيثة فيها. وإذا حرق وسحق واكتحل به مع عسل نفع من غلظ الأجفان وخشونتها وإذا أخذ منه مقدار درهم ولعق بعسل قتل حب القرع وإذا شرب بالماء حرك المني وينفع من قروح الرأس والقرع مع الحناء وماء البصل. وينفع من الحفر وتآكل الأسنان ومن قروح الأذن ويقطع الرعاف ويجفف به البواسير ويقلع ويقطع به الحيض ويقطع نزف الدم من ضربة وينفع البرص مع النورة. وينفع من الجرب الرطب مع الخل وشربه يهزل البدن.

زجاج حار يابس لطيف يجلوا[7] الأسنان ويجلوا بياض العين مع دهن الزيبق وينبت الشعر ومشويه ينفع من حصا المثانة والكلا. وصفة حرقه أن يدخل كير الحداد حتى يقارع الذوبان فيخرج فيلقى في ماء القلي ثم يسحق ناعماً ينبت الشعر ويستعمل في الأكحال.

زبد البحر حار يابس جيد للجرب والبهق وداء الثعلب وإذا خلط بزيت يصفي البشرة وينفع من العلة التي يتقشر معها الجلد وينفع من الكلف والنمش في الوجه والقوبى والجرب المقترح ومن الآثار العارضة في الوجه وفي سائر البدن. وينفع عسر البول وينفع من الحصا والرمل في المثانة ومع الخل ينفع من داء الثعلب وينبت الشعر. وينفع من الخنازير ويجلوا بياض العين وينقي القذاء من العين ومع دهن يضمد به الاستسقاء ويسقى لعسر البول وورم المثانة ووجع الكلا ويدر الحيض. وإذا علق منه قطعة على فخذ المرأة التي تلد سهل الولادة ويجلوا الشعر النابت وينفع للمجال[8] وقدر ما يؤخذ منه دانق إلى دانقين.

---

6 كذا بدل « زئبق » دائما.

7 كذا دائما بدل « يجلو ».

8 كلمة غير مقروءة ولعلها « للمخاض ».

زرنيخ معروف أحمر وأصفر حار يابس ينفع من داء الثعلب وقروح الرأس ومع الزيت يقتل القمل. وينفع من جرح العين وغلظ الأجفان ويبخر به مع الشحم ينفع من قروح الرية والسعال الرطب ومع دهن الورد يصلح للبواسير ويذهب البرص والجرب والبهق الأبيض وينفع من الأكلة وآثار الدم ومع الشحم نافع من الجرب وإذا خلط بالزفت قلع الآثار العارضة في الأظفار وإذا خلط بالزيت نفع من القمل. وإذا خلط [ص353] بدهن وافق بثور البواسير الكائنة في المقعدة وإذا سحق الأحمر وعجن بعصارة بنج أخضر وهي البتية وطلا به تحت الإبط بعد نتف الشعر منه لم ينبت أبداً ويجعل مع الشحم على الجراحات والجرب والسعفة[9] الرطبة.[10]

زنجار حار يابس صفة عمله يصفح النحاس ويجعل فوق إناء خل ويغطى عليه مدة عشرة أيام فيأخذ ما اجتمع منه من وسخ على الصفائح وهو للحم الردي واللحم الزايد والجاسي وهو ينفع العين التي قد خرجت ويذهب الاحتراق من الفم وينفع الأجفان التي قد استرخا عصبها إذا خلط في الأدوية التي تنفع العين. وفيه سم ويجلوا الآثار التي في العين من إدمال القروح وإذا خلط بعسل واكتحل به حلل الحصا من العين بعد أن يكمد في العين يأكل اللحم الصلب واللين ويمنع القروح الساعية وينفع الجرب والبرص والبهق. وإذا نفخ في الأذن منع نتن[11] الفم ولاكن بعد أن يملأ الفم ماء ليلاً يصل إلى الحلق وينفع الأجفان وينفع لبياض العين وغباره شديد الإذاية للحلق ويداوى بالأمراق والماء الحار.

زنجفور حار يابس محلل يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح ويمنع حرق النار ويمنع من تآكل الأسنان وهي من السموم القاتلة إذا شرب وينفع من أواخر الرمد وقروح العين ومع دهن ينفع من حرق النار.

زمرد بارد يابس يسكن الصداع طلا وينفع من داء الثعلب الخناق[12] ويعلق على المصروع ويكتحل به فيقوي العين وينفع من البياض فيها والغشاوة. وينفع من نفث الدم شرباً وتعليقاً وإذا أمسك في اليد يسهل الولادة وإذا خلف نفع من اختناق الرحم وحلل المعدة ويقطع النزف. وإذا شرب أعان على الحمل وينفع من السموم والبرص وإذا طلي به

---

9 «السفعة» في الأصل.

10 «والرطبة» في الأصل.

11 «متن» في المخطوط.

12 «الخنار» في الأصل.

نفع من حرق النار ويقال له الزبرجد وهو حجر أخضر يوجد في معادن النحاس عليه خطوط بيض. والزبرجد حجران يقع عليها اسم واحد. وخاصيتها النفع من السم القاتل إذا شرب ومن نهش الهوام ذوات السموم ومن سحق منه ثمان شعيرات وسقاه لشارب السم قل أن يعمل فيه السم خلص من الموت بإذن الله. ولم يسقط شعره [ص354] وكان شفاؤه. ومن أدمن إليه النظر أذهب عن بصره الكلال وإذا علق على من به نزف الدم أو نفثه نفع من ذلك.

حرف الطاء طين معروف بارد يابس الأرميني منه هو الأحمر وهو الطفل ينفع من القلاع وإذا قلي نفع من السعفة ومع الزعفران نفع من قروح الوجه الحارة ويمنع النزلة. وينفع من السل ومن أورام الثديين ويقطع نفث الدم وقروح الرية مع الخل يمنع الثديين أن يعظما ويقطع الدم من أي ناحية كان ويجفف الأورام وينفع من الحميات وفساد الهوى والطاعون ويجبر العظم. والمختوم منه ينفع السموم ويشفي الجراحات الخبيثة المتعفنة[13] ويلصق الجراحات الطرية ويشفي المتقامة[14]. وينفع منفعة عظيمة لمن كانت به قرحة في أمعائه ويحتقن به بعد غسل القرحة بما شاكل من الحقن. وينفع من نهش الأفاعي والهوام ومن عضة الكلب والطين الحرّ من الأرض التي تكثر عليها الشمس يجفف الأبدان من غير لدغ. وإن غسل المحروف منه صار مجففاً معتدلاً وهو ينفع من الخنازير الصلبة ويطلى به للاستسقاء والمطعون فينفع. وقيل إن قوماً سلموا من الوباء لاعتمادهم شربه في شراب رقيق ولذلك يأمر الأطباء بشربه وهو علاج ضيق النفس من النوازل. وقدر ما يتداوى به مثقال ينفع من جميع الجراحات والأورام طلا بماء ويجبر الأعضاء عند السعوط من مواضع مرتفعة وينفع من سحج الأمعاء والكبد ويدخل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع من التقرح وتحفظ الأعضاء عند السقوط. وقدر ما يؤخذ منه إلى درهمين ويطلى به نهش الأفاعي ويمنع القيء وينفع من بلة المعدة.

طلق بارد يابس هو صفائح براقة توجد في بعض المواضع وتحرق فتصير حصا وهو بارد يابس قابض ينفع من أورام الثديين ويمنع أن يعظما ويفتت الحصا ويحبس الدم السائل من الجراحات. وينفع من الأورام الأنثيين ويحلل الأورام الرخوة والمكلس منه أقوى وألطف

13 «المعتقنة» في الأصل.
14 كذا.

وشربه خطر يتشبّث[15] بالحلق والمعدة ويجعل فيه حصا حتى ينحل ويغمس في الماء ويستعمل مع الصمغ وهو يحبس الدم [ص355] وينفع كل لحم رخو.

حرف الظاء خال

حرف الكاف كبريت حار يابس منه أحمر وأبيض الأحمر منه يسرج كما تسرج النار باليل يضيء في معدنه ما حوله وهو نافع من داء الصرع إذا استعط به ومن داء السكتة والشقيقة ويبخر فيصح السعال ويخرج القيح الذي في الصدر سريعاً إذا تدخنت به المرأة أخرج الجنين. وينفع من الجرب إذا طلي به مع الخل وينفع من أوجاع الأرحام إذا تدخن به الأصفر من الكبريت ينفع من وجع الأسنان ومن السعفة[16] الرطبة ويحبس الزكام إذا تبخر به ويبيض الشعر بخوراً أو طلا[17] ويتدخن به فيسقط العلق. وينفع من حرقة الرية والسعال البارد المزمن وإذا شرب نفع من الريق ويدر الحيض وقيل إذا شرب مرارا قطع الحيض ويتبخر به البواسير فيسقطها ويقلع البرص والبهق مع الخل طلا ويذهب القوبى مع النطرون والماء [النقرس][18] البارد وينشر على لسعة العقرب فينجذب منها السم يشرب منه درهماً ونفعه ما لم تمسه النار.

حرف اللام لؤلؤ بارد يابس هو جوهر يوجد في الأصداف ينفع من قروح العين وينشفها وتقويها ويحفظ صحتها ويجلوا البياض ويقوي الأسنان ويبيضها ويلطف دم القلب وينفع من البرص وينفع من الخفقان وهو يقر بالمثانة.

حرف الميم مرجان بارد يابس مجفف يقوي طبقات العين اكتحالا وينشف الدمعة ويجلوا البياض ويقوي الأسنان ويجلوها سنونا. وينفع إذا علق من وجع الطيحال والمعدة

15 « تشبته » في الأصل.
16 « السفعة » قي المخطوط.
17 كذا دائما بدل « طلاء ».
18 كلمة زائدة ليست بمحلها.

والكبد وإذا شرب سكنجبير أياماً متواليات نفع من صلابة الطيحال.

ملح حار يابس في الحديث سيد أدامكم الملح وسيد الشيء هو الذي يصلحه ويقوم عليه عن عبد الله ابن عمر مرفوعا أن الله أنزل بركات من السماء إلى الأرض الحديد والنار والماء والملح يصلح أجسام الناس ويصلح كل شيء وبخالطه حتى الذهب والفضة لأن فيه قوة تزيد الذهب صفرة والفضة [ص356] بياضاً. وفيه جلاء وتحليل وإذهاب الرطوبة من الجرب المقترح وإذا اكتحل به قلع اللحم الزايد من العين والملح الأندراني هو الأبيض ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار ويحذر البرار وإذا دلك به بطون أصحاب الاستسقاءات نفعهم ويدفع عنها العفونات ويشد اللثة ويقويها ويمنع من اللقوة والفالج.

ويحمر الشعر ويجلوا الشعر ويجلوا بياض العين والمحروق يجلوا الأسنان وينفع من أوجاع المعدة الباردة ويسكن البلغم العفن والحار ومع العدس يحسن اللون ويذيب الأخلاط ويمنع العفونات وينفع من أورام البلغمية والجرب المقترح والحكة ولسع العقرب ضماداً. وإذا عمل على القروح الخبيثة نفى فسدها وصديدها ومنعها من انتشار وإذا خلط بالزوجات[19] والخل ولطخ على النملة منعها وكذلك الحمرة منعها من أن تسعى وإذا خلط بالزيت والخل وطلا به صاحب الحكة العارضة في سطح البدن من الرطوبات العفنة وينفع القوبى ويكسر الرياح ويطلى به مع شحم الحنظل بثور الرأس. وينفع من أوجاع المعدة الباردة وقدر شربه نصف درهم ويضمد به بزر الكتان[20] العقرب ومع الخل والعسل للزنابير.

ماء بارد يابس رطب مادة الحيوات وسند الشراب وأحد أركان العالم بل هو الأصل وخلقت منه الأرض والسماء قال الله تعالى ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ﴾[21] يقمع الحرارة ويحفظ على البدن رطوبته ويرقق الغذاء وينفذه في العروق ويعتبر جودة الماء من عشرة طرق. **أحدها** من لونه أن يكون صافياً **الثاني** من رائحته بأن لا تكون له رائحة منتنة **الثالث** طعمه أن يكون عذب الطعم حلوه كماء النيل **الرابع** من وزنه بأن يكون خفيفاً رقيق القوام **الخامس** مجراه بأن يكون بعيد المنبع **السادس** من بروزه للشمس[22] والريح بأن

---

19 « بالزوجا » في الأصل.

20 « بزر الكتان » وردت هنا خطأ. والصواب « ويضمد به لسع العقرب ».

21 الأنبياء ٣٠.

22 « الشمس » في الأصل.

يكون مختفياً تحت الأرض فلا تتمكن الشمس والريح منه **السابع** من حركته [ص357] بأن يكون سريع الجري والحركة **الثامن** من كثرته بأن يكون له كثرة تدفع الفضلات عنه **التاسع** بأن يكون آخذاً من الجنوب إلى الشمال[23] أو من المغرب إلى المشرق **العاشر** كونه مطر على جبل. فإذا اعتبرت هذه الأوصاف لم تجدها إلا في الأنهار الأربعة النيل والفرات والسيحان وجيحان ويعتبر خفة الماء من ثلاثة أوجه سرعة قبوله للحر والبرد الثاني بالميزان الثالث أن توزن قطنتين متساوية الوزن وتغمسا في ماءين وتجففا وتوزنا فأيتهما كانت أخف كان ماؤها أخف.

والماء العذب نافع للمرضى والأصحاء والبارد منه أنفع ولا ينبغي شربه على الريق ولا بعد الجماع ولا عند الانتباه من النوم ولا عقب الحمّام ولا عقب أكل الفواكه. وأما على الطعام فلا بأس به إذا اضطر إليه قال تعالى ﴿ كلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾[24] بل يتعين أن دعت الطبيعة إليه ولا يكثر منه ويمصه مصا فإنه[25] لا يضر البتة بأن يقوي المعدة وينهش الشهوة ويزيل العطش.

والماء العاقر يفعل ضد ما ذكرناه والبارد ينفع من داخل أكثر من نفعه خارج والحار بالعكس وينفع البارد من عقوبة الدم وصعود الأبخرة إلى الرأس ويدفع العفونات ويوافق الأمزجة والأسنان والزمان والأماكن الحارة ويصير كل حالة إلى تنضيج وتحليل كالزكام والأورام. والإدمان عليه يحدث انفجار الدم والنزلات وأوجاع الصدر البارد والحر بإفراط ضار يبين للعصب لأن أحدهما محلل والآخر مكثف على أنه صالح للشيوخ وأصحاب الصرع والصداع البارد والرمد. وأنفع ما استعمل الماء الفاتر من خارج والشديد السخونة يذيب شحم الكلا مع الثلج والبرد. قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغسلني بماء وثلج وبرد وماء البرد ألطف وألذ من ماء الثلج وينبغي تجنب ماء الثلج والبرد عقب الرياضة والطعام الحار وأصحاب السعال ووجع الصدر وأصحاب الأمزجة البارد.

ماء الأنهار[26] ثقيل وينفع ينبغي ألا يشرب على الفور حتى [ص358] يصعد إلى

---

23 « إلى الشمس » في الأصل.

24 الأعراف ٣١.

25 « فإقه » في الأصل.

26 « الامار » في المخطوط.

الهوى[27] وتأتي عليه ليلة.

ماء زمزم سيد المياه وأشرفها وأحلاها وأحبها إلى النفوس وأعلاها ثمناً وأنفسها عند الناس وهو هدية جبريل وسقيا إسمعيل[28]. قال فيها صلى الله عليه وسلم إنها طعام طعم وشفاء سقم وماء زمزم لما شرب له قال ابن المقيم فهذا الحديث حسن وقال وقد صححه بعضهم وقد جربته أنا وعندي من الاستشفاء بماء زمزم أمراً عجيباً استشفيت به من عدة أمراض فبرأت بإذن الله وشاهدت من ينقذ به أياماً ذوات العدد قريباً من نصف شهر أو أكثر ولا يجد جوعاً ويطوف مع الناس ويبقى عليه أربعين يوماً وهو يجامع أهله ويصوم ويطوف مراراً.

و**ماء البحر** الاغتسال به نافع من آفات عديدة في ظاهر الجلد وشربه مضر بداخله وخارجه يطلق البطن ويهزل ويحدث حكة وجرباً ونفخاً وعطشاً ويقتل القمل. وينفع من التشنج لأمراض العصب البارد ويقوي والاحتمال به ينفع القولنج وينفع للجرب وينفع النقرس الحار طلا وينفع لسع الأفاعي وسائر الهوام.

و**ماء المطر** أجود المياه وأعذبها وأخفها وزناً وأقلها[29] برداً من ماء العيون وينفع من السعال وخاصيته إذا طبخت به اشربت[30] السعال وهو يدر العرق. **ماء بارد** أجوده العذب اللذيذ فالاستحمام به يجود الهضم ويبرد ويرطب عند تفتح المسام[31] وينفع التخلخل والسيلان ويقوي الأربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة ويقوي الشهوة ويحسن ويهضم بجمعه المعدة على الغذاء ويعقل البطن شرباً ويسكن سيلان المني. وإذا استحم به نفع التشنج من الامتلاء ونفع الأجسام المتخلخلة ورطب وسكن الأوجاع وهو ردي للصدر وقصبة الرية. **ماء جار** أجوده الفاتر العذب اللذيذ الحرارة إذا استحم به ينفع الحمى النافض وإذا مزج بماء بارد نفع المصروع وأورام الخلق واللهات والصدر ويصلح المعدة ويطلق الطبع إذا شرب مع [ص359] السكر والعسل. وإذا استحم بالحار جداً لطف البلاغم ويسخن

---

27 كذا بدل «الهواء».

28 كذا.

29 «أقل» في الأصل.

30 كذا.

31 «المسامع» في المخطوط.

ويجلب الغشا ويفسد الدهن ويذيب اللحم ينبغي أن يخلط بماء بارد ماء مالح حار يابس يسخن ويجفف ويطلق الطبع والاستحمام به ينفع من الجرب والحكة والقوبى[32] والفالج والجدري ويحدث حكة ويدفع ضرره بلبن الحليب.

حرف النون نحاس حار يابس جاذب ينفع البول في إناء نحاس ويكتحل به فيحد البصر وينفع من خشونة الأجفان وغلظها. وإذا شرب استهلك الماء الأصفر ويجعل خلاً في إناء نحاس ويغسل به قروح الساقين فينفعهما. والمحروق منه ينشف الحروق والقروح ويدملها ويأكل اللحم الزايد فيها والمحروق منه يسود الشعر والشربة منه درهم. وإذا قطرت على إناء نحاس قطرة من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل لم تمسه النار وحك ذلك بالقهر حتى يسود كان كحلاً صالحاً لغلظ الأجفان والجرب ويقوي العين وجفف رطوبتها وهو دواء عجيب يقوي البصر هذا من النحاس الأصفر خاصة. ويستحب ألا يتخذ منه ظرفاً لشيء من الأشربة والأطعمة البتة.

نشادر حار يابس ينفع من اللهات الساقطة والخوانيق والبياض في العين وينقي من البلة ويجلوا غسال. **خاصيته** اجتذاب الأشياء من عمقها إلى علوها وينفع من جرب العين وينفع من ثقل اللسان وينفع من حكة الأنثيين ورشح الماء الأصفر ويذيب الدم ويأكل اللحمة والقروح. وينفع من البهق والبرص طلاء وينبغي نبات الشعر وأجوده الصافي الماروي[33] وينفع من الخوانق البهمية إذا نفخ في الحلق مع أدوية.

نطرون هو البروق وهو كلب وكان صوص حار يابس ينفع من القولنج الشديد المبرح وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال ويرفق الأخلاط الغليظة ويجلوا الكلف وينفع من البثور في الوجه ويغسل بمائه فيقتل القمل وينفع من الغشا وبياض العين اكتحالاً. موافق للأخلاط الغليظة ينفع من القولنج ويضم الطيحال مع التين ومع الدهن يقوي الإنعاظ ويذهب الريح من الفتوقات بالعسل ومع الكبريت ينشف أدرة الماء.

---

32 كذا دائماً بدل «قوباء».

33 كذا بدل المروي أو المروزي.

حرف الصاد صدف [ص360] بارد يابس أجوده الأبيض الكائن في المياه العذبة وألهم الذي فيه إذا جفف بقوة والصدف يجذب السلا والعظام ويسكن وجع النقرس والمفاصل. وإذا ضمد به الطيحال[34] أو ترك حتى يسقط من ذاته نفعه نفعاً بيناً ويدر الحيض احتمالاً ولحمه ينفع من عضة الكلب ويجلوا الأسنان. وينفع في الأكحال فيذهب غلظ الأجفان وينفع من قروح العين وإذا طلي به موضع الشعر الزائد في الجفن بعد نتفه لم ينبت. وينفع من حرق النار ومن أوجاع القلب وقدر ما يؤخذ منه مثقالا وأغطية الصدف المحرقة تجلوا البهق والقروح وينبتها[35] وشربه يضر بالمثانة ويصلحه العسل.

صدأ الحديد حار يابس ينفع من نزف النساء.

صابون حار يابس قوي جلاء يجلب بلغماً كثيراً من الرأس إذا طلي به الحنك ويصلح للنمش ويقتل القمل وينفع بياض الشعر ويسرع بالشيب. والأبيض منه يجلو البصر وينقيه من جميع الأوساخ ويحلل القولنج ويحتمل به فيلين البطن ويضمد به الطيحال فيحلل صلابته.

حرف الضاد لم يجد فيه شيء.

حرف العين عقيق أحمر بارد يابس جلاء قابض ينفع من صلابة الأجفان ويجلوا بياضها وينشف رطوبتها ويقوي الأسنان ويقتل القمل ويجلو صدا الأسنان ويقوي اللثة. وينفع من الحفر ويقوي القلب وينفع من الخفقان ويقطع نفث الدم شرباً وتعلقاً.

حرف الغين ليس فيه شيء.

حرف الفاء فضة باردة يابسة تقوي طبقات العين اكتحالاً [36] بسحالتها وتنفع من البخر مع أدويته وخبثها ينفع من البخر وقروح الوجه والأنف وهي من أدوية القلب سحالتها

---

34 تكتب دائما هكذا في المخطوط.

35 كذا.

36 «اكتحال» في الأصل.

تنفع من عسر البول ومع الزيبق طلا للبواسير. و**الفضة الخالصة** إذا أمسكت في الفم قللت العطش وخبثها ينفع من الجرب والحكة ومع الورد يزيل الغشيان وإذا بردت وخلطت بالأدوية نفعت من كثرة الرطوبات من البلغم اللزج ومن العلل الكائنة من العفونات وإذا دفنت في اللبن من غير أن يكون وعاء صارت ترابية. وإن قربت من الكبريت اسودّت والملح يغسلها ويزيد في حسنها [ص361] وسحالتها تنفع من البخر وأدويته ومن الخفقان مع أدويته ولعسر البول. والفضة سر من أسرار الله في الأرض وهي طلسم الحاجات وأحسن أهل الدنيا بينهم وصاحبها مرفوع بالعيون معظم في النفوس مصدر في المجالس لا تغلق دونه الأبواب ولا تمل مجالسته ولا معاشرته ولا يستثقل مكانه تشير الأصابع إليه وتدنوا له إن قال سمع لقوله وإن شفع قبلت شفاعته وإن شهد كفيت شهادته وإن خطب كفؤا لا يرد وإن كان ذا شيبة بيضاء فهي أجمل عليه من خلة الشبات. وهي من أدوية المفرجة النافعة الهم والغم والحزن وضعف القلب وخفقانه ويجتذب بخاصيتها ما يتولد في القلب من الأخلاط الفاسدة خصوصاً إذا أضيف إلى ذلك العسل المصفى والزعفران.

حرف القاف قزدير وهو القلعي والرصاص بارد رطب ليس فيه شيء ينفع فإذا اتخذ منه مهراساً وهو نار سخن فيه الأشياء الرطبة فإن المدفون تزيد برودته. والذي يدق فيه منل[37] الهند بارد ودهن ورد ودهن آس واستعمل في مداوات الأورام الحادثة الحارة في المذاكرة والمقعدة والتدبير والبواسير كان نافعاً جيداً فتأمله.

حرف السين خال.

حرف الشين شب وهو يابس بارد وأجوده الأبيض ينفع من نزف كل دم وانصبابه ومع دردي[38] الخل يجفف القروح العسرة المتآكلة. وطبيخه إذا تمضمض به نفع من وجع الأسنان وينفع المعدة والكبد والحميات العتيقة خصوصا بالصبيان وشربه يضر جداً وربما قتل وربما أدى إلى السل ويداوى بالزبد واللبن الحليب. وينفع الأسنان وينفع من وجعها

37 كذا ولعلها «نيال».

38 «دردري» في الأصل.

وينفع من إسقاط اللهات ويقطع اللحم الزائد في الأنف ويقطع المرة السائلة من الأذن وينفع من أدوية الخفقان ويمنع الثدي أن يعظم ضماداً ويجفف رطوبات الرحم ويقويه. ويمنع من نتن السرّة وبول الدم وقروح القضيب ويمنع الحصا[39] ويقطع العرق ويجفف القروح الرطبة المتآكلة وينفع من الأورام الرخوة مع الخل ويصبغ البرص. والشب اليماني يجلوا البصر ويذهب اللحم الزائد على الأجفان وغيرها وينفع [ص362] من الجرب والبياض الكائن في الأظفار ويقتل الصيبان والقمل ويقطع رائحة الإبطين ويشد اللثة ويمسك الأسنان المتحركة. وينفع من القلاع مع العسل ويقطع الحمل[40] إذا احتمل ويخرج الجنين.

حرف الهاء خال.

حرف الواو ودع بارد يابس يجذب السلا والشوك وينفع الثالول مسحوقاً وإذا حرق جلا بياض العين وينفع من خشونة الأجفان وقروح العين وحرق النار.

حرف الياء ياقوت بارد يابس مجفف ينفع من الوسواس والخفقان وضعف القلب ويفيد الروح نورانية وتعديل ميزاج[41] وإن لبس[42] يمنع الاحتلام ويمنع جمود الدم إن علق على الأسنان.

خاتمة حذر الحكماء وأوصوا أن يحذر المعتني بتدبير بدنه وأن يحتمي منها قالوا من أكل البصل أربعين يوماً وأصابه الكلف لا يلومن إلا نفسه ومن جمع في معدته البيض والسمك فأصابه فالج أو لقوة فلا يلومن إلا نفسه ومن جمع في معدته اللبن والسمك فأصابه جذام أو برص أو نقرش[43] لا يلومن إلا نفسه ومن احتلم وجامع زوجته قبل أن يغتسل فولدت

39 تكتب هكذا دائما في المخطوط.

40 الجملة ما بين «رائحة» و«الحمل» وردت في الهامش.

41 كذا عوض «مزاج».

42 «ليس» في الأصل.

43 كذا بدل «نقرس».

مجنوناً أو مختبلا فلا يلومن إلا نفسه ومن جامع فلم يصبر حتى ينزل فأصابه حصات فلا يلومن إلا نفسه ومن نظر في المرآت ليلاً فأصابه لقوة أو بلاء لا يلومن إلا نفسه. وقالوا احذر أن تجمع بين السمك والبيض فإنهما يورثان القولنج والبواسير ووجع الأضراس وإدامة أكل البيض تولد الكلف في الوجه والاغتسال بالماء البارد وبعد أكل الطري يولد الفالج ووطء المرأة الحائض يولد الجذام ودخول الحمام قبل أن يهرق الماء عقبيه يولد الحصا وطول المكث في المرحاض والخروج يولد الداء.

قال بقراط الإقلال من المضار خير من الإكثار من المنافع وقال استديموا الصحة بترك التكاسل من التعب وبترك الامتلاء من الطعام والشراب ومن أراد الصحة فليتجود الغداء ويأكل على الجوع ويشرب على الظمأ[44] وليقلل من شراب الماء ويتمدد بعد الغداء ويتمشى بعد العشاء ولا ينام حتى يعرض نفسه على الخلاء ويحذر الجماع على الامتلاء ودخول الحمام مرة في الصيف خير من عشرة في الشتاء.

وأكل القديد اليابس باليل معين على الهلاك ومجامعة العجوز تهدم أعمار الأحياء وتسقم [ص363] أبدان الأصحاء. **وقال الحارث ابن كلدة** طبيب العرب من سره البقاء فليباكر بالغداء والعشاء ويخفف الرداء وهو الدين ولقلل غشيان النساء. وقال أربعة أشياء تهدم البدن الجماع على البطنة ودخول الحمام على الامتلاء وأكل القديد ومجامعة العجوز. ولما احتضر الحارث اجتمع إليه الناس وقالوا له مُرْنا بأمر ننهى إليه بعدك فقال لا تتزوجوا من النساء إلا شابة ولا تأكلوا الفاكهة إلا في أوان[45] نضجها ولا يعالج أحدكم إلا ما يحمل بدنه وعليكم بتنظيف المعدة في كل شهر فإنها مدينة البلغم مسلكة المرة منبتة اللحم. وإذا تغدى أحدكم فلينم على إثر غذائه ساعة وإذا تعشى فليمش أربعين خطوة. وقال طبيب لملك صف لي صفة آخذها عنك فقال له لا تنكح إلا شابة ولا تأكل من اللحم إلا فتياً ولا تشرب الدواء إلا من علة ولا تأكل الفاكهة إلا في نضجها وأجد[46] مضغ الطعام. وإذا أكلت نهاراً [47] فلا بأس أن تنام وإذا أكلت ليلاً فلا تنم حتى تمشي ولو خمسين خطوة ولا تأكل طعام ما وفي معدتك طعام وإياك أن تأكل ما تعجز أسنانك عن مضغه فتعجز معدتك عن

44 الجملة ما بين «والشراب» و«الظمأ» وردت في الهامش.

45 كذا.

46 «وأحد» في المخطوط.

47 «نهار» في الأصل.

هضمه وعليك في كل أسبوع بقيئة تنقي جسمك. ونعم الكنز الدم في الجسد فلا تخرجه إلا عند الحاجة إليه وعليك بدخول الحمام فإنه يخرج من الأطباق ما لا تصل الأدوية الى إخراجه.

و**قال الشافعي** أربعة يقوين البدن أكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان وأربعة توهن البدن كثرة الجماع وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة أكل الحامض وأربعة تقوي البصر الجلوس قبل القبلة والكحل عند النوم والنظرة إلى الخضرة وتنظيف[48] المجلس وأربعة توهن البصر النظر إلى البراز وإلى المصلوب والى فرج المرأة والقعود مستدبر القبلة وأربعة تزيد في الجماع أكل العصافير والأطرفيل[49] والفستق والخروف وأربعة تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام والسؤال ومجالسة الصالحين ومجالسة العلماء وخمس يذبن البدن وربما قتلن قلة ذات اليد وفراق الأحبة وتجزع الغليظ ورد النصح وضحك ذو الجهل بالعقلاء.

وقال طبيب [ص364] المأمون عليك بخصال من حافظ عليها جدير ألا يعتل إلا بعلّة الموت لا تأكل طعاماً وفي معدتك طعام وإياك أن تأكل طعاماً تقلب أضراسك عن مضغه فتعجز معدتك عن هضمه وإياك وكثرة الجماع فإنه يأخذ نور الحيات وإياك ومجامعة العجوز فإنه يورث الفجأة[50] وإياك والفصد إلا عند الحاجة إليه وعليك بالقيء في الصيف ومجموع الطب كل كثير عدو للطبيعة. **وقيل لجالينوس** ما لك لا تمرض فقال لأني لم أجمع بين طعامين رديئين ولا أدخل طعاماً على طعام ولا أحبس في المعدة طعاماً أذابته. وأربعة أشياء تمرض الجسد الكلام الكثير والنوم الكثير والأكل الكثير والجماع الكثير فالكلام الكثير يقلل مخ الدماغ ويضعفه[51] ويعجل الشيب والنوم الكثير يصفر الوجه ويغمي ويهيج العين ويكسل عن العمل ويولد الرطوبة في البدن ويورث البخر ويقلل الرزق. والأكل الكثير يفسد فم المعدة ويضعف الجسد ويولد الرياح الغليظة والأمراض العسيرة والجماع الكثير يهدم البدن ويضعف القوى ويجفف رطوبات البدن ويرخي العصب ويورث السدد

---

48 «تنضيف» في الأصل.

49 كذا بدل «أطريفل».

50 أي موت الفجأة.

51 «ويضعه» في المخطوط.

ويعم ضرره جميع البدن ويضر الدماغ لكثرة ما يتحلل به من الروح النفساء[52] وإضعافه أكثر من إضعاف جميع المستفرغات ويستفرغ من جوهر الروح شيئاً كثيراً.

وأنفع ما يكون إذا صادفه من صورة حسنة جميلة حديثة السن حلالاً مع سن الشيبة وحرارة المزاج ورطوبته وبعد العهد به وخلاء القلب من الشواغل النفسانية ولم يفرط ولم يقارنه ما لا ينبغي من امتلاء مفرط أو جوع واستفراغ أو رياضة تامة أو حر مفرط أو برد. فإذا رعى فيه هذه الخصال العشرة انتفع به جداً فعلى قدر وجودها كلها أو بعضها يصل النفع ويعقدها كلها يحصل الهلاك المعجل والحمية المفرطة في الصحة كالتخليط في المرض والحمية المعتدلة نافعة. وقال جالينوس لأصحابه اجتنبوا ثلاثاً وعليكم بأربعة ولا حاجة لكم إلى طبيب اجتنبوا الغبار والدخان والنتن وعليكم [ص365] بالدسم والطيب والحلو ولا تأكلوا فوق شبعكم ولا تتحلوا بالباذنجان والريحان. ولا ينام من به زكام على قفاه ولا يأكل من به غم حامضاً ولا يسرع المشي من اقتصد فإنه مخاطرة الموت ولا يتقيأ من عنقه طويلة رقيقة ولا يأكل في الصيف لحماً كثيراً ولا ينام صاحب الحمى الباردة في الشمس ولا تأكلوا الباذنجان القديم المعبر ومن شرب كل يوم في الشتاء قدحاً من ماء حاراً أمن من العلل.

ويهدم العمر أربعة الهم والحزن والجوع والسهر وأربعة تفرح القلب النظر إلى الخضرة والماء الحارة والحبوب والثمار وأربعة تظلم البصر المشي حافياً والتصبح والتمسي بالوجه البغيض والثقيل والعدو وكثرة البكاء وكثرة النظر في الكتابة الرقيقة. وأربعة تقوي الجسم لبس الثوب الناعم ودخول الحمام المعتدل وأكل الطعام الحلو والدسم وشم رائحة الطيب وأربعة تبشر الوجه وتذهب ماؤه وبهجته وطلاوته الكذب والوقاحة وكثرة السؤال في غير العلم وكثرة الفجور. وأربعة تزيد ماء الوجه وبهجته المروة والوفاء والكرم والتقى وأربعة تجلب البغض والمقت والكره الكبر والحسد والكذب والنميمة وأربعة تجلب الرزق قيام اليل وكثرة الاستغفار بالأسحار وتعاهد الصدقة والذكر أول النهار وآخره. وأربعة تمنع الرزق نوم الصبيحة وقلة الصلوة والكسل والنوم على القفا والهم والغم وأربعة تزيد في الهم والغم وأربعة تزيد في الفهم فراغ القلب وقلة الشبع من الطعام والشراب وحسن تدبير الغذاء بالأشياء الحلوة الدسمة وإخراج الفضلات الثلاث للبدن.

---

52 كذا.

ومما يضر بالعقل إدمان أكل البصل والفول والزيتون والباذنجان وكثرة الجماع والوحدة والأفكار المنكرة وكثرة الضحك والغم. إعلم أن جميع المسهلات سم قاتل إذا لم يعرف القدر المستعمل وربما حرك المسهل أخلاط ردية كامنة في الجوف فتثور منها علل عظيمة وداء لا دواء له فترك المسهلات [ص366] والاستفراغات أولى وأوفر للبدن ما وجد الإنسان سبيلاً الى السلامة إلا عند الضرورة الملجئة فيستعمل منها القدر اليسير الأسلم.

فأكثر الأمراض متولدة عن الأخلاط الأربع وبزيادتها ونقصها ينحرف المزاج وهو الدم والصفراء والبلغم والسوداء فهذه مسهلات للمرء الأربعة. فالصفراء لها صفرة تقطع جميع العلل الصفراوية يؤخذ الماء الذي يصفوا من اللبن المخيض وينفع فيه ثمر الهند وهو بصوص ويصفى ويضاف إليه سكر أو يشرب على الريق ثلاثة أيام أو سبعة. ويكون الغذاء خمير الحنطة مع اللبن الحليب ويجتنب تلك الأيام أكل شيء غير ذلك. فإن برئت علة الصفرا[53] وهانت أو ضعفت وإلا فيشرب مسهل الصفرا وقدر درهم من السنا وهو إفلجيط مدقوق مع خمسة دراهم هليلج أصفر وهو تمر تيشط بعد دقه ونزع نواه. ثم يلعق الجميع مع العسل على الريق فإنه يسهل إسهالاً محكماً ويستعمل مما ذكرنا قبله فإنه نافع جيد مجرب.

صفة ثانية لقطع جميع العلل الدموية خذ الخل الحاذف الحامض فاستعمله شرباً على الريق ويكون الغذاء نزره منه[54] ومن حب الرمان وتجنب ما عدا ذلك ثلاثة أيام أو سبعة. فإن انقطعت العلة أو هانت وضعفت وإلا فليحتجم أو يفصد لثقل الدم ويستعمل ما ذكرنا قبل الفصد فإنه نافع صحيح مجرب.

صفة ثالثة لقطع جميع العلل البلغمية يؤخذ عشرة رؤوس ثوم أو سبعة مقشر ثم يؤكل مع عسل على الريق ثلاثة أيام أو سبعة أيام ويكون الغذاء خبز نقص الحنطة مع لحم الكبش مطبوخ بالكوامخ الحارة ويجتنب ما سوى ذلك. فإن هانت العلة وانقطعت وإلا فيشرب مسهل البلغم وهو هذا درهم سنا مدقوق وخمسة دراهم هليلج كابلي بعد نزعه ودقه ونزع نواه ويلعق الجميع بعسل على الريق. ثم يستعمل الدواء الذي قبله فإن كانت العلة عظيمة [ص367] الخطر كالبرص فليعاود المسهل كل أسبوع مرة أو في الشهر مرتين أو مرة على قدر قوة الشخص وضعفه فإنه جيد مجربة.

---

53 كذا دائماً عوض «الصفراء».

54 كذا.

صفة رابعة لقطع جميع العلل السوداوية يؤخذ سمن منقض[55] وعسل منزوع الرغوة يحلب عليها لبن بقر ويشرب تحت الضرع ثلاثة أيام أو سبعة أيام فإن انقطعت أو هانت وإلا فيشرب هذا المسهل وهو درهمين سنا مدقوقاً وخمسة دراهم هليلج أسود بعد دقه ونزع نواه يلعقه بعسل على الريق فإنه يسهله إسهالا محكماً. ثم يستعمل الغداء الذي ذكرنا قبله وإن كانت العلة عظيمة مثل الجذام فليعاود المسهل كل أسبوع أو في الشهر مرتين أو مرة على قدر قوة الشخص وضعفه فإنه نافع صحيح مجرب.

صفة كحل الأغنياء يحد البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي وهو أجود الأكحلات للأصحاء وأهل العلل في عيونهم. يؤخذ درهم برادة فضة ودرهم لؤلؤ ودرهم صبر سقطى[56] ودرهم سكر أبيض ودرهم مسك ودرهم كافور ومثل الجميع كحلا إثمد نقي صافٍ يسحق الجميع سحقاً ناعماً ويدفع في مكحلة زجاج ويستعمل عند النوم ثلاثة أميال أو خمسة أو سبع كل ميل يبدأ بطرفه الأول في العين اليمنى وفي الطرف الثاني في العين اليسرى ويرقد فإنه نافع جيد مجرب.

كحل الفقراء يحد البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي وهو جيد للأصحاء وأهل العلة في عيونهم يؤخذ درهم زيبق[57] بدرهم رصاص أسود يضاف إليهما درهما توتيا ودرهم صبر سقطري[58] ودرهم سكر أبيض وما تيسر من المسك والكافور ومثل الجميع إثمد يسحق الجميع سحقاً ناعماً ويستعمل كما ذكر في الكحل قبل فإنه نافع جيد مجرب.

الحجامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة شربة من عسل وآية من كتاب الله وشرطة محجم. وعن ابن عباس [ص368] الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة[59] محجم وكية نار وأنا أنهي أمتي من الكي. قال بعض الأطباء الأمراض المزاجية إما أن يكون بمادة أو بغير مادة والمادة منها إما حارة وإما باردة أو رطبة أو يابسة وما تركب منها وهذه الكيفيات الأربع منها كيفيتان فاعلتان وهما الحرارة والبرودة ومنها كيفيتان منفعتان وهما

---

55 « منقص » في الأصل.

56 كذا عوض « أسقطري ».

57 كلمة « بلغم » أضيفت هنا في المخطوط.

58 كذا بدل « أسقطري ».

59 « وشرطه » في الأصل.

الرطوبة واليبوسة لأن كلام النبي صلى الله عليه وسلم في أصل معالجة الأمراض التي هي الحرارة والباردة على طريق التمثيل.

فإن كان المرض حار عالجناه بالتسخين وذلك موجود في العسل فإن فيه تسخيناً وتليينا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما مررت ليلة أسرى بي بملك إلا قالوا يا محمد مُرْ أمّتك بالحجامة. وعنه صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويجفف الرطب ويجلوا عن البصر وقال ما مرّ على ملك من الملائكة ليلة عرج بي إلا قالوا عليك بالحجامة يا محمد ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسعة عشر ويوم إحدى وعشرين وقال إن خير ما تداويتم به السعود واللدود والحجامة والمشي.

منافع الحجامة فإنها تنقي سطح البدن أكثر من الفصد والفرق بينها وبين الفصد يختلف باختلاف البلاد والزمان والإنسان فالبلاد الحارة والأزمنة الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج الحجامة أنفع من الفصد بكثير لأن الدم يخرج إلى سطح البدن. ولذلك كانت أنفع للصبيان وتستحب في وسط الشهر وفي الرابع الثالث من أرباع الشهر لأن الدم في أول الشهر يهيج وفي آخره يسكن وفي وسطه يكون في نهاية التزييد[60]. وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأخدعين والكاهل واختلف الأطباء في الحجامة على نقرة الرأس [ص369] وهي المحمودة فهي تنفع من اثنين وسبعين داء وينفع جحظ[61] العين وهو النتف العارض فيها ومن ثقل الحاجبين والحفر وجربه[62]. وقيل إن حجامتها ثورت النسيان فإن في مؤخر الدماغ موضع الحفظ والحجامة تحت الأذن تنفع من وجع الأسنان والوجه والحلقوم وتنقي الرأس والكفين.

والحجامة على ظهر القدمين تنوب عن فصد الصافن[63] وهو عرق عظيم عند الكعب وتنفع من قروح الفخذين والساقين وانقطاع الطمث والحكة العارضة في الأنثيين. والحجامة على أسفل الصدر نافعة من دماميل الفخذين وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وحكة الظاهر. ومن حديث أبو هريرة مرفوعاً من احتجم لسبع عشرة أو تسع عشر أو إحدى وعشرين

60 كلمة غير مقروءة لعلها «التزييد».

61 «ححط» في الأصل.

62 «حربه» في الأصل.

63 «الصاف» في المخطوط.

كانت شفاء كل داء سببه الدم. وإذا احتيج إليه فلا بأس باستعمالها في كل وقت لغلبة الضرر يستحب أن ينوي المحتجم آية الكرسي بها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يقرأ عند اشتراط الحجام آية الكرسي فإنها تكون شفاء سنة. وخير أوقاتها في النهار الساعة الثانية في النهار والثالثة وتكون الحجامة عند الشبع وربما أورثت سدداً أو أمراض الرية وعلى الريق داء وتكره يوم السبت والأربعاء والجمعة. ومن حديث نافع قال لي بن عبد الله بن عمر تبيغ بي الدم فابغني حجاماً ولا يكن صبياً ولا شيخاً كبيراً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة تزيد الحافظ حفظاً والعاقل عقلاً فاحتجموا على اسم الله ولا تحتجموا يوم الخميس ويوم الجمعة والسبت والأحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء.

منافع القيء استفراغ ما في المعدة أو بحقنة من أسفلها والداء من أعلاها وأسفلها والقيء نوعان نزع بالغلبة والهيجان ونوع بالاستدعاء والطلب فالغالب لا يسوغ طلبه ودفعه إلا إذا أفرط وخيف منه التلف فيقطع بالأشياء الذي يمضي قطعه بها وإن استدعى فأنفعه عند الحاجة إذا روعي زمانه وشروطه. فأسباب [ص370] غلبته عشرة الأولى غلبة المرة الصفرا وطفوها على رأس المعدة فيطلب الصعود الثاني غلبة بلغم لزج قد حرك في المعدة واحتاج إلى الخروج الثالث أن يكون من ضعف المعدة في ذاتها فلا تهضم الطعام فتقذفه إلى فوق الرابع أن يخالط المعدة خلط رديء وينصب إليها فيضعف بعدها الخامس أن يكون من زيادة المأكول أو المشروب على القدر الذي تحمل المعدة فتعجز عن إمساكه فتطلب دفعه وقذفه السادس أن يكون من عدم موافقة المأكول والمشروب لها وكراهيتها له فتدفعها[64] السابع أن يتصل بها ما يثور الطعام بكيفيته وطبيعته فتقذفه الثامن القذف وهو موجب غشيان النفس ونهوضها[65] التاسع من الأعراض النفسانية كالهم الشديد والغم والحزن وغلبة السعال العاشر قد يكون لأجل تحرك الأخلاط عند تحفظ النفس وثقل الطبيعة بأن ترى من تقيأ فيغلب الانسان إمساك القيء من نفسه من غير استدعاء.

فإن الطبيعة تقابله كما كان بعض أهل الطباع إذا رأى صاحب رمد رمدت عينه وإذا رأى من يبكي بكى وإذا تثاوب أحد تثاوب وكان بعضهم إذا رأى خراجاً في إنسان في مكان هوى ذلك المكان من نفسه فيخرج فيه خراجاً. وذلك لأن المادة ساكنة فيه فإذا

64 الجملة ما بين «أن يكون» و«فتدفعها» وردت بالهامش.

65 «ونهوعها» في الأصل.

رأى من به تلك المادة تحركت حتى أنه كان بعضهم يمرض لمرض حبيبه. والقيء ينقي المعدة ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الرأس وينفع قروح الكلا والمثانة والأمراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة واليرقان. وينبغي أن يستعمله الصحيح في الشهر مرة أو مرتين متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر عنه الأول وينقي الفضلات التي انصب بسببه. والإكثار منه يضر بالمعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر باللسان والبصر والسمع وربما صدع عرقاً ويجب أن يجتنبه من له ورم في الحلق وضعف في الصدر أو رقيق الرقبة ومن به نفث الدم. وأما من يفعله من يمتلي من الطعام ثم يقذفه ففيه آفات عديدة منها يعجل الهرم ويوقع في أمراض ردية[66] [ص371] والقيء مع اليبوسة وضعف الأحشاء وهزل المراق ونظر. وأجود أوقاته الصيف والربيع دون الشتاء والخريف وينبغي عند القيء أن يعصب العينين ويغمط البطن ويغسل الوجه بماء بارد عند الفراغ والاستفراغ ينبغي أن يكون في الصيف بالقيء وفي الشتاء بالإسهال.

ومن استفرغ **بالجماع**[67] فمنافعه تحفظ به الصحة وتزداد به الأمة وتتم به اللذات ويسر النفوس ويخرج به الفضلات وخلق لثلاث أمور وهي مقاصده الأصلية أحدها حفظ النسل ودوام النوع إلى أن تكمل العدة التي قدر الله بزورها إلى هذا العالم الثاني إخراج الماء الذي يضر أجناسه[68] واحتقانه الثالث بلوغ الوطر ونيل اللذة والتنعم بالنعمة وهذه وحدها هي التي في الجنة إذ لا تناسل فيها ولا احتقان يستفرغه الإنزال. وفضلاء الأطباء يرون أن الجماع من أحد أسباب حفظ الصحة والمني حار رطب لأن كونه من الدم الصافي التي تتغذا به الأعضاء الأصلية. واعلم أنه لا ينبغي إخراجه إلا في طلب النسل أو إخراج المحتقن منه فإنه إذا أدام احتقانه أورث أمراضاً ردية منها الجنون والصرع وغير ذلك وقد يبرئ استعماله من هذه الأمراض كثيرة فإذا طال احتباسه فسد واستحال إلى كيفية سمية وفي بعض تدفقه للطبيعة إذا كثر من غير جماع.

وقال بعض السلف ينبغي للرجل أن لا يدع ثلاث أن لا يدع المشي فإن احتاج إليه يوماً قدر عليه وينبغي أن لا يدع الأكل فإن أمعاءه تضيق من قلته وينبغي له أن لا يدع الجماع

66 تكتب هذه الكلمة هكذا دائما في المخطوط.

67 «ومن استفراغ الجماع» في الأصل. الجملة التي بين «والاستفراغ ينبغي» و«الجماع» وردت بالهامش.

68 كذا ولعلّها «إحباسه».

فإن الرجل كالبير إذا لم ينزح قل ماؤه. وقال بعضهم من ترك الجماع مدة كثيرة ضعفت قوى أعضاؤه وانسد مجاريها ورأيت جماعة تركوه فلا عذر لنوع من التقشب فبردت أبدانهم وعسرت حركاتهم وقلت شهواتهم وهضمهم. ومن منافعه غض البصر وكف النفس وقدرة العفة عن الحرام وكذلك المرأة فهو ينفع نفسه في دنياه وآخرته وينفع امرأته. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتعاهده ويحبه لقوله حبب إلي من دنياكم النساء وفي الحديث زيادة اصبر على الطعام والشراب ولا اصبر عن النساء. وقال صلى الله عليه وسلم خير هذه الأمة أكثرها نساء وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم [ص372] القيامة. وقال إني أتزوج النساء وآكل اللحم وأنام وأصوم وأفطر فمن رغب عن سنتي فليس من أمتي وقال هل لا بكر أتلاعبها وتلاعبك[69] وقال صلى الله عليه وسلم من أراد أن يلقى الله طاهراً فليتزوج الحرائر. وقال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وسئل صلى الله عليه وسلم أي النساء أفضل قال التي إذا نظرت إليها أمرتك والتي تطيعه إذا أمر ولا تخونه في نفسه وماله. وكان صلى الله عليه وسلم يحرص أمته على نكاح الأبكار الحسان ذوات الدين وقال تنكح المرأة لمالها وحسنها ولدينها ولحسبها فاظفر بذات الدين وإلا تربت يداك. وكان يحب[70] المرأة الودود ويكره التي لا تلد ربما.

و**ينبغي قبل الجماع** تقديم ملاعبة المرأة وتقبيلها ومص لسانها ويقول قبل الجماع اللهم جنبنا الشيطن وجنب الشيطان مما رزقتنا فإن قدر بينهما ولد فإن الشيطان لا يضره وإذا أتى أهله وأراد أن يعاود. فليتوضأ وفي الغسل والوضوء بعد الوطء ينشط ويطيب النفس ويصلح بعض ما يحلل الجماع وإكمال الطهر[71] والنظافة واجتماع الحرارة الغريزية إلى داخل البدن بعد انتشاره بالجماع ويحصل النظافة التي يحبها الله ويبغض خلافها وهو من أحسن التدبير في الجماع وحفظ الصحة والقوى. أنفع الجماع ما حصل بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته وتوسطه في خلائه وامتلائه وضرره وعند امتلاء البدن أقل من ضرره عند خلاء البدن وكذلك عند كثرة الرطوبة أقل منه عند اليبوسة وضرره عند الحرارة أقل من ضرره عند البرودة. وإنما ينبغي أن يجامع إذا اشتدت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في صورة ولا نظر متتابع ولا ينبغي أن يستدعي

---

69 « وتلاعبك » جاءت في الهامش.

70 « يحب » جاءت في الهامش.

71 « الظهر » في الأصل.

شهوة الجماع ويتكلفها ويحمل نفسه عليها ويستحب المبادرة إليه إذا هاج به كثرة الشهوة والمني واشتاقه. ويحذر جماع العجوز والصغيرة التي لا توطئ مثلها والتي لا شهوة لها والمريضة والقبيحة المنظر والبغيضة فوطاء هؤلاء يهون القوى ويضعف الجماع بالخاصية.

وفي **جماع البكر** من الخاصية وكمال التعلق بينها وبين مجامعها وامتلاء [ص373] قلبها من محبته وعدم تقسيم هواها بينه وبين غيره ما ليس للشيب. وجماع المرأة المحبوبة في النفس يقوي البدن ويستفرغ المني وجماع البغيضة ينحل البدن ويهون القوى مع قلة استفراغ المني وجماع الحائض حرام ويضر بالبدن.

وأحسن صفة الجماع وأشكاله أن يعلوا الرجل المرأة مستفرشاً لها بعد الملاعبة والقبلة ولذلك سميت المرأة فراشاً كما قيل

*إذا رمتها كانت فراشاً تقلني * وعند فراغ خادم يتملق*

ولا تتكلم ويحك جوانب الفرج بالذكر ويغمر ثديها ويتنفس في أذنها وتتحرك أحياناً وتهز وينزع إن حس بها أنزلت ويضجعها بعده على شقها الأيمن ليكون الولد ذكراً ويكون بسرعة من غير عنف. وأردأ صفة الجماع أن تعلوه المرأة ويجامعها وهو خلاف الشكل الطبيعي وفيه من الفاسد مخالف السنة وعسر خروج المني كله فيضر ولا يتأتى للرحم جمع الماء الذي يكون الله منه الولد والمرأة كانت مفعولاً بها فصارت فاعلة فهذا خلاف مقتضى الحكمة.

صفة لقوة الجماع إعلم أن الباءة[72] قد تضعف من زيادة الحرارة عند مصادفة المزاج الحار والمأكول الحار وقد تضعف من زيادة الباردة فإن ضعفت بالبرودة فيؤخذ عسلاً ويجعل على نار لينة وينزع رغوته ثم يطرح فيه الكندر الحصا وهو اللبان النقي من القشور ويحرك حتى يذوب فيه. ثم ينزل ويستعمل شراباً على الريق وعند النوم ويتغذا بخبز نقي الحنطة ولحم الكبش إنه نافع صحيح مجرب. وإن ضعفت الباءة من زيادة الحرارة يشرب الرائب المنزوع الزبد ويأكل حدرة الذرة الخامس[73] وخبز خميرها يقوي الباءة الضعيفة عن الحرارة صحيح مجرب. وقد يباشر الرجل المرأة فتبطل حركته وتضعف نفسه ولا ينشر

72 كذا دائما عوض الباه.

73 كذا : والعبارة غير مفهومة.

ذكره وهو في العادة بخلاف ذلك فيضربه عُنة أو اعتراض أو سحر وليس الأمر كذلك وإنما دخلت عليه العلة من المنكوح كرهاً أو حباً.

وأيضاً صفة تخصب البدن وتصفي اللون وتزيد في الباءة ويتولد منها غذاء جيد أخذ ما شئت من الحلبة [ص374] واغمره بالماء ويغلي بالنار حتى يفيض ثم ينزل ويصفى ثم يجعل عليه ماء جديد ويغلى على النار مرة ثانية وينزل ويصف الى أربع مرات أو خمس. ثم يصفى وييبس ويسحق سحقاً ناعماً ويضاف إليه مثله من دقيق الحنطة الناعم ثم يخلط بلبن حليب حتى يصير حساً ولبن البقر أجود ويطبخ ناعماً حتى يصير حساً ناضجاً. ثم يصب عليه عسل نحل وسكر وسمن قدر الكفاية ويحرك قليلاً ثم ينزل ويستعمل فإنه جيد لما ذكرناه والله أعلم.

وكثرة الجماع تضر بأصحاب الصفرا والسودا وأما البلغمي والدموي وإن كانت فيهما قدرة على كثرة الجماع فالأصلح لهما في الأسبوع مرة أو ثلاث متفرقات ولا يجامع مرتين في يوم وليلة ففيه ضرر عظيم خصوصاً مع كثرة الجماع لأن المني من خلاص الدم وهو مادة الروح والمكثر من الجماع يهرم سريعاً وتقل قوته ويكثر شيبه. فهذه قصيدة للشيخ التدغي رضي الله عنه في الجماع منها :

إعلم بأن كثرة الجماع * تضعف الجسم مع السماع
وتوثر المرض بغير لبس * وضعف قوة ووجع الرأس
كذلك وجع الظهر زد ضعف الكلا * وضعف لذة الجماع مسجلا
في الصيف والخريف داؤه يحلو * في الشتاء والربيع قد يقل
وكلما ازددت في الكبار * تنقص منك لذة الصغار
والمرأة بالعكس يا ابن الحرة * فافهم رعاك الله هذه النكتة

منافعه

وتركه يود للصداع * والهذيان منه بالإجماع
وخفقان القلب ثم الابردة * وضف له النقرس عن ذي المعرفة
ويعمى عين القلب إن شككت * فجربه تلق ما اردت
له منافع تكفي الغضب * ينقي الغموم غالباً كالكرب
كذا الوسواس بالتفاق * يزيل بالوطء على الإطلاق

وقد يقال إن كل شهوة * تجدها الناس كفيت النكبة
[ص375]
فإنها تقسي قلبا قبلا * إلا التي تعرف لوطء حلا

مضاره

إياك والجماع خالي المعدة * ممثلاً بالشيء دون معرفة
مخافة الحصا وثم النقرس * ووجع الكلا فلا تكن كالفرس
أضعف السماع ثم البصر * تقطير بول جاءانا بالكرر[74]
وللجنين مثل ذي العيوب * الذي تقدم من المطلوب
كثقل اللسان والأمراض * سببه جنبه بالتراض
ثقالة الروح فساد الأسنان * والفهم ضف له كذا النسيان
وقلة الفطنة والتدبير * ثم التلافة فخذ تقدير
وغائباً وجاهلاً يماري * له طبيعة من الحمار
ثلاثة تهرم يا أبرار * كذا روته السادة الأخيار
النوم والجماع والعجوز * إذا نكحتها فلا تفوز
وينبغي عند فراغ البطن * من الطعام فخذ يا ذا اللجن
لأجل ما فيه من الفوائد * للطفل ذاك قالوا ثم الوالد
أما التي تعزى إلى الصبي * فيه ذكي فطن نجي
وأن يكون عاقلاً ذا ذهن * وفاهماً وعالماً ذا حسن
وعكسها يجب وصف الدم * كما تقدم بقرب النظم
أما التي للوالد أمران * فاحفظهما تنج من الأهوان
فلذة الجماع فيما أعلم * وصحة الجسد ثم اسلم
ويخرج للماء أيضاً أسهل * وللحقوق الماء بالماء أقبل

كراهية

الوطء مكروه لذا أولى النظر * عند إرادة القدوم للسفر
والوطء بعد الاحتلام يكره * كراهة التنزيه حق أمره

---

74 كذا : عبارة غير مقروءة.

وليس يكره إذا استحببت * وبلت قادر ما عنق هديت
فأول الأيام في الشهر أكرههن * كذا الاخير حققن وافهمن
ومتوسط من كل شهر * وليلة الفطر ويوم النحر
وليلة السبت وليلة الأحد * وفي آخر النهار أيضاً تسرد
ثم على السطح بغير ستر * ثم على جنبك دون نكر
[ص376]
وفي ليالي البيض أيضاً يكره * مع ليال الرجز فاعلمنه
ثم ليال السود بالتوالي * زائل هداك الله ذي الجلال
ثم باشر الفصد والحجامة * شرب الدواء فزد[75] بالإفادة
وشدة البرد وثم الحر * ثم بوطر الواد قل عن خبر
كذا به شهوة سواها والتعب * وخل كل دنس ترى العجب
والحق الناس الذي يدافع * البول والغائط ماء قاطع
وزد من الأيام يوم الأربعا * ثم من الليال ليلة اسمعا

فضل[76] الجماع

وأفضل الجماع ليلة الخميس * واطلب قروبه لهما فاقتبس
وفي الحديث حق جاء نقلهم * فإن قضى الإله طفلا بينهم
فإنه يكون اعلم صفي * وصالحاً مباركاً فلتعرف
وضف إلى الخميس لا منازعه * يوم الثلاثة فخذ إفادة

حالات الإتيان

ووطئك الزوجة وهي باركة * يكره أن نكحتها كواقفة
كذا الذي يحملها أعلاه * فجنبنه رعاك الله
ولا يكون ذاك وهي نائمة * مريضة غافلة أو جالسة
بل هي على الظهر تكون راقدة[77] * رافعة الرجلين خذها فائدة

---

75 « فزت » بالأصل.
76 « فصل » في المخطوط.
77 « رقدة » في الأصل.

فإنه عند السادات أفضل * من جملة الهيئات وهو أسهل
وقد نهى الحداق عن إتيانها * إن جلست أو رقدت في ثوبها
إلا إذا جردتها يا تالٍ[78] * إذا النساء شهوة الرجال
كذلك الجماع تحت الشجرة * لها بشمس فهو داء فتنة
والقمر المنير مثل الشمس * ومثلها النجوم دون حدس
وامنعه في الحيض ثم الدبر * وفي النفاس دع بلا تدبر
وتركها اللباس والتعقير * أيام حيض خذ هذا التفسير
فضيلة لأجل فتنة الرجال * وفي النفاس تركها أيضاً يقال

ساعات الجماع

[ص377]

عند التزيين أو التعطير* أو التلبس ففي تحرير
فإنها قد يستحب وطئها * إذا جعلته حجة في وطئها
عليك بالجماع إثر حيضها * بعد انقطاع دمها وغسلها
لنكتة جليلة هناك * لمن أراد النسل فاعلم ذاك
ويستحب في انصرام اليل * لخفة البطن تدبر قول
لكنه لغير من يصل * فحققنه فزد يوم الفصل
وأول اليل مع النهار * لكن بُعَيد الهضم لا تمار
إباحة النظر في الوجه أتى * عن جلة الأخيار فافهم يا فتى
لاكنه قد قالوا يعمي القلب * ويرث البغض وينفي الحب
ولا يمس الفرج باليمين * في كل وقت قل فلا تخمين
لا سيما عند الجماع والخلاف * افهم نجاك الله من كل البلا
وقدم اللعب وطيب الكلام * واحفز التقبيل قبل لا تلام
وجنب التقبيل فوق العين * والوطء حال الكره دون مين
وفي الملامسة يا صاح ابلغي * تظفر بما أحببته وتبتغي
وصدرك ألصقنه بصدرها * كي تقرب الشهوة فاعرف اسها[79]

78 كلمة غير مقروءة ولعلها كذلك « يقال » .
79 كذا.

لأن ماء الرجل يا معتبر * منحدر من صدره تدبر
وحرك التدبير زد معانقة * وأوصل الجماع بالملاعبة
ومن أتى الزوجة مرتين * في جمعة فقد أتى حقين
وغاية الصبر على الجماع * ستة أشهر بلا نزاع
وسم واستعد بما في النحل * وغيره نجوت يوم الهزل
وسورة الإخلاص والتهليل * ومثله التكبير في المنقول
قبل الإيلاج ثم حرك الذكر * بجانب الفرج كذاك يعتبر
ولا تعجل بالإيلاج حتى * تطيب النفس ففي رشدت
باللعب واللبس وبالمعانقة * وغمزك التدبير وهي بارزة
ليستوي الإنزال بالإكمال * إذا يوجب القبول لا تبال
لذا الإيلاج فاقطع التقبيل * الى تمام الوطء خذ تعليل
وغط رأسك وصوتك أخفض * وظهرك استوي ولا تستهزءنّ
[ص378]
ويكره الكلام والنخر كذا * كمثل العريان بلا تفند
ويستحب المهل في الوطء كذا * تخليط ريقك بريقها كذا
لاكنهم عند بروز الشهوة * يستحبون المهل نلت السنة
ترفق ومثله تنفس * بوجهها بها تطيب الأنفس
ولا تعجل نزول المني بل * المهل أفضل الينا قد نقل
وأسرع بإخراج القبل عندما * أحسست بالنزول منها فاعلما
لأن ماؤها عليل يؤذينّ * وهو داء دفين[80] فاقلعنّ
إن النساء على ثلاثة ضروب * في حالة الإنزال فاقض بالوجوب
سريعة بطيئة معتدلة * منهن لا بد لك أن تعرفه
أما الطويلة على ما صححوا * فهي بطيئة على ما صحوا
أما البخيلة فكالطويلة * في جملة الخصائل المذكورة
أما القصيرة على التوالي * فهي أخي سريعة الإنزال
وأما ذات القامة المعتدلة * فيه ذاك ودع التنبلة

80 كذا. كلمة غير مقروءة.

متى أردت ذاك صاح عامل * كل امرأة بطبعها يا عاقل
في كل ما ذكر من مقدمات * الوطء كاللمس فخذ من الثقات
كضمها الفرج أخي على الذكر * وقت الوقاع ثم بعده استهر
ليخرج الذكر في الضيق كما * أدخله في الضيق قل معها
فتحصل اللذة ذاخراً له * كأول فلتعلمن حقه
أعني لكي الإنزال باتفاق * وذا الذي صح عن الحذاق
ولتذكر الإله يا مطيع * في السر والجهر به ممنوع
ولا تقم حتى تراها أنها * قد نزلت وقد قضت وطرها
وإن أردت أن تعيد الوطء * لا تفعل كما فعلته من أولا
وفرجك اغسلنه بالماء * قبل الاعادة بالامتراء
لأنه ينشطه بقوة * على الجماع فافهمنه داره
وفيه أيضاً قل تمام اللذة * لمن يريدها بغير بغتة
وافعل كذا في الثالثة والرابعة * والخامسة وقيت سوء الخاتمة
وللزوج والزوجة يمسحان * بحركتان الفرج خذ بيان
[ص379]
للزوجة حرقة كذلك الزوج * بحرقة فافهم تنال الرتبة
مخافة الفراغ ثم البغضة * فاحذر أخي مالها من غرض
ويصلح للزوجة المطيعة * بعد الجماع النوم خذ قريبة
على اليمين ليكون الولد * أي ذكر حسبما قد قيدوا
ونومها على اليسار يوجب * كون الصبي أنثى فيما جربوا
أما على الظهر فللبطالة * لمن أرادها بكل حالة
وكرهوا الواطء للنساء * بعد الجماع الشرف باللقاء
ومثله الغسل كذا القيام * أعني بإثر الوطء بإحكام
وأحسنوا الطهارة المعلومة * لاكن بُعيد مهلة قليلة
والغسل قبل النوم بعد الإتيان * قل[81] سنة الرسول فافهم البيان
وإلا فالوضوء والتيمم * كذا حكاه ابن حبيب فاعلم

81 ولعل الصواب «نل».

وللعروسة امنعن أربعة * الخل والكزبور أيضاً فاسمعه
واللبن والتفاح أعني الحامض * على النبي ماله من عارض
إذ تفسد الأرحام قولا واحداً * من الولادة فهاك فائدة
إذا أنت تدخل نحو البيت * فمر بخلع بعلها بالثبات
ذاك وحين جلست قم إليها * واغسل بماء بارد رجليها
وانضح به البيت وباب الدار * أركانها جدارها يا قارئ
فإن فعلت فاعلم أن ذاك * يذهب عنك الفقر من هناك
عن عاجل يدخل مثل ذالك * من خير أو بركة هنالك
ثم اجعلن يدك فوق رأسها * واقرأ عليها القرى[82] أعني كلها
وآية الكرسي اقرأها تاليا * وثم بعد ذلك قائلا فيا
إله أصلح بيننا ووفقن * وارزق لنا رزقاً حلالاً واغفرن
وولد معلماً وطائعاً * وصالحاً ووليا ونافعاً
ثم أكثر الصلاة والتسليما* على النبي والآل كن فهيما
ثم إلى سبيلك امض عاجلا * من غير ما التفات للذي خلا
ولا تحدث احداً بسرها * إذا ذاك محذور أو بخبرها
[ص380]
ولا يطلقها بغير عذري * فإن يقع فالصمت عنه يجري
وإن ترد أن تحفظن فرجها * فضع يدك أخي في رقبتها
وقل بصوت يا رفيق يا قريب * سبعاً بقلب وجل وقبيل فتحوا
وآية يوسف قد رفحوا * بعيد نكتك وقيل فتحوا[83]
فاتلُ عليها حين ما دخلوها * إذا أردت أن تميل قلبها
بعد سورة الضحى بغير مين * وسورة النصر معاً إلا عبرتين
وإن أصابتك اعتراض السحر * فلتكتبن له المثاني فادري
سبعاً من المرات جاء فيها * فهاكها منظومة فادرها
وسورة القدر على التمام * خمساً وعشرين بذا النظام
في الظرف وامحه بماء الحمص * وهو الذي قد بات فيه خصص

82 كلمة غير مقروءة .
83 جاء هذا البيت بالهامش.

ويشربنه بعد ذا أياما * ثلاثة يبرأ خذ هذا النظما.

ووصى علي بن خطاب المخزومي ابنه يا بني إن زوجة الرجل سكنه ولا عيش له مع خلافها فإذا هممت بنكاح امرأة فسل عن أهلها فإن العروق الطيبة تنبت الثمار الطيبة الحلوة. واعلم أن النساء أشد اختلافاً من أصابع الكف فتوقى منهن كل ذات يد مجبولة على الأذى. **فمنهن المعجبة** بنفسها المرزية ببعلها إن أكرمها رأت ذلك لفضلها عليه فلا تشكره على فعل جميل ولا ترضى منه بقليل لسانها عليه سيف صقيل قد كشفت الحفة ستر الحياء عن وجهها لا من عورتها تحتشم ولا من جارتها تستتر هدارة مهراسة عقارة وجه زوجها مكلوم وعرضه مشتوم ولا ترعى عليه لدنيا ولا لدين ولا تحفظه لصحبة ولا لكبر سن حجابه مهتوك وسره منشور وخيره مدفون يصبح كئيباً ويمسي عائباً شرابه شر وطعامه غيظ وولده صائم وبيته مقبل وثوبه وسخ ورأسه شعث. إن ضحك فراهب وإن تكلم فمتكاره نهاره ليل ليله نهار تلدغه مثل الحية وتكرشه مثل العقرب مهطين ختارة فلس نحن تهب مع الرياح وتطير مع كل ذي جناح. إن قال لا قالت نعم وإن قال نعم قالت لا محتقرة لما في يديه تضرب الأمثال وتقطر به دون [ص381] الرجال وتنقله من حال إلى حال قلب بيته ومل ولده وعث عيشه. ومنهن **الحمقاء**[84] ذات الدلال في غير موضعه الماضغة لسانها الآخذة في غير سانها قد قنعت بحبه ورضيت بكسبه تأكل كالحمار الراتع ترفع الشمس ولم تسمع لها صوتاً ولم ينكس لها بيت طعامها بائت وسخ وعجينها وماؤها فاتر وماعونها ممنوع وخاسها مضروب. ومنهن **العطوف** الودود المباركة الولود المؤمنة على غيبته المجيبة في جيرانها حافظة لسرها وعلانيتها الكريمة التبعل الكثيرة الفضل الحافظة صوتاً النظيفة بيتاً خادمها مسمن وابنها مزين وخيرها دائم وزوجها ناعم موصوفة بالخير والعفاف جعلك الله يا بني فمن يقتدي بالخير ويأتم بالتقوى ويجتنب السخط ويحب الرضى والله خليفتي عليك وعلى ولدك وولد ولدك.

و**فصل يصلح لقوة الجماع** يؤخذ الفول المقشر ويسحق ويعجن بعسل وخل وسمن بقر ويؤكل منه على الريق مثل الجزرة وكذلك دجاجة سمينة إذا طبخ معها عشر بصلات مقشور وكف سمسم مقشر وبقيت حتى ينضج الجميع وأكلت وما معها أعانت على [الجماع][85]. وكذلك دماغ الديك وخصيته إذا جففت ودقت وشربت هيجت

84 «الحمقا» في الأصل.

85 كلمة ناقصة في الأصل.

الباءة[86] وكذلك لحم الديكة ومرقه ومرارة الثور إذا لطخ بها الذكر أنعظ إنعاظا شديداً وبزر البطيخ الأصفر إذا أكل منه درهمان بعسل هيج الباءة[87]. وكذلك اللفت نيا أو مشوياً أو مطبوخاً يعين على الباءة لا سيما بزره مدقوقاً بعسل وإذا طبخ البصل واللفت والبيض بسمن البقر وأكل أعان على الجماع معونة قوية وكذلك أكل أفراخ الحمام السمان. وكذلك جُمّار النخل يقوي الجماع قوة شديدة وكذلك الحمص الأسود إذا أكل أعان إعانة شديدة وكذلك أكل اللوز بالسكر وكذلك الكمون يقوي الباه شرباً. وكذلك المصطكى وكذلك أكل الثوم والفجل ولبن الماعز الحليب يولد المني.

و**مما يضر به** أكل البطيخ الأخضر وأكل الهندبا وشم الكافور وأكل الكرويا [ص382] والورد إذا افترش ومن أدمن أكل الخل بطل انتشاره. وكذلك شرب الماء البارد على الريق يقطع شهوة الجماع ويغلظ الذكر شحم الورن إذا دلك به وكذلك من داوم على دلكه بالزيت. وكذلك شحمة الدجاجة السوداء إذا خلط بعسل وطلي به الذكر فإنه يغلظ وإذا شرب المسترخي قلب هدهد عاد إليه جماعه.

مجفف للفُروج مضيّق يطيب النكاح حتى لا يشبع منه الرجل يؤخذ مسك وقليل زعفران ويطرح في ماء قليل فيه رياحين ويغلى ثم يغمس فيه خرقة كتان حتى تشربه وترتفع للحاجة فإذا أراد الجماع قطعت المرأة منها شيء وتحتمل به فرجها فإنه عجيب. ومن المجربات لذلك شب يماني محلول في ماء تغمس فيه خرقة ثم تلوث في دقيق عفص مسحوق كالخل فتحتمل به قبل الجماع بساعتين. وأيضاً للتضييق والتجفف[88] أربعة أجزاء شب يماني عفص يخلط وتبل فيه خرقة كتان وترفع في إناء زجاج مسدود الرأس عند الحاجة. ومن المسخنات شب جزء عفص جزء فلفل أبيض ربع جزء يعجن بعسل ويحمل وقت الحاجة.

و**مما يرد الشيب** كالبكر عفص وجزء فقاح الإذخر جزء يدق وينخل ويغربل في ثوب رقيق ويجعل في إناء يكون فيه حرق مبلولة بشراب ويؤخذ منها واحدة بعد أن تجف وتمسك وأيضاً يردها كالبكر عفص في شب وفقاح إذا حرق ورق السدر وسعد بالسوية

---

86 كذا.

87 تكتب هذه الكلمة هكذا دائما والصواب الباه.

88 كذا ولعلها «التجفيف».

ويسحق[89] ناعماً وينخل ويطبخ ويترك أياماً ويعمل في وقت الحاجة.

الأشياء المعينة على الباءة[90] من البزور بزر الكرنب والجرجير وبزر السمسم وحب الرشاد ومن الحبوب الحمص والباقلي واللوبيا والترمس ومن القشور القرفة واللوز الحلو والحنتيت ومن الحيوان الضب وبيض الدجاج والحمام والعصافير وأنفحت[91] الفصيل مجففة في ثلث رطل ماء وماء [ص383] الحديد ومن الفواكه العنب.

و**لتقوية الجماع** تمر وحلبة يطبخان حتى ينضجان ثم يؤخذ الثمر ويخرج نواه ويجفف الحلبة ويدق ويعجن بعسل والشربة منه قدر جوزة وبندقة. وأيضاً بزر الفجل وبزر البطيخ من كل واحد جزء يشرب بلبن حليب وقضيب الإبل وهو الاوي[92] وخصيته تجفف وتسحق ويشرب منها فينعظ جداً. والكبابة إذا مضغت واستعمل لعابها لذذت الجماع تلذيذاً عجيبا.

و**مما يخفف رطوبة الفرج** الكحل والشبّ[93] يستنحى بمائها يجفف الرطوبة. و**لتعظيم الذكر** يجفف العلق ويسحق ويطلى به الذكر فإنه يعظم ويعين على الحمل مرارة ظبي ذكر ونصف أوقية من خصية الثعلب وأوقية عسل خالص. و**مما يفسد المني** ويمنع من الحمل القطران تحملاً وخرء الغراب إن شرب وإذا أكلت المرأة الباقلا عشرين يوماً على الريق لا تحمل وشرب الأنافح يمنع الحمل وبخار الحديد وكذلك السذاب خاصيته إفساد المني ومنع الحمل.

و**مما يسقط الأجنة** الحنتيت والسذاب اليابس وهي شجرة أمزاب وكذلك دهن الخروع خمسة مثاقيل كل يوم تسقط سريعاً والحنظل يفعل ذلك والحرف وإن سحق وشرب منه ثلاثة دراهم وإن احتمل نقيع السمسم يطرحه. **الخواص المعينة للحمل** مثانة الأرنب تحمل في صوفة قبل الجماع وإذا سقيت المرأة الريحان ولم تعلم وجومعت حملت بإذن الله. وخصية الفأر يجفف ويسحق وتشرب منه المرأة يطأها زوجها ومرارة الذيب أو الحمام

---

89 « وسحق » في المخطوط.

90 كذا والصواب « الباه ».

91 كذا بدل « أنفحة ».

92 كلمة غير مقروءة.

93 « الشيب » في الأصل.

تحتمله المرأة بصوفة بعد الاغتسال من الحيض وأنفحت الأرنب الذكر تشربها فتحمل بذكر. وقلب الأرنب إن علق على المرأة لم تحمل ما دام معلقاً عليها وكذلك أسنان صبي أول سقوطها تجعل في النوى فضة ويعلق على المرأة فيمنع الحمل وكذلك زبل الأرنب. وكذلك قلب الورن وكذلك إن بالت المرأة على بول الديك أو وضعت تحت رأسها [ص384] خفاش قد شق جوفه وأخرج ما فيه وكذلك إن شربت زبد فم الحمل لم تحمل أبداً. ولإسقاط الأجنة شجرة الرمان إذا ضربت بها المرأة ثلاث مرات وكذلك حافر الفرس من تبخر به وروث الخيل. وكذلك ذكر الحمام الميت يتدخن به فيخرج الجنين الميت والحي وكذلك خرؤ المش.

بعض أدوية أمراض البدن من الرأس إلى القدمين حسب[94] الأعضاء: **علاج الصداع** وهو ألم في بعض أجزاء الرأس أو كله فما كان في إحدى شقي[95] الرأس يسمى شقيقة وأنواعه كثيرة وأسبابه مختلفة وحقيقة الصداع سخونة الرأس واحتماؤه لما زاد فيه من البخار يريد النفوذ من الرأس فلا يجد منفذاً. وعلاجه يختلف باختلاف أنواع أمراضه وقد روى البخاري في تاريخه أن النبي صلى الله عليه وسلم ما شكى إليه أحد وجع في رأسه إلا قال له احتجم ولا شكى إليه وجع في رجله إلا قال له اختصب[96] بالحناء وكان لا يصيبه قرحة ولا شوكة إلا وضع عليها الحنا.

ومن **منافع الحنا** [97] نافع من حرق النار وينفع جميع الحركات وإذا خلط نواه مع الشمع الصافي ودهن الورد ينفع من أوجاع الجنب ويوافق العصب إذا ضمد به وينفع من قروح الفم إذا مضغ فيه ويبري القلاع الحادث في أفواه الصبيان. والضماد به ينفع من الأورام الحارة الحادثة الملتهبة وإذا الجدري يخرج في ضيق فخضب به أسفل رجليه فإنه يؤمن على عينه أن يخرج فيه شيء وهو مجرب.

الصداع هو ضربان الصدغين مع نصف الرأس أصله زيادة خلط من الأخلاط ينفع فيه أفيون[98] وزعفران معجونين بخل أو ماء ورد وتطلى به الأصداغ فإنه يبرأ في الوقت مجرب.

94 «خصوا» في الأصل.
95 «شق» في المخطوط.
96 كذا والصواب «اختضب».
97 تكتب دائماً هكذا بدل «حناء» في المخطوط.
98 «أبيون» في الأصل.

وينفع أيضاً لعلاج الصداع الحار إذا ضمد به الرأس الورد [99] الطري وسمه سكن الدماغ.

و**زهرة الحنا** [ص385] إذا سحق وعجن بالماء وكذلك دهن حب القرع ينفع من الصداع شرباً وسعوطاً[100] وضماداً وكذلك الخل وكذلك عصارة ورق العنب ينفع من الحما وكذلك الكزبرة الخضرا وكذلك الطحلب إذا رش عليه الخل وضمد به الرأس نفعه نفعاً عجيباً ويسكنه وكذلك شرب نقيع التمر الهندي وهو بصوص وكذلك إذا ضمد بسدر وخل[101]. ومن المجرب لذلك خميرة العجين إذا حلت بخل ودهن ورد وماء أبرأت من الصداع الحار نفعاً عجباً مجرب. وهو ينقي وإذا احتمل منه قدر حمصة في المقعدة سكن الصداع القديم وإذا أخذ منه ثلاث شعرات وضمد به الرأس سكن الصداع الحار الصعب وسويق الشعير أو دقيقه بماء الرمان الحامض ينفع ضماداً.

وكذلك حشيش الشعير إذا طبخ بخل وضمد به الرأس ينفع الصداع الحار الحادث من الحمى وكذلك لبن الجارية سعوطاً علاج الصداع البارد وكذلك عود تسرغيت وكذلك اللوز المر ضماداً وكذلك الحرمل ينفع من الصداع البارد ضماداً. وكذلك الزعفران ومثله مسكاً وشرباً وسعوطاً وضماداً وكذلك شحم الحنظل شماً وضماداً. وإذا شم ورداً في مقدم الرأس نفع من النزلات الباردة ومنع حدوثها[102] وكذلك الخروع ورقه إذا جفف وسحق وذر على مقدم الرأس نفع من النزلات الباردة مجرب.

ومما جرب بياض البيض المعجون بكندر وهو اللبان مسحوق ويلصق بخرقة كتان على الصدغين فإنه ينفع من حدوث النوازل وكذلك الشيح شمه ودروره في مقدم الرأس وكذلك نخالة الحنطة إذا طبخت بخل حاذف وضمد به الرأس نفعت وكذلك بزر الفجل شرباً وضماداً. الصداع الحادث عن حرارة الشمس عصارة السمسم إذا خلطت بدهن ورد نفعت[103]. وكذلك الأزهر القرع[104] ينفع شماً وكذلك اللوز الحلو إذا خلط دهنه بخل نفع من حر الشمس ضماداً. ومن الخواص إذا أخذت قملة وهي حية وجعلتها في ثقب فولة

---

99 كذا.

100 «سقوطا» في الأصل.

101 «حل» في المخطوط.

102 «حدوتها» في الأصل.

103 جاءت «نفعت» بالهامش.

104 كذا.

وسددت عليها شمع وعلقت [ص386] على من يشتكي صداعاً سكنه الشقيقة. الريحان ينفع ومن الخواص إذا شرط من يشتكي الشقيقة ولطخ موضع الوجع بدنه برئ .

وكذلك الزعفران ينفع من الشقيقة شرباً وشماً وضماداً وكذلك الحنا إذا عجن بخل حاذف[105] وضمد به الشقيقة وكذلك التمر الهندي ينفع من الشقيقة الحارة شرباً وكذلك المسك شماً وضماداً أو سعوطاً. وإذا صر شعر إنسان في خرقة وعلق على صاحب الشقيقة نفعه وكذلك الكزبرة الخضرا عصارتها تقطر في أنف صاحب الشقيقة تنفع من الشقيقة الحارة. وكذلك السمسم ضماداً وكذلك طبيخ الحنطة ويخلط فيه دهن لوز مر ويضمد به صاحب الشقيقة الباردة نفعه وكذلك مداد الكتابة ينفع من الشقيقة طلا وهو عظيم النفع. **الدوسة** الكزبرة اليابسة إذا شرب منها درهمان بسكر نفع من الدوار الصفراوي وكذلك شحم الحنظل ينفع من الصدر ضماداً.

علاج النوم حليب الماعز وحليب الضأن إذا علق به الرأس مفتق جلب النوم وكذلك الزعفران شماً وضعا تحت الوسادة وكذلك محل اللوز الحلو لأنه يزيد في الدماغ وينوم. وكذلك الحلبة إذا أكلت جلبت النوم وأحلاماً سارة وكذلك اللوز إذا أكل وحده لم يخلط به غيره أنام نوماً لذيذاً ورأى أحلاماً حسنة. شب يماني إذا وضع تحت الوسادة للنوم ولم يفزع في نومه والبلور من علقه عليه لم يرى[106] مناماً مفزعاً. وكذلك البقلة الحمقاء وهي الرجلة وكذلك الذهب من علق منه قطعة خالصة لم يفزع في نومه.

علاج السهر شعر الذيب من جعله خلف أذنيه لم يأخذه النوم ما دام عليه وكذلك الخفاش إذا علق الزغب الذي عليه على إنسان لم ينم وكذلك قلب الخفاش إذا علق على[107] إنسان لم ينم وكذلك من وضع ريشة من البوم على رأسه لم ينم من دام على رأسه.

علاج النسيان [ص387] إهليلج كابولي معجون بالعسل ينفع من النسيان شرباً وكذلك الزيت العتيق إذا دلك به مؤخر الرأس نفع من النسيان ونوم النهار يورث النسيان وإذا حرق شعر إنسان في النار ويتلقى بخاره صاحب النسيان نفعه وأذهب عنه النسيان. ولحم الضأن يقوي الحفظ وكذلك أكل الفجل وسمن البقر يجود الحفظ.

---

105 «حادق» في الأصل.

106 كذا.

107 «على» ساقطة في المخطوط.

علاج الشعر أفيون وبنج وهو أبتين فقط وهما معا يعجنان بخل وينتف الشعر من ذلك الموضع ويطليه ويعيد عليه النتف والطلا. و**لخفة الدماغ** يؤخذ عسل منقوص الرغوة وسمن منقوص يجعل الجميع عل نار لينة ويحركه تحريكاً جيداً حتى ينعقد الجميع ويصير جسراً فإنه يروق الرأس ويلين الدماغ ويقوي الباءة[108] وإذا ضربت صفرة البيض في سمن ومثلها سكر وطبخت واستعملت فعلت كذلك.

علاج الكلف يبدأ بسهل[109] السواد ثم يغسل الوجه بماء حار فيه نخالة وملح ثم يطلى بحرمل وفلفل وقسط وملح أجزاء مدقوقة معجونة بعسل ويترك يوماً وليلة ثم يصبح يعاود بالعسل والطلا المذكور يفعل ذلك أياماً فإنه يبرئ سريعاً.

علاج الملوخيا[110] وهو مرض يعرض في الدماغ أشقر[111] وعور العينين وحرارة ملمس الرأس والحشا الحامض والقيء يعدم صاحبه بالقرع نضجه وكذلك شراب ماء الورد بالسكر وكذلك المسك شماً شرباً. ومن أنفع الأغذية لحم الخروف الحولي وكذلك ينفع من الملوخيا التغذي بالبيض النمرشت فإنه جيد وكذلك لبن حليب ماعز وعنباً مجرب.

علاج الصرع إذا بخر المصروع بقلب الديك نفعه وإذا عمل على خاتم من حافر حمار من جهة الحافر الأيمن ولبسه الذي يصرع لم يصرع سنة ويجدده سنة وإذا علق [ص388] ذنب الفأر على المصروع نفعه ويعلق[112] على رأسه إذا سحق الفلفل الأسود ناعماً ونفخ في الأنف نفع من الصرع. وإن أكل لحم الضأن يضربه لحم المعز وشرب كل أنفحة ينفع من الصرع لا سيما إن شربت بخل.

ومن **الأمراض الرأس البيضة والخوذة**[113] هو صداع مشتمل على الرأس كله ثابت مزمن يكون من غلبة الأخلاط وضعف الدماغ ويكره صاحبه وقوع اليد عليه. علاجه ملح

---

108 كذا بدل «الباه».

109 كذا ولعلها «بصقل».

110 كذا عوض «الماليخوليا».

111 كذا ولعل الصواب «شقاء».

112 الواو ساقطة في المخطوط.

113 «الجوزة» في الأصل.

الطعام يحل بماء ويوضع على الرأس صاحب[114] وجع البيضة وإذا استعط بماء الكرنب ثلاث قطرات وأكثر هذا الداء من البرد ولا ينال إلا بالأشياء المسخنة.

علاج السبات هو نوم ثقيل مستغرق تطول مدته والفرق بين السبات والسكتة المسبوت يمكنه أن ينتبه والفرق بينه وبين المغشى عليه أن السابت تبقى معه سخانة مثل النائم والمغشى يتغير لونه وتبرد أطرافه. ينفعه خل ودهن ورد يعرق به الرأس بخرقة توضع على اليافوخ ويستعمل ذلك في أول المرض وكذلك الشونيز وهو الصانوج والحبة السوداء وينفع إذا قطر في أنف صاحب السبات بعد الثلاث أفاق من مرضه. ومما جرب إذا سعط صاحب السبات بمسك ثلاث مرات فإنه يفيق.

السكتة داء يعطل[115] الأعضاء عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطون الدماغ وتشبه[116] بالفالج ويكون مع زندبة وتمرات[117] وعجز القوة المحركة. علاجها إذا نفخ في أنف صاحبها مسك فإنه ينفع وكذلك الفلفل إذا دق دقا ناعماً ونفخ في الأنف وأنفع الأشياء لأصحاب السكتة لعقهم عسل النحل على الدوام.

اللقوة علة ينجذب لها شق من الوجه إلى جهة غير طبيعية سببها ويميل الخد إلى نواحي الرقبة وردها عنها عسير. علاجه دهن الخروع ينفع من اللقوة شرباً ولطوخاً وكذلك شحم الحنظل من الحديثة والقديمة ينفع شرباً وشماً وكذلك حب القرع من شرب منه عشر حبات إلى عشرين حبة أسهله ونفعه [ص389] من اللقوة وكذلك إذا قلي الأثل في ماء وانكبّ عليه صاحب اللقوة وتلقى بخاره وكذلك الثوم بالعسل ينفع وكذلك شم القطران ينفع من اللقوة.

الفالج هو استرخاء أيّ عضو المخصوص استرخاء إحدى شقي[118] البدن طولا يمنع تأثير العضو ويحكم عليه باللمس لا يخلوا من[119] وجع يسير ويحس العليل عند إرادة

---

114 كذا.

115 «يعضل» في الأصل.

116 «تشب» في المخطوط.

117 كذا ولعلها «زمهرة» و«تمرات» غير مفهومة. قد تقرأ «وترات».

118 «شق» في الأصل.

119 وردت هنا «احدى رز».

الحركة بمانع له في ذلك الموضع بعينه. علاجه شراب الفلفل الأبيض وشحم الحنظل شرباً ولعوقاً وكذلك الكمون بعسل شرباً ولعوقاً وكذلك شرب السنبل العطري ينفع من الفالج شرباً ومروخا. ودهن اللوز المر أنفع الأشياء للفالج الذي يحدث من الماء البارد وكذلك أكل الثوم مع العسل لا سيما في ابتدائه.

التشنج هو علة عصبية تتحرك لها العضل فتعصي في الانبساط تكون عن بلغم أو عن برد وقد يكون من ضعف عارض تغور منه الروح فتشتبك العضل. علاجه بزر الكتان إذا دق وخلط بعسل وشمع نفع من التشنج وكذلك مخ الماعز ينفع من التشنج وإذا شرب الزعفران نفع التشنج.

الامتلاء ومن علاماته تنتفخ البطن. **الكزاز** هو منع القوة عن الحركة مع قبض الأعضاء التي من شأنها أن تنقبض وهو يطلق على معان مختلفة فالوقوف على أسباب التشنج والتمدد واقف على أسباب الكزاز فالتشنج يمنع الانبساط وسبب التمدد يمنع الانقباض. علاجه التكمد بقمح ونخالة تسخن على النار والصوف المعزى إذا غمس في زيت مسخن على النار أو قطعة لبد نفع من الكزاز وكذلك دهن الخروع شرباً ومروخاً.

الرعشة هي حركة ردية بحركات غير إرادية أو إثبات إرادي بتحريك غير إرادي كما يكون عند أعراض خوف أو فرح[120] أو غضب واسترخاء لا يبلغ الفالج. علاجها حجر ألمها وهو البلور ينفع من الرعشة تعليقاً وكذلك الكرنب ينفع من الرعشة ومن واظب كل يوم على أكل الكرنب نفع من الارتياس ومن منافعها يوضع لها محاجم على عظم الظهر الأعلى ويركبها وينزعها من غير شرط [ص390] ولا فصد ينفع نفعاً عظيماً وكذلك دهن الخروع شرباً وطلا.

الخدر علة تحدث في اللمس نقصاناً وبطلاناً علاجه الحمص ينفع من الخدر ضماداً وكذلك مرارة البقر إذا شرب مثلها شيح أبرأت من الخدر ضماداً مجرب. وكذلك القطران مروخاً وشرباً وكذلك دهن الخروع وكذلك السنبل شرباً ومروخاً.

الاختلاج هو حركة عضلانية[121] يتحرك لها ما يلتصق معها من الجلد سببها ريح غليظ

120 « حوف أو فرج » في المخطوط.

121 « عظلانية » في المخطوط.

يكون من الفرج والفزع إذا سعط بمرارة ودهن لوز نفع من اختلاج الوجه. **علاج النزلات** الكبريت ينفع من النزلات الباردة شماً وطلا وبخوراً و كذلك النخالة إذا عمل معها حساء أنضجت النزلات الباردة وكذلك الباقلا إذا نفع في خل يوم وليلة وجفف وضمد به الرأس منع من حدوث النزلات.

مقويات للدماغ الريحان إذا خلط بقرنفل وشرب قوى الدماغ وكذلك ماء الورد يقوي الدماغ ويزيد فيه. **الكابوس** مرض يحدث عند النوم للرأس يكون معه خيال عمل يقع عليه ويعصره وسببه بخار يحدث في الرأس عند سكون الأعضاء ولا يجد نفوذاً في الرأس يكون من ضعف الدماغ تقول له العامة الجتمة. فإذا تمكن يصير صرعاً وقد يكون من غلبة الدم. علاجه الفصد والحجامة في الساقين إذا دق الفلفل الأسود وخلط مع عسل وتغرغر به صاحب الكابوس نفعه أو أسعط به. ولتبريد الرأس الحلبة تنفع من برد الرأس أكلاً وذروراً وكذلك السنبل وينفع لقروح الرأس ملح الطعام وشحم الحنظل وكذلك الحلبة وعسلاً يطلا الرأس بطبيخهما ويضمد وكذلك الترمس. وإذا خلطت الحنطة باللبن جففت وأحرقت وسحقت وذر على القروح الرطبة أبرأها وجففها مجرب. وكذلك البصل المشوي المخلوط مع الملح يبرئ قروح الرأس ضماداً وكذلك الحنا إذا خلط بزيت وعجنت تنفع من قروح رؤوس الصبيان الرطبة أبرأها وأدملها وكذلك لبن النساء.

ما ينفع الدماغ عود تسرغينت يقوي الدماغ [ص391] ويخرج البلغم وعصارة الكرنب تنقي الدماغ سعوطاً وكذلك المصطكى إذا مضغت نقت[122] من البلغم وكذلك عصارة البصل تنقي الدماغ من الرطوبات الردية شماً وسعوطاً وكذلك الكمون إذا طبخ واستعط بمائه نقى الدماغ. وكذلك جمّار النخل ينقي الدماغ شماً وسعوطاً بمائه وكذلك شرب دهن اللوز وشم جمّار النخل ينقي الدماغ شماً. الشيح الجبلي يفتح سدد الدماغ شماً وذروراً وكذلك الزعفران والمائعة السائلة إذا سعط بها نقى الدماغ تنقية بالغة.

ويزيد في الدماغ شرب لبن الضأن الحليب وكذلك دهن الورد يزيد في الدماغ طلا على الرأس وكذلك أكل قلب اللوز الحلو يزيد في جوهر الدماغ وينفع المشايخ الطاعنين والمسن كذلك[123] أكل دمغة الدجاج يقوي الدماغ. **مما يحل الرياح** من الرأس عنب

122 «تقت» في المخطوط.

123 «وكذلك» في الأصل.

الثعلب إذا ضمد به أدمغة الصبيان نفع من الورم الحادث فيه ودم الحمار إذا قطر فيه على شجاج[124] الرأس التي تهشم العظام الحمها وكذلك خمير عجين الحنطة إذا جففت ووضعت دروراً على شجاج[125] الرأس نفعت.

أوجاع العين ينقسم إلى أقسام منها الحمرة في العين إذا ظهرت حمرة العين مع اليبس فيها وفي جملة الوجه والدماغ فسببه زيادة خلط الصفرا[126]. علاجه تمر هندي يجعل في ماء قليل ويقطر منه في العينين ويطلى منه على الأجفان وعلى جملة الوجه ثم يرقد ويكون ذلك ليلاً فإنه يصح معافاً إن شاء الله وإلا أعيد مراراً فإنه نافع جداً.

وعلامة نزول الماء الأصفر في العينين كثرة الدموع والرطوبة فيهما من غير سبب ويرى صاحبه كأن بعوضة أو ذباب كان يتحرك أمام[127] عينه. علاجه يشرب مسهل الصفرا ثم يستعمل أحد كحل الأغنياء أو الفقراء التي ذكرنا فإنهما نافعين مجربين ويجتنب الطعام الحار والمالح ويأكل ما عدا ذلك يبرى سريعاً.

الرمد بسكون الميم كان صلى الله عليه وسلم إذا رمدت عين إحدى نسائه لم يطأها حتى [ص392] يبرأ عينها. وهو ورم حار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وعلامته[128] حمرة العينين وتعظم عروقها مع كثرة الرطوبة ويكون كأن في العين حصاة مع الثقل وكثرة الرَمْض وحرارة والتهاب وسببه انصباب إحدى الأخلاط الأربعة أو ريح حار تكثر كهيئته في الرأس. إعلم أنه كما يرتفع من الأرض بخاران[129] أحدهما حار يابس والآخر حار رطب فينعقد سحاباً متراكماً ويمنعان أبصارنا من إدراك السماء فكذلك يرتفع من المعدة إلى الأعلى ويتولد من ذلك علل شتى فإن دفعته الطبيعة إلى الخياشم[130] أحدث زكاماً وإن دفعته إلى اللهات أحدث خناقاً وإن دفعته إلى القلب أحدث الشومة وإن دفعته إلى الصدر أحدث النزلة وإن تحدر إلى الجوف أحدث السيلان وإن دفعته الى الدماغ أحدث النوم الشديد.

---

124 «شحاج» في المخطوط.
125 «شجاع» في الأصل.
126 تكتب دائما هكذا والصواب «الصفراء».
127 «لحام» في المخطوط.
128 «وعلامة» في الأصل.
129 أضيفت خطاء هنا «الى بخار».
130 كذا والصواب «الخياشيم».

فإن طلب النفوذ من الدماغ ولم يجد النفوذ من الرأس أعقب الصداع والسهر فإن مال إلى شق الرأس أحدث الشقيقة وإن ملك كل الرأس أحدث داء البيضة. فإن برد منه الدماغ أحدث العطاس فإن هيج الرطوبة البلغمية أحدث الإغماء والسكتة وإن هيّج المرّة السوداء أحدث الوسواس وإن فاض بخار العصف أحدث الصداع وإن استمسك بمجامع عصب الرأس وفاض أحدث فالجاً. فإن كان البخار من مرة صفراء حتى سخنت الدماغ أحدث البرسام. الأعلام أن تعلم أن الأخلاط تكون متحررة في حال الرمد والجماع فإن الجماع مما يزيد في وجع الرمد فإنه يحرك جميع البدن ويحرك الروح والطبيعة في البدن يسخن بالحركة لا محالة والنفس تكثر جرحتها طلباً للذة واستكمالها والروح تتحرك في الحركة النفس[131] والبدن وفي خبر لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عرق العمى.

[ص393] ومن الأسباب علاجات الرمد[132] السكون والراحة[133] وترك مس العين ومن منافعه تقطير الماء البارد في العين ينفع الرمد الحار وينفعه الزعفران مخلوطاً بلبن امرأة وكذلك البقلة الحمقا يضمد[134] بها مع[135] دقيق الشعير للأورام الحارة. ولبن النساء يقطر خصوصاً للصبيان ويطلى الأجفان بزلال بيض ثم يسكن في مكان مظلم. فإن طال الرمد وأدى إلى غلظ الأجفان فحينئذ يحجم نقرة الرأس ويأكل الحوامض مثل حب الرمان مخ الضأن إذا طلي على خارج العين سكن وجعها وكذلك عصير الكزبرة الخضراء الرطبة وكذلك الاكتحال بالماء الذي يقع من الند على الشجر نفع الرمد. وكذلك الرمان إذا أخذ أول ما يعقد وبلع منه سبعة على الريق قبل طلوع الشمس يوم السبت أمن من الرمد ثلاثين سنة. وإذا اكتحل صاحب الرمد بعصارة زهر القرع شفي وكذلك عنب الثعلب إذا خلط عصارته بدقيق الشعير نفع من الرمد الحار ضماداً وريق الصائم إذا اكتحل به الرمد نفعه نفعاً عجيباً ومن طال عليه الرمد يستعط بشونيز.

الأدوية المانعة من انصباب المواد الى العين إذا لطخت الأجفان بالزعفران واكتحل به محلولا بلبن امرأة نفع من الرطوبات السائلة إلى العين وينفع شرب شحم الحنظل وكذلك

131 كذا.

132 كذا.

133 «للراحة» في الأصل.

134 «يصمد» في المخطوط.

135 «مع» ساقطة في الأصل.

إن غسلت العين بماء الورد منع انصباب المواد إليها.

الأدوية المقوية للعين إذا حرق نوى التمر واكتحل به قوى البصر وكذلك أكل الكرنب ينفع من ضعف البصر وكذلك الكحل بالزعفران أو شربه يقوي البصر وكذلك الخولان إذا اكتحل به كل أسبوع مرة حفظ صحة العين لأنه يحلل الأورام من غلط الرطوبات.

الأدوية المحددة للبصر سكر يحد البصر اكتحالا وكذلك أكل الفجل يذهب ظلمة البصر وكذلك الاكتحال بدخانه وكذلك الكمون وكذلك رؤوس الحمام إذا أحرقت بريشها وسحق رمادها [ص394] حتى يصير غباراً واكتحل به أحد البصر.

الأدوية المنقية للعين دهن بزر الفجل ينقي ما في العين من الأخلاط الردية ويحد البصر وكذلك ماء السداب [136] إذا اكتحل به ينقى الرطوبات الردية من العين وأحد البصر وكذلك الاكتحال بمرارة الديك ينقي الرطوبة الردية ويحد البصر. **الأدوية الحافظة لصحة العين** الاكتحال بالتوتياء والاكتحال بالإثمد المغسول مراراً وكذلك الاكتحال بالسنبل.[137]

الغشاء في العين وهو الذي يرى صاحبه شيئاً عند هجوم الليل حتى يمضي ربع اليل ويصفو جميع النجوم سببه زيادة خلط سوداوي ورطوبات في العين وغلظها. العلاج يؤخذ كبد المعز يوقد على السكين حتى يحمر على جمر بنار لينة فإذا زبدت الكبد يؤخذ زبدها بطرق مرود ويدر عليه فلفل مسحوق ثم يترك الى وقت النوم يكتحل كل طرف في عين. ثم يرقد ويجعل على دماغه زبد بقر فإن نفع في ليلة وإلا أعيد ليلتين أو ثلاث فإنه نافع جيد مجرب. ويتغدى بالدسومة فإن الغشا [138] أصله كثرة اليبوسة وإذا استحكم يكون منه العمى الأسود الذي يعمى وعيناه صحيحتان وهو داء عظيم.

علامة ضعف البصر هو أن لا يرى الإنسان الأشياء الدقيقة الصغار كالشعرة ولا يقدر يدخل الخيط في ثقب الإبرة. وسبب ذلك إما كبر في السن أو كثرة النظر إلى الأشياء الرقيقة ويحوي ذلك خصوصاً ما كان أبيض شديد البياض أو أبيض وأسود مجتمعين كالكتابة فهذا ما يفترق فيه البصر ومن تقوية البصر الأشياء الذي[139] تزيد في جوهر البصر زيادة عظيمة

136 تكتب دائماً هكذا بدل « سذاب ». أما « ردية » فالصواب « رديئة ».

137 وردت الجملة التي ما بين « ينقي » و« بالسنبل » بالهامش.

138 تكتب دائماً هكذا بدل « غشاء ».

139 كذا بدل « التي ».

بليغة النظر الى الخضرة والماء الحار والصورة الحسنة المحبوبة. وكذلك إذا غمس الإنسان وجهه في ماء بارد وفتح عيناه بعد صلاة الصبح زاد في بصره.

الظفرة هي لحمة تمد من أموق العين حتى تقرب من سواد الحدقة[140] فتقف. علاجها يفصد لها القيفال والقيفال بكسر القاف هو عرق في اليد ومن أجود أدوية الظفرة أن ينكبّ صاحبها على فخار الماء الحار حتى يسخن العين ويحمر الوجه [ص395] وبعد ذلك يضع الدواء على الظفرة وخرؤ[141] الخفاش ينفع من الظفرة كحلاً. وكذلك زبل الفأر إذا سحق وخلط بعسل واكتحال به نفع من الظفرة نفعاً عظيماً وينفع منها أيضاً دخان الكندر والمائعة السائلة ودخان القطران المر أجزاء سواء يتخلط ويكتحل به نفع وكذلك لبن امرأة وكندر[142] يقطر في العين مفتراً ينفع.

الطرفة نقطة[143] حمراء من دم ينصب من الأوردة[144] وأكثر أسبابه من ضربة حمراء أو خضراء تحدث من القيء العنيف والصوت الرفيع العنيف والسعال القوي. فإذا كانت قريب العهد تعالج بالتكميد بماء الملح ويستعمل دقيق الباقلا وكذلك إذا قطر لبن الجارية في ابتداء الطرفة ينفع لا سيما إن خلط بدهن ورد وشرب وضمدت به الطرفة أبرأها. وجرب بصاق الصائم ينفع من الطرفة قطوراً وكذلك ماء الجبن ينفع من الطرفة قطوراً.

الدمعة سببها نقصان اللحمة التي في مئاق الأعظم. علاجها أكل البصل يجفف الدمعة وكذلك إذا قطر الخل في العين قطع الدمعة وكذلك التوتيا وكذلك الاكتحال بالإثمد وكذلك مرارة الديك والدجاجة يجفف الدمعة كحلاً.

السبل علامته أن ترى مستدبراً بالعين غشاوة تشبه الدخان وعروق حمر لا يبصر صاحبه في الشمس ولا في ضوء السراج. علاجه يفصد في كل شهر مرة ويخرج دماً كثيراً ويفصد عروق الجبهة ويفصد الذراع.

---

140 « الحرقة » في المخطوط.
141 « درق » في الأصل.
142 « والكند » في الأصل.
143 « بقطة » في المخطوط.
144 « الامردية » في الأصل.

الشعرة هو ورم مستطيل على حرف الجفن يشبه الشعيرة وربما كان على غير حرفه. علاجها إذا دلكت الشعرة بذباب مقطوع نفع منها والانكباب على الماء الحار وكذلك الصمغ العربي إذا وضع بخل على الشعيرة التي في الجفن حللها وكذلك الزعفران إذا حل بماء ورد ولطخ على الشعيرة حللها.

جرب العين علامته حكة يسيرة ثم تصير خشينة[145] مع وجع وثقل ويحدث مثل شقوق وتقرح[146] يحدث من حر الشمس والغبار. علاجه العسل والتكميد بماء فاتر والحديد ولا يستعمل الأدوية إلا بعد الفصد وينفع من جرب العين الخولان كحلاً. وكذلك [ص396] العفص إذا سحق كالغبار فيقلب[147] الجفن ويذر عليه وينبغي أن يمكث عليه نحو ثلاث ساعات وكذلك اللطب بعواضب[148] وكذلك الاكتحال بمرارة العتروس ومرارة الكبش وكذلك الزعفران إذا اكتحل به نفع. وكذلك الخنفسا إذا قطعت نصفين وغمس فيها ميل واكتحل به نفع.

و**يضر البصر** الكبر والإكثار من الجماع والإكثار من أكل الملح والكرنب والعدس وأكل اللحم الغليظ والخل والإكثار من الحجامة والنظر إلى الشمس يشفيه النوم الطويل وكذلك كثرة شرب الداء. **ويقوي البصر** العسل وكذلك[149] نوى التمر المحروق إذا اكتحل به قوى البصر وكذلك المسك وأكل الفجل وأيضاً تأخذ حجر كحل الإثمد وتحميه في النار حتى يحمرّ وتطفيه في زيت ثم يطحن ويكتحل به يبرأ بإذن الله.

البياض قشر بيض الدجاج ساعة بياضه إذا سحق ناعماً ونفخ في العين فإنه يزيل البياض وخرؤ الصبي حين يولد يجفف ويسحق ويكتحل به يذهب البياض من العين. وكذلك رماد لحم الحمل يجلوا بياض العين وكذلك الكرنب إذا اكتحل به مخلوط بالزجاج والخل جلا بياض العين وكذلك العقيق إذا سحق واكتحل به في كل عين خمسة أميال. ومثل ذلك عشبة مدة عشرة أيام متواليات وكذلك مرارة الكلب وكذلك المسك وكذلك دم الديك

---

145 كذا.

146 «ويتقرح» في المخطوط.

147 «فيغلب» في الأصل.

148 كذا ومعنى هذه العبارة غير واضح. وربما الصواب «اللطخ بقوابض».

149 جاءت «وكذالك» بالهامش.

وكذلك مرارته إذا جعلت في فضة واكتحل بها. وكذلك الهدهد إذا قطر دمه في العين حاراً وكذلك عصارة ورق الفجل إذا اكتحل به جلا بياض العين وكذلك القطران إذا اكتحل به جلا بياض العين وكذلك ريق الصائم يبرأ[150] بياض العين إذا استعمل أياماً كثيرة وكذلك الحنظل الأخضر إذا تحمس فيه الميل واكتحل به.

ومن منافع العين الحرمل إذا سحق بعسل وكذلك مرارة الدجاج وماء الرمان الحامض ومرارة البقر وعسل تجمع رغوته ويكتحل بها وكذلك شحم الأفاعي يخلط بقطران وعسل وزيت يبرئ من الغشاوة. وكذلك النطرون مع عسل ومع تسرغيت ومن أخذ عصارة ماء الرمان وطبخها [ص397] حتى نقص نصفه ثم ألقيت عليه نصفه عسلا منزوع الرغوة وغليته حتى اختلط وجعلته في الشمس عشرين ثم اكتحل به فإنه يضيء البصر جدا.

ويخرج الرطوبات الأنبوتين وهو ساتق جيد السذاب وهو شجرة أمزاب يجلوا البصر إذا اكتحل بعصيره مع العسل وكذلك الشب وكبد المعز إن غرز فيه دار فلفل وشويت واكتحل به ذهب الغشا. وكذلك القرنفل وكذلك ما في جوف الخنافيس الكبار يغمس فيه المرودة خمس مرات ويكتحل به مرارة التيس الوحشي ودم[151] الحمام وكبد الفيل. وكذلك إذا حرق الخطاطيف واكتحل برمادها بعسل يجلوا البصر وإن علق على جلدة مرارة الرخمة على العين أبراها وكذلك مبرود الذهب. وإذا سحق جلد الحية واكتحل به أحد البصر وكذلك دم الخنافيس.

علاج غلظ الأجفان سنبل ينفع من خشونة الأجفان كحلاً وكذلك الصمغ العربي إذا حل بماء ورد وقطر في العين ينفع من حرقة الأجفان وكذلك تقطير الشب إذا خلط بعسل وكذلك تقطير لبن النساء وكذلك ورق التين إذا حك به غلظ الأجفان نفع من غلظه وكذلك الخل إذا مزج بالماء واكتحل به. وكذلك عجن الخبز إذا ضمد به ثم[152] يفصد القيفال ويجعل المحاجم على الأخذ عين وكذلك الحنا.

علاج الشعر المنقلب في العين وهو الزوايد الذي يكون مخالفاً عن خط الأجفان إذا نتف ولطخ بدم القراد لم يثبت بعد ذلك وإذا نتف الشعر الزايد وكحل مراراً بالأبنوس وهو الملاتع.

---

150 كذا.

151 الواو ساقطة في الأصل.

152 كتبت «ان» خطاء هنا بدل «ثم».

علاج انتشار شعر الأجفان إذا حرق النوى وطفى في الخل أنبت شعرها وكذلك السنبل وكذلك الذباب المحروق ينفع من انتشار شعر الأجفان كحلا برماده وكذلك زبل الفأر وكذلك بعر الماعز إذا حرق وخلط بعسل أنبت الشعر. وإذا حك الجفن بماء البصل نفع وكذلك إذا طلى بصفر البيض نفع من انتشاره وأنبته ونوى البُسر إذا حرق وسحق وغمس [ص398] فيه الميل ومر به على الجفن أنبت الشعر ومنع التساقط وكذلك خرء الديك.

علاج القمل في الأجفان إذا غسل الجفن بماء السلق أذهب القمل منه وكذلك إذا لطخ الأجفان بزيت قد حل فيه كبريت نفع وإذا نقى[153] الجفن من القمل ولطخ بالشب نفع.

علاج من يرى من بعيد ولا من قريب سببه رطوبة تخالط الروح الباصر يديم شم الريحان ويمنع من استعمال الأدهان وينفع الاكتحال بالفلفل وكذلك مرارة الثور. **شل**[154] **العين** وهو صغرها وذبولها وكثرة[155] يكون في عين واحدة يقطر في العين لبن النساء ويتغدى بشحم الدجاج وشحم الجدي الرضيع ويجتنب الشعث والدخان والغبار.

أمراض الأذن الصمم والطرش[156] والوجع والطنين والدويّ والمادة والقيح والسدة ودخول الماء والحيوان والورم الخارج ونزف الدم. الطرش خل وملح يقطر في الأذن والذي عن ريح الحنا ودهن سذاب ومرارة ضأن مع زيت ودهن ولوز وماء البصل مع عسل وعصارة الحنظل الرطب الذي عن سدة ودهن الخروع إذا قطر في الأذن وإذا حمي حجر الرحى ورش عليه خل ويتلقى بخاره نفع من الصمم والطرش. وكذلك دهن القرع إذا قطر في الأذن وكذلك ورق الحنظل الرطبة إذا دق وقطر عصارته في الأذن وكذلك عصارة شحمه وبياض البيض إذا قطر في الأذن الورمة وكذلك مرارة الغنم والمعز. وكذلك القطران إذا عملت فتيلة وغمست فيه ووضعت في الأذن نفعت من ثقل السمع وضرب البوق في الأذن مرات كثيرة ينفع من الطرش وكذلك تقطير بول العجل تنفع من الطنين والدوي وكذلك تقطير ماء البصل ينفع من الطنين والدويّ وكذلك عصارة الفجل وكذلك مرارة الغنم.

---

153 « نفى » في المخطوط.

154 « سل » في الأصل.

155 كذا والأرجح أن تكون « الكشطة ».

156 « الترش » في الأصل.

سدد الأذن علاجه اللوز المر يفتح سدد الأذن وكذلك عصارة السلق بمرارة الثور ووجع الأذن من البرد [157] الشونيز إذا دق وخلط بزبد وقطع في الأذن سكن وجعها البارد وكذلك بعر الماعز سكن وجعها الحار اليابس. وكذلك الزعفران درهما وأفيون[158] درهم يخلط ويقطر في الأذن يسكن وجعها وضربانها وكذلك [ص399] دهن اللوز إذا غلي فيه نسج العنكبوت نفع وجع الأذن البارد وكذلك شحم الدجاج وكذلك لبن النساء إذا حلب في الأذن الوجع. وكذلك إذا حرق شعر الإنسان وخلط بدهن ورد وقطر في الأذن نفع من الوجع البارد وعصارة الرمان الحامض إذا دق بشحمه وخلط بعسل نفع من وجع الأذن الحار وكذلك الأطرون إذا أذيب في خل وقطر في الأذن نفع من وجعها البارد. وكذلك الملح والخل ينفع وإذا شويت بصلة فيها زيت وأغلى على النار وقطر في الأذن وكذلك إذا قطر لبن المرأة في الأذن نفع.

ورم الأذن إكليل الملك ينفع ورم الأذن ضماداً وكذلك الزعفران ويضمد ورم الأذن بزبد وبياض البيض ولبن النساء. **قروح الأذن** إذا عمل من الخولان فتيلة وجعلت في الأذن نفعت من قروح الأذن وكذلك خبث الحديد إذا سُحق وخلط بخل نفع من قروح الأذن وكذلك بول الإنسان أبرأ قروحها وكذلك الأطرون إذا خلط بعسل وقطر في الأذن نفع من المادة وألحمها. وكذلك الزرنيخ الأحمر إذا سحق مثل الغبار بعسل ويغمس في فتيلة وجعل في الأذن نفع من قروحها نفعاً بليغاً وكذلك عصارة البصل قطع منها المادة التي تسيل وكذلك قشر الرمان الحامض إذا طبخ بماء وقطر في الأذن التي تسيل. وقد يحدث باليل وإذا خلط سمن عتيق بلبن امرأة وقطر في الأذن قطع المادة وإذا خلط العسل بملح أندراني وجعل في الأذن ألحم قروحها.

علاج صدمة الأذن إذا دق الكندر وخل في لبن النساء وقطر في الأذن التي أصابتها ضربة سكن ألمها وكذلك عصارة الكرنب إذا خلط بالعسل ينفع من شدح الأذن وكذلك السمسم إذا غمس بقشره ينفع من مرض الأذن وكذلك إذا قطر في الأذن عسل وملح أندراني في الأذن قطع الرطوبة وكذلك إذا خلط صفار البيضة وبياضها وضمد به ورم الأذن عن ضربة أبرأها وكذلك إذا قطر فيها القطران.

---

157 «البزد» في الأصل.

158 «فيون» في الأصل.

علاج دود الأذن إذا قطر ماء البصل في الأذن [ص400] نفع من دخول الماء فيها وإذا سحقت التوتية وعجنت بصفرة البيض ووضعت في الأذن قطعت دود الأذن وكذلك القطران إذا قطر في الأذن قتل الدود لاسيما إن خلط بعسل وكذلك عصارة السذاب[159] تقطر في الأذن. وكذلك العفص إذا سحق وخلط بدهن يقطر وكذلك ريق الصائم قتل الدود.

علاج دخول الماء في الأذن وكذلك إذا جعل في الأذن قطنة مغموسة في زيت طيب نفع وكذلك حليب لبن النساء وكذلك شحم الإوز. **علاج الرياح الباردة تصيب الأذن** دهن بزر الفجل ينفع من الريح الباردة في الأذن وكذلك دهن اللوز المر يحلل الأرياح الباردة في الأذن وكذلك النطرون إذا حل في دهن لوز مر.

علاج الورم الذي يكون خلف الأذن إذا ضمد الورم الذي يكون خلف الأذن بملح أنضجه وحلله وكذلك دقيق الباقلا يبرأ الورم خلف الأذن ضماداً لا سيما إن عجن دقيق حلبة وكذلك الخولان وكذلك الزعفران ضماداً. وكذلك السمن وكذلك بعر الماعز ودقيق الشعير إذا طبخ بالخل وضمد به الورم الأذن وكذلك الكزبرة الخضراء وكذلك بيضة نية مع دهن ورد وضمد به الورم الذي يكون خلف الأذن أبراه.

علاج دخول الحيوان في الأذن إذا قطر ماء البصل أخرج الحيوان الداخل في الأذن وكذلك الزيت إذا قطر فيها أخرجه مجرب. وإذا دخل في الأذن حصاة وحصلت أو غيرها أخذ دق فيوضع على ثقبة الأذن ويميل الرأس على الدق وينقر من أسفل قبالة ثقب الأذن فإن الحصاة وغيرها تسقط من الأذن مجرب صحيح.

ما يحفظ صحة الأذن إذا أخذ دهن اللوز المر وخلط بعسل وتحمل منه فتيلة نقى الأذن وحفظ صحتها وكذلك الزعفران وورد وسنبل وكذلك العسل [ص401] إذا غمس فيه فتيلة ووضعت في الأذن نفث الأذن وصححتها.

أمراض الأنف النزلة والزكام والخشم والرعاف والقروح والبواسير فمن الناس من يخص بالنزلة باسم ما ينزل إلى الحلق وباسم الزكام وما ينزل من طرف الأنف ومنهم من يسمى الجميع نزلة. وتكون من حرارة وبرد كما كان من حرارة علامته حمرة الوجه والعينين ولدغ السائل ورقته وما كان عن برد بالغنة والانسداد وغلظ النازل وبرده. فما كان من حار يعالج

159 «السداب» دائما في المخطوط والصواب «السذاب».

بالفصد والتليين للطبيعة وما كان عن برد بالاستفراغ والأغذية الحارة والتسخين وإمالة المادة عن الحلق بالعطاس ودهن اللوز والانكباب على الخل المطبوخ وبخار الرياحين أو اللحم على الحديد وشحم المسك والشحم والكندر والعود ويشم الخل ويدخن بالكبريت. وللحار النخالة المنفعة في الخل والباقلا ينكب على[160] والنحاس المحرق دخوناً. وفي النزلة الباردة[161] يكمد[162] حتى يحس بالحرق وحل الدماغ ويقطر الحرمل والفلفل الأبيض ويشم الشونيز بزيت ويقطر فإنه عجيب. وأيضاً فتيلة شونيز للذي من برد كثير ومن خارج شحم الحنظل عجيب وكذلك بول الجمل يخفف ويسحق زرنيخ أحمر يذاب[163] ببول جمل ويدخن به ويحذر في النزلة الباردة إن أمكنك أن لا تمسه فافعل.

الرعاف سببه زيادة الدم أو ضربة أو إخراق[164] فما كان الغلبة الدم فعلاجه الفصد واستنشاق الماء البارد بالخل وينفع للرعاف أدمغة الدجاج شرباً وإذا شربت برادة قرن الثور قطعت الرعاف وإذا استعط بماء كزبرة خضرا وكذلك الكمون إذا خلط بالخل قطع الرعاف. وإذا وضع ورق الريحان وهو الآس على الرأس قطع الرعاف وكذلك أنفحة[165] أي حيوان إذا خلطت بماء وطلي بها داخل الأنف وكذلك دم الحمام إذا ضمد به الأنف قطع الرعاف. [ص402] وكذلك بعر الجمل إذا سحق كالغبار ونشق بالأنف قطع الرعاف وكذلك وبر الإبل إذا بخر الأنف نفع وكذلك فرق القرع إذا جفف وسحق في الأنف قطع الرعاف وكذلك شعر الإنسان إذا حرق قطع الرعاف نشوقاً. وكذلك بزر الكزبرة إذا قلي وسحق كالغبار ونفخ في الأنف قطع الرعاف وإذا أسرف على الرعاف فيبرد الرأس والبدن ويجعل الحجاجير في القفا ويطين بماء بارد تطيينا غليظاً ويترك بعض يوم فإنه يقطع رعافه. وإن كان الرعاف من خرق فيعالج ينفع الأدوية المتقدمة في الأذن وإذا اشتد فافصد من الجانب وشد الأطراف من الإبط إلى الكف ومن الإبط إلى القدم وشد الأنثيين والأطراف يقطع الرعاف. وإذا قطر في الأنف خل وماء ورد قطع الرعاف لوقته وإذا كثر الرعاف تلقى قطنة في خل وماء ورد ورشت في الأذن جيد.

---

160 كلمة غير مقروءة هنا.

161 «البارد» في الأصل.

162 كلمة غير مقروءة هنا.

163 «يذاق» في المخطوط.

164 «بخراق» في الأصل.

165 «أنفحته» في الأصل.

الزكام هو أكلا[166] في الأنف وأفواه الخياشيم ويبس في الدماغ وجميع الوجه يشبه النزلة وهو برد ويبس في الدماغ يقع ماء من مجاري[167] الرأس ينزل من الأنف رقيقاً. العلاج التلثم منه دائماً وسد الأذنين بقطنتين والانكباب على دخان المائعة ويغلى البصل الكبار ويأكله المزكوم على خبز حنطة حتى إذا نضج الزكام وعلامة انضاجه غلظ النخاع والمخاط يأكل خبزاً نقياً ولحم كبش فإنه نافع جيد.

علاج ورم الأنف وحكته زبد ينفع من أورام[168] الأنف وكذلك الخولان لطوخاً. و**الخشم** سببه ارتكاب فصول غليظة لزجة في المجرى علاجه تنقية الرأس بالدواء المسهل وبالتغرغر وبالتعطيس والانكباب على بخور الرياحين وكذلك عصارة السلق مع العسل نشوقاً وسعوطاً. وإذا قلي الشونيز وسحق ناعماً مثل الغبار وملأ العليل فمه ماء ونكس رأسه وسعط بالشونيز مذاباً [ص403] في الزيت فإن الخشم يزول سريعاً.

اللحم الزائد في الأنف الزنجار ونشادر وشب وخل يسحق الجميع في الشمس ويجفف ويسحق ناعماً كالغبار ويملأ الفم ماء وينفخ في الأنف فإنه يقطع اللحم الزائد. **ما ينفع العطاس** شم الريحان وينفع من كثرة العطاس.

علاج نتن الأنف إذا قطر بول الجمل في الأنف نفع من نتنه وكذلك عصارة الرمان الحلو إذا طبخ في إناء نحاس ليس فيه قزدير وقطر في الأنف نفع من نتنه. وكذلك الماء الحار يمنع من نتن الأنف وكذلك يسحق ثلث درهم سنبل ويلطخ به داخل الأنف نفع من نتنه.

قروح الأنف منها رطبة ومنها يابسة إذا لطخت قروح الأنف كل يوم ثلاث مرات بالزبدة نفعها وكذلك عصارة الرمان الحامض بشحمه إذا لطخت بعسل وجعلت في الأنف أبرأت قروحه وكذلك عصارة السلق نشوقاً. وكذلك إهليلج أصفر وشمع ودهن ورد إذا عمل مرهماً أبرأ قروح الأنف وقد يعمل عوض الإهليج[169] عفص وإذا كان في الأنف خروشة فافصد القيفال ثم افصد العروق الذي في طرف الأنف.

---

166 كذا.

167 « مجاز » في المخطوط.

168 « ورام » في الأصل.

169 كذا عوض « الإهليلج ».

أمراض الفم أنواع شقوق الشفة بثورها بواسرها[170] أورامها الشقاق والبثور معروفاً والبواسير ابقالبها[171]. أمراض اللثة وهو لحم الأسنان فيه البثور والقروح والاسترخاء زيادة اللحم ونقصانه. **علاج شقوق الشفتين** مصطكى محلولة بورد دهن تبرء شقاق الشفتين ضماداً وكذلك شحم الإوز[172] وكذلك ماء الشعير ضمادا وكذلك الزبدة ضمادا وأكلا ودقيق الكرنسة كله طلا.

علاج بثور الشفتين وقروحها وقروح الفم عصارة العصرم وكذلك الكزبرة الخضرا تنفع قروح الشفتين مضمضة وأكلاً. وكذلك شحم البقر وشحم المعز وشحم الإوز [ص404] ومخ ساق البقر ودهن اللوز. **علاج أكلة الفم** عصارة الرمان الحامض بشحمه إذا غلت في إناء نحاس غير مقزدرة.

علاج استرخاء اللثة وتزعزع الأسنان وتحركها القرنفل يشد اللثة المتحركة وكذلك السعد وهو تار يشد اللثة. ولورم اللثة وسيلان الدم من اللثة وورمها الصبر يقطع ورم اللثة ويحلل ورمها وكذلك العفص إذا شوي ثم طفي في خل نفع من ورم اللثة وقطع دمها وكذلك المصطكى إذا اذيبت في ماء وأمسكت في الفم نفعت من ورم اللثة وقطع دمها ويتمضمض بزيت وعسل وللبواسير يفصد ويشرب الأدوية المسهلة ويطلى بشمع ودهن ورد وشحم العجل. وكذلك العفص ودهن ورد مع مصطكى يفتر ويتمضمض به وأصول البنج في الخل يسكن الوجع وأجود ما يعالج به أن يطلى بعسل يابس. وللاسترخاء شب يماني بعسل وخل ونشادر وعلك المصطكى ويقوي الأسنان ماء الرمان بشحمه.

أمراض الأسنان وفيه الضرس والتآكل والوجع والتحرك وبرد الأسنان وتآكلها وتفتتها علاجه يدق العفص وثمرة الورد وثمرة الطرفا ويعجن الجميع بخل ويضمه به أصول الأسنان فإنه يشدها. ويقوي ضعفها صفرة بيض وزيت مسخن يسكن وجع الأسنان بزر البنج وهو "اشراخ" اغلى في خل حاذق[173] ويتمضمض به يسكن وجع الأسنان. وإذا خلط بزر البنج مع أفيون وأكل منه الوجيع قدر حمصة نوّم صاحب الوجع وسكن الوجع لساعته. وإن كان

---

170 كذا بدل «بواسيرها».

171 كلمة غير مفهومة ولعلها «أغلبها».

172 «الوز» في الأصل.

173 «حادق» في الأصل.

الوجع لبرد يدلك بزنجبيل وإذا كان من بلة رطوبة فبالخل وإذا طبخ شحم الحنظل في الخل وأمسك في الفم[174] سكن وجع الأسنان [ص405] وإذا صب ريق الصائم في الأذن سكن وجع الأسنان.

علاج الضرس يسحق فلفل وثوم ويجمع بلبان خمير الحنطة ويضمد به الضرس الوجيع والضربان فإنه يسكن. وقيل إذا عجن دقيق الفلفل والحنتيت بالعسل ووضعه[175] على الضرس الوجيع رقد وكان يمص ما نزل من الريق فإنه يسكن الوجع صحيح مجرب. علاج الملح ينفع والبقلة الحمقا تنفع الضرس وكذلك مضغ الشمع ينفع وكذلك مضغ قلب اللوز.

علاج حفر اللثة زنجار وعسل وخل يبرئ الحفر العارض في اللثة الشب يبرأ الحفر وكذلك العقيق والمرجان ولورم اللثة القطران وما كان عن وجع يدلك بالثوم.

علاج تآكل الأسنان إذا حشي الضرس الوجيع بنوى المشماش المر والملح والخل سكن وجعه وكذلك المر مع الملح لتآكل الأسنان وإذا جعل لبن التيس [برأ][176] تآكل الأسنان وكذلك الفلفل وإذا سحق الزيت وقطر في الضرس[177] يسكن.

علاج جراحات الفم الصبر يبرئ جراحات الفم ويقطع دمها ويجففها سريعاً وكذلك أوراق[178] العنب وأطرافه اللينة وكذلك إذا دق قشر الرمان ناعماً وعجن مع ريحان وخبز وجفف وسحق ودر على جراحات الفم أبرأها وقطع دمها.

علاج إسقاط السن إذا دق قثا الحمار وعجن بعسل ووضع على أصل الضرس[179] تحلل وسهل قلعها بلا حديد وكذلك أصل الحنظل إذا سحق بخل ثلاثة أيام ثم طلا على أصل الضرس تحلل وسهل قلعها.

---

174 «السقم» في الأصل.
175 أضيفت كلمة «الأسنان» خطأ هنا.
176 كلمة ساقطة في المخطوط.
177 «الدرس» في الأصل.
178 «الاورق» في الأصل.
179 «الدرس» في المخطوط.

علاج صفرة الأسنان يؤخد ملح وفحم وسكر يسحق الجميع ويعجن بعسل ويدلك به الأسنان فإنه يصقلها ويطيب النكهة وكذلك سحاله العقيق تجلوا الأسنان سنونا. وكذلك اللؤلؤ والمرجان وكذلك قضبان[180] الآراك يجلوا صفرة الأسنان ويقويها.

أمراض سطح الفم القلاع والقروح والبثور وسيلان الريق القلاع قروح منتشرة في جلد الفم واللسان [ص406] وسيلان الريق عن حرارة ورطوبة بلغمية فما كان من القروح في سطح البدن سمي قلاعاً وما كان من داخل وتعقد سمي قروحاً.

علاج القلاع والبثور الدموي يفصد له عرق اللسان ويمضمض بماء الكزبرة وعصارة العنب ويدلك الفم بالعسل وبدقيق الكرسنة مع العسل ولسيلان الريق يفصد الباسليق ويتقيأ في الأسبوع مرتين ويديم السواك ويصلح القلاع العدس مضمضة وشب وزاج تدلك. وكذلك دقيق الكرسنة وعسل وعفص وكذلك زبيب بلا عجم وكذلك عسل وخل وزنجار مضمضة[181] العفص نافع لكل قلاع وكذلك الكزبرة مضغا وورق الحنا ويمسك في الفم طين أرميني والعفص جيد. وكذلك الزرنيخ وكذلك عصارة الرمان الحامض مع عسل مطبوخ وكذلك البابونج الزرنيخ ينفع للقروح المتآكلة وكذلك الطين المختوم[182] وكذلك الكرنب.

علاج نفخ الفم ويسمى جرح النار سببه ماء بارد عقب طعام حار وهواء بارد عقب طعام حار لا شيء أنفع له من التمضمض[183] بالخل والصبر عليه ساعة يفعل ذلك مراراً والتغرغر بخل مفتر ينفع من ورم اللهات وكذلك التغرغر بماء عسل. فإذا قطعت اللهات قل صبر صاحبها على العطش فيبادر بالغبار والدخان ومن الدلائل القلاع الأسود قاتل للصيبان.

أمراض الحلق منه الخوانق والذبح وسقوط اللهات واسترخاء ما ينشب في الحلق فالخناق امتناع نفوذ الهوى إلى الرية وكل مرض يعرض منه ضيق. **وجع الحلق وورمه** واللوزتين عصارة عنب الثعلب تنفع مع ورم الحلق ووجعه وكذلك الخولان إذا تغرغر به نفع وكذلك التغرغر بالعسل بعد انفجار اللوزتين وكذلك الخل ينفع من الخوانق ومرارة

---

180 «قصبان» في الأصل.

181 «مضمظة» في الأصل.

182 الجملة التي ما بين «وكذالك» و«المختوم» وردت بالهامش.

183 «المضمض» في المخطوط.

الغنم إذا تغرغر بها ولطخ بها الحلق من خارج نفعت من ورم الحلق والخوانق. وينفع فصد العرق الذي تحت اللسان وينفع من الحلق سذاب يطبخ بماء وزيت ويضمد به وكذلك القطران وكذلك النطرون والعسل يحنك به وكذلك ماء البصل يوافق والصبر بالعسل يوافق. وكذلك عصارة العصرم والكزبرة وطبيخ [ص407] العدس وطبيخ التين وينفع الحنتيت والكبريت والحنتيت ينفع اللهات الورمة شماً وتعليقا في العتيق.

علاج ما يسقط العلقة من الحلق التغرغر بالخل يسقط العلقة وكذلك القطران إذا حلق وسط الرأس ولطخ بقطران سقطت العلقة الناشبة في الحلق ويستعط بشونيز مدقوق وخل. وإذا أكل الثوم على عطش عظيم شديد أخرج العلق من الحلق وكذلك ورق الطرفا إذا غلا في خل ومعه شب يماني أخرج العلق. ومما جرب أن يؤخذ خشبة طول ذراع يتوكأ عليها صاحب العلقة بجبهته ويفتح فاه ويضرب على الخشبة ست ضربات فإن العلقت[184] تسقط.

علاج الخنازير كزبرة خضراء وحمص مدقوق إذا ضمد به الخنازير حللها وأبرأها وكذلك الأشق يحلل الخنازير شربا وضماداً لا سيما إن خلط بخل. **علاج الذبحة**[185] القطران إذا لطخ به ظهر الحلق نفعت من الذبحة.

علاج ثقل اللسان أكل الكرنب ينفع من ثقل اللسان وكذلك الزنجبيل ينفع ثقل اللسان إذا دق وأذيب بماء ومسك في الفم نفع من وجع اللسان وكذلك الشونيز يجعل في طعام من يشكوا ثقل اللسان. وكذلك عقب المرض نفعه. علاج ورم اللسان إذا أمسك طبيخ الحلبة في الفم مراراً نفع من أورام اللسان وكذلك إذا أمسك عصارة ماء عنب وبزر الكتان في الفم مرضوض أنفع من ورم اللسان. وكذلك إذا أمسك عصارة ماء عنب الثعلب أو شربها أو تغرغر بها نفع من وجع اللسان وكذلك لبن النساء إذا تغرغر نفع من وجع اللسان وكذلك أصول الثمار المحرقة إذا لطخ بها اللسان أزال ورمه.

علاج بطوء الكلام واللتغ[186] **والفاقات** يعالج بالأدوية الحارة شرباً وضماداً على القفا وإذا دق بزر الكتان وتغرغر به يفع الأطفال الذين أبطأ كلامهم وإذا دلك اللسان بشحم الدجاج مع العسل أبرأ خشونة اللسان.

---

184 كذا.

185 «الدبحة» في المخطوط.

186 كذا والصواب «اللثغ».

علاج بُحة[187] **الصوت** إذا أكل [ص408] الكرنب أو شرب طبيخه صفي الصوت الذي يكون من الصيام وكذلك المائعة وإن أخذ من عند المرقد فولة وجعلها تحت اللسان نفع من بحوحة الصوت. وكذلك إذا أكل الثوم سواء نياً أو مشوياً أو مطبوخاً صفي الصوت وكذلك شحم الدجاج وكذلك أكل الفجل وكذلك أكل اللوز والسكر وأكل الأطعمة المرخية تحسن الصوت. وإذا كانت البحوحة من النوازل التي تنزل من الرأس فاعطه الأمراق ويلازم أكل الدجاج ولبن ينزع زبده ويصب عليه عسل وشراب حلو ويسقى غدوة وعشيا وكذلك غصنات[188] العنب تمضغ ويمص ماؤها وكذلك ورق الكرنب والمر والزعفران. وينفع حسى الحلبة تغرغراً وورق التين اليابس وكذلك إمساك الكبابة في الفم إذا عرضت البحوحة للمشائخ لم تكد تبرئ.

علاج البخر وهو رائحة منتنة تخرج من الفم عند الكلام سببه رطوبة فاسدة عفنة[189] محتقنة في الجوف على فم المعدة علاجه يؤكل الثوم والقرنفل مع العسل عند النوم ويداوم عليه فإنه يقطعه ويقلب الرائحة صحيح مجرب. ولبخر الفم تأخذ النشادر وتطبخه في الخل ويمضمض به صاحب بخار الفم فإنه ينزعه ويشد اللثة ويقوي الأسنان وإذا بخر به البيت تموت جميع دوابه.

ما يسهل خروج أسنان الصبي إذا دلكت اللثة بشحم الدجاج سهلت طلوع الأسنان وإذا وجع بروزها تدلك بعصارة عنب الثعلب ودهن ورد وكذلك إذا دلكت اللثة بزبد البقر وكذلك إذا أكل الصبي السمن والعسل. وكذلك إذا دهن اللثة بمخ الضأن يسهل بروزها بلا وجع وكذلك إذا أطعم الصبي الكرنب.

ما يطيب رائحة الفم عود تسرغينت وكذلك السباسة وكذلك الكرنب وكذلك أكل الحلبة وكذلك مضغ الفول. **ما يقطع رائحة البصل والثوم** مضغ تار وهو السعد ومضغ العدس نياً ومضغ كاغيط[190] جديد ومضغ الكزبرة الخضراء والسذاب والسدر وقلوب [ص409] الفجل الصغار.

---

187 «بحت» في الأصل.

188 «غضبان» في الأصل. ولعلها «قضبان».

189 «عقبة» في المخطوط.

190 كذا عوض «كاغد».

وينفع الصوت شرب عصارة الكرنب وكذلك المائعة السائلة. **علاج الريق**[191] **وضيق النفس** فالربو[192] علة يكثر تنفس الإنسان منها مرتفعاً مع ضيق شرب دهن اللوز المر ينفع من الربو[193] وضيق النفس والتبخر به وكذلك لعوق العسل بخل والزيت ينفع من الريق وضيق النفس وينفع منه التبخر بالكبريت.

أمراض الرية[194] **والصدر والسعال ونفث الدم** فالسعال حركة تدفع بها الطبيعة عن الرية ما اتصل بها ونفث الدم إخراجه بالعسل والسعال يكون عن برد وعن الحر فعلامته عن البرد يزيد معه وعن الحر ضده وعن الرطوبة خرخرة الصدر وعن اليبص[195] زيادته مع الجوع. ونفث الدم من جوهر الرية يكون متقطعاً لا وجع معه ومن الصدر أسود غليظ.

علاج الصدر يطلى الصدر بالأدهان المسخنة واستعمال الأغذية المسخنة إن كان عن برد وإن كان عن حر بماء الشعير والأدهان الباردة ويسقى الحسا الحنطة والسمن ولحوم الفراريخ والحلبة والديوك والخرفان. **ولنفث الدم** عصارة عروق العنب وورقه ينفع من نفث الدم وكذلك شرب الطين الأرميني وكذلك شرب عصارة الكرنب[196] الخضراء وكذلك شرب البيض المشوي الذي لم يبلغ النضج وهو النيمرشت[197] بلا ملح ينفع من نفث الدم. وسببه حرارة في القلب ووجع في الكبد وتنفع منه الكزبرة في خل يوم وليلة ثم يصفى مع السكر ومع حب رمان ويجتنب ما عدا ذلك فإنه صحيح مجرب. واعلم أن النظر إلى الأشياء المخمرة يضر بمن ينفث الدم جرب ذلك.

السعال الرطب هو الذي ينفد[198] صاحبه البلغم عند السعال سببه زيادة بلغم[199]. علاجه يؤخذ رطل من العسل يجعل على نار لينة ويطرح فيه درهم كندر ودرهم مصطكى

---

191 كذا ولعلها «الربو».

192 «الريق» في الأصل.

193 نفس الملاحظة.

194 كذا دائما بدل «الرئة».

195 كذا بدل «يبس».

196 وربما الصواب «الكزبرة».

197 «النميرشتى» في الأصل.

198 كذا والصواب «ينفث».

199 «بلغمي» في المخطوط.

ويحرك حتى يذوب الكندر والمصطكى ثم ينزل ويجعل عليه قبل أن يعقد الحبة السوداء مقلوة وحلبة مقلوة ويحرك الجميع حتى ينعقد ويجعل عليه زنجبيل وفلفل من كل واحد درهم مدقوق ويحرك الجميع حتى [ص410] يصير معجونا ويستعمل منه على الريق وعند هيجان السعال وعند النوم ويكون الغذاء أرزاً مفلفلاً وعسلاً ويجتنب ما عدا ذلك فإنه يبرئ سريعاً إن شاء الله تعالى.

علاج السعال البارد المزمن ينفعه شراب المائعة وكذلك المر إذا سكب في الفم منه قدر حمصة وكذلك البخور بجدام النخل وكذلك عرق سوس مرضوض مطبوخ ينفع من السعال المزمن وكذلك إدمان أكل الفجل وكذلك لعق القطران.

علاج السعال اليابس تؤخذ الحلبة وتغلى على النار أربع مرات أو خمساً كل مرة بماء جديد ويصفى الماء الأول ثم تسحق ويجعل عليها من دقيق الحنطة وتعمل حساء بلبن حليب وسمن وسكر ويجتنب ما عداه حتى يبرأ فإن العليل يبرأ سريعاً إن شاء الله. ونشا الحنطة يتخذ منه لوز مقشر ينفع من السعال اليابس وكذلك شب الصمغ العربي وهو العلك إذا خلط بماء الشعير محلا بالسكر وكذلك شرب حليب المعز وكذلك الدجاجة السمينة إذا طبخت بالزبد حتى ينهرى أو تؤكل تنفع من السعال اليابس والسمن البقر ينفع كذلك والسمسم إذا أكل بسكر نفع من السعال اليابس.

علاج السعال الذي يحدث من الهواء عقب الجماع أو حمل شيء ثقيل وعلامته أن صاحبه يحس كان صدره مفتوح يؤخذ من كندر ومصطكى ويغلى حتى يذوب الجميع ثم يشربه دافئاً ويلبس ويتدثر باليل ويدق مراً وسكراً ويرشف منه على الريق عند هيجان السعال فإنه يقطعه بالفور ويشرب حساء من حنطة وحلبة وسمن يكون غذاؤه. **صفة المزروة** حساء من بر دقيق والنعنع والمصطكى وقليل فلفل وقليل بصل.

علاج سعال الأطفال إذا خلط الكمون بعسل ولعق منه الصبي الذي سعاله من بلغم سكن. **علاج وجع المريء**[200] وهو مسلك الطعام يكون وجعه من ورم وقروح أن يبتلع الشيء الكثير الغليظ ولا يبتلع الشيء [ص411] الرقيق كالريق إلا بعد مشقة. يأكل البقلة الحمقا وماء الشعير ويشرب الماء الفاتر التي طبخت فيه المصطكى ويمضغ المصطكى.

---

200 « المرى » في الأصل.

علاج ذات الرية والريق[201] **والسل** ذات الرية[202] ورم[203] يحدث بالرية يكون عن غلظ بلغم الريق[204] علة يتنفس صاحبها نفساً متتابعاً شبيهاً بنفس التاعب من الجري والكد. والسل اجتماع المرة في الصدر ونفثها لقرح في الرية والصدر فالريق سببه رطوبة أو نزلة أو يبس أو رياح أو برد مزاج الرية.

علاج ذات الرية حمى حارة وضيق نفس وثقل ووجع بين الكتفين واحمرار الوجنة واللسان. علامة الربو رطوبة النفث ولا يجد صاحبه بد من عدم النفس. علامة السل قرحة في الرية يعرض معها نفث مادة والحمى الرقيقة اللازمة وخشونة الأصابع.

علامة ذات الجنب ورم يكون بين الصفاق[205] والصدر تتبعه حمى لازمة ووجع ناخس وضيق نفس وسعال وثقل فإن كان لون النفث أحمر دل على الدم وإن كان أصفر دل على الصفرا وإن كان أشقر دل على اجتماعهما وإن كان إلى البياض من غير نضج دل على البلغم وإن كان إلى الكمودة مثل الدخان دل على السودا[206]. فيعالج الجميع يفصد الباسليق ويسقى ماء الشعير وماء العسل وينفع ذات الجنب شربا الريحان مع الصندل وما يسهل ويطلى بالشمع الصدر.

وأما الريق[207] **والبهر وضيق النفس** أنفع الأشياء لهم خل العنصل[208] والشونيز ينفع وحب الرشاد درهمان في دهن لوز حلو الشونيز مع النطرون وإذا شربا سكن عسر النفاس. وكذلك الحلبة إذا عقدت مع التين والحرق إذا تحسى أخرج الفصول[209] وكذلك الكبريت وكذلك عسل وزبيب وحلبة يطبخون بماء وينقي كذلك[210] ويسقى ترى عجبا. وينفع

---

201 كذا والصواب «الربو».
202 كذا دائما عوض «الرئة» في المخطوط.
203 «بورم» في الأصل.
204 كذا والصواب «الربو».
205 «الصفاد» في المخطوط.
206 تكتب دائما هكذا بدل «السوداء».
207 كذا والصواب «الربو».
208 «العنصر» في الأصل.
209 كذا والصواب «الفضول».
210 «كل» في الأصل.

الريق[211] الكبريت بخارا وكذلك الزرنيخ وينفع السل لحم السرطان مع اللبن شهدت به التجربة والطين الأرميني يجفف القروح حتى لا يسلمون إلا قليلاً والصمغ العربي يليق.

ومن أمراض الصدر الشومة والبرسام [ص412] كلها أورام تعرض في عضل الصدر والأضلاع فما كان بين الأضلاع يسمى شومة وما كان في الحجب يسمى برساماً فإن كان الوجع في الأجزاء العليا من الترقوة إلى الكبد يفصد الباسليق وهو عرق في اليد. ضماد[212] للشومة بابونج وهو السيكران دقيق شعير يطبخ بالماء حتى يتهرى ويخضب بالدهن ويضمد به فاتراً ويضمد بالسمن ذات الرية وذات الجنب وكذلك دقيق الشعير وينفع من السل شرب الطين الأرميني. وكذلك بزر القرع المفضفض وكذلك لبن المعز وكذلك لبن امرأة ترضع جارية ينفع شربه من السل وكذلك الصمغ العربي. ومن كان به سل فظهر على ركبتيه حب كأنه الباقلا فإنه يموت بعد عشرين يوماً أو قبلها. وينفع من أمراض الرية المر وكذلك الرمان الحلو وشربه ينفع من قروح الرية.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تداووا[213] من ذات الجنب والذي يصلح له العود والزيت ما كان ريح وبلغم يلد له في أحد شقي الفم والأدسام للدواء والسعوط ما دخل في فمه وذات الجنب والأمراض الخطرة واستعاذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلامات ذات الجنب الحمى والسعال والوجع الناخس وضيق النفس والنبض وليس القسط والسعوط لهذه الصفة. وأما إذا كانت من الريح يدق العود المعروف بالهند ويخلط بالزيت مسحق ويدلك به مكان الريح ويلعق كان نافعاً محللاً لمادته ويقوي الأعضاء الباطنة ويذهب الريح ويفتح السدد ويدهن الرطوبات ويقوي الدماغ واللدود يشفى من سقي الفم وكذلك الوجور والسعوط من الأنف.

أمراض القلب ووجع الفؤاد والخفقان والغشا وجع الفؤاد هو الذي يحس كأن من يمرس قلبه العلاج يدق السكر ويجعل معه قليل مريقاً ويشرب في لبن غنم يستعمل ذلك بكرة [ص413] وعشية ويجتنب كل شيء سواه فإنه نافع جيد مجرب وأما الخفقان فحركة اختلاجية تعرض للقلب.

---

211 كذا والصواب «الربو».

212 «ضمادا» في الأصل.

213 «تداوو» في المخطوط.

علاج الخفقان إن كان عن حرارة وعلامته سرعة وتتابع وحمرة الوجنة ويتقوى مع الجوع يعالج باستفراغ الدم بالفصد والحجامة ويسهل البطن ويستعمل المبرودات كماء الشعير والرمان ويطلى الصدر بماء الورد ويشم الطيب البارد مثل السنبل ويضمد جانب الصدر بقشر القرع وبقلة الرجلة. وينفع من الخفقان بزر الرجلة سبعة دراهم وماء الحامض والكمون والسنبل وكذلك الطين الأرميني وينفع من الخفقان البارد وعلامته تصد[214] الفم والوحشة وعلاجه[215] المسك شما والسنبل وزبل البقر إذا شرب وزن نوات قرنفل مع أوقية حلبة وورق الريحان بماء حار مجرب.

الغشا[216] إذا كانت حركة القلب قوية فهي الغشا[217]. علاجه القثا شماً وأكلاً وكذلك الخيار[218] وهو نوع من القثا وكذلك المسك شماً وشرباً وكذلك أكل القلب من كل حيوان مأكول وكذلك ماء الورد إذا تجرعه المغشى عليه أفاق. وينبغي لصاحب الغشا أن لا يكون في بيته ريحان ولا ورد ولا ورق عنب فإن ذلك يضر به جداً.

الأمور المفرحة للقلب شم المرجان الأحمر وكذلك الفضة وكذلك الزعفران وكذلك الورد رطباً ويابساً يفرح القلب وكذلك الطين المختوم والذي يقوي الاتكال على الله وكذلك المصطكى وكذلك صفرة بيض الدجاج النميرشت.

علاج الفكر والغم الكزبرة والطين الأرميني السنبل حب الرشاد الدار صيني المر القرنفل المصطكى الكبابة المسك ماء الخيار الورد السعد الزعفران الطين المختوم الحرمل بزر القثاء الغالية كلها على حدة شما وشرباً. وفي الحديث ما أصاب عبدهم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم هو لك [ص414] سميت به نفسك وأنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك واستأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصره وجلاء حزني وذهاب همي إلا ذهب الله عنه حزنه وأبدله مكانه فرحاً وسروراً.

---

214 كذا ولعلها «تصدد» أو «تصدى».

215 «وعلامته» في الأصل.

216 كذا ولعلها «الغشيان».

217 كذا بدل «الغشاء».

218 «الخيا» في المخطوط.

وكان يقول صلى الله عليه وسلم في علاج الكرب والهم والغم والحزن لا إله إلا الله العظيم الحليم لا اله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش الكريم. وكان صلى الله عليه وسلم إذا أهمه أمر رفع بصره إلى السماء فقال سبحن الله العظيم وإذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم. وعن أبي بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة المكروب اللهم رحمتك فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح شأني كله لا إله إلا أنت.

وعنه **صلى الله عليه وسلم** الله دعوة لِكرب[219] ربي لا أشرك به شيئاً يقال سبعاً وقال صلى الله عليه وسلم دعوة ذو النون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظلمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجيب له. وقال صلى الله عليه وسلم للذي سأله عن حاله فقال هموم لزمتني وديون فقال له ألا أعلمك كلاماً إذا أنت قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وقضى ديني. وقال صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب.

وكان **صلى الله عليه وسلم** إذا أحزنه أمر فزع[220] إلى الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة [ص415] إلا بالله العلي العظيم فإنها باب من أبواب الجنة. وقال **ينفع من وجع القلب** تأخذ الكمون وتغليه[221] في العسل مع الحليب ثم تشربه.

أمراض الثدي منه الأورام وجمود اللبن العلاج بالتكميد بقطن يغمس في الماء الحار الممزوج بخل فإن سكن وإلا ضمد بصفرة البيض ودهن الورد ويغسل بالماء الفاتر. وإن كان على التهاب[222] قوي يدق الشعير والفول معجونين بصفرة البيض والكزبرة وبقلة الرجلة

219 جاءت «الكرب» في الهامش.
220 كذا وربما الصواب «تفرغ».
221 «وتغلبه» في الأصل.
222 «على اللهاب» في الأصل.

وإن كان بارد صب على الثدي الماء الحار مطبوخ فيه البابونج وإن عقد فيه اللبن وجمع إلى صلابة ضمد بالحلبة والتين ودقيق الشعير بالشمع.

وينفع من ورم الثدي خبز خالص القمح ويدق ويؤخذ مثله دقيق شهير ومثله فولا مطحوناً مطبوخاً وحلبة وكرنب ويعجن. إن كان الورم عن برد وبلغم يؤخذ دقيق الحلبة وعنب الثعلب ودهن الورد وسمسم يخلط بماء عذب ويطلى على الثدي ودهن الورد وورق البنج وهو ابثين وكذلك الكزبرة الرطبة والرجلة والنخالة والعدس ويضمد به مطبوخاً واللبن المنعقد عنب الثعلب مدقوقاً يجعل عليه ورق الكزبرة أو عصارتها ويطلى عليه قليل حلبة ودقيق الحمض.

ولورم الثديين ووجعه ورق الخروع إذا دق وضمد به وجع الثدي من النفاس نفعه وسكن ألمه وحبه ينفع من ورم الثدي الورم ورماد أصلها وكذلك قبل الولادة وكذلك قشور الرمان.

علاج تعقد اللبن في الثدي إذا أذيب الشمع وطلي به الثدي نفع من تحبس اللبن في الثدي وكذلك نخالة الحنطة إذا طبخت بالخل نفعت من تعقد اللبن في الثدي ضماداً وكذلك السمسم إذا دق وخلط بسمن وكذلك بياض البيض الدجاجي إذا عجن فيه دقيق الفول وضمد به اللبن المتعقد[223] في الثدي نفعه ودقيق الحلبة إذا طبخ نفع من صلابة الثدي وكذلك شحم العجل. **ما يدر اللبن في الثدي** الشونيز إذا شرب أدر اللبن وكذلك [ص416] دشيش[224] الحنطة إذا طبخ وأكل أدر اللبن وكذلك الكمون إذا شرب وأكل أدر اللبن وكذلك أكل الحمض يدر اللبن مجرب. وكذلك الإكثار من أكل الفجل وكذلك أكل اللفت وكذلك أكل بزر بطيخ وشربه.

ما يقلل اللبن دردري الخل إذا لطخ به الثدي يقطع درور اللبن جملة وكذلك الحلبة تدق وتعجن بالماء ويضمد به يقطع درور اللبن جملة[225] وكذلك الكمون المدقوق إن عجن بخل وضمد به الثدي مع عسل قطع درور اللبن. **ما ينفع من عظم الثديين** طفل[226] وهو الطين إذا عجن بخل وطلي به الثدي منع من عظمه وكذلك المرتك إذا سحق بالماء وضمد به الثدي منعه أن يعظم وكذلك الشب إذا عجن بالماء وضمد به الثدي منعه أن

223 «المتحين» في المخطوط.

224 كذا والصواب «دقيق».

225 الجملة ما بين «وكذالك» و«جملة» وردت بالهامش.

226 «ضفل» في الأصل.

يعظم وكذلك عصارة عنب الذيب. وينفع من قروح الثدي وورمه رصاص محروق وكذلك الزيت الطيب إذا حك برصاص حتى يسود ولطخ به قروح الثدي أبرأها وكذلك أكل القثا وشرب عصارة البقلة الحمقا وهي الرجلة يبرئ من قروح الثدي.

أمراض المعدة إعلم أن المعدة هي حوض البدن فما صدر منها صالحاً أصلح وما صدر منها فاسداً [أفسد][227] ومرضها سبب لجميع الأمراض وسبب مرضها نقص أحد الأخلاط الأربعة وتنقسم أمراضها إلى أربعة أقسام. الأولى الشهوة الكلبية وهو أن يأكل الإنسان إلى أن يشبع الشبع وهو يشتهي الطعام ويستحيل الغذاء في جوفه وينهضم سريعاً قبل عادة الهضم المعتدل ويجوع جوعاً شديداً فلا يصدق حتى يلقى الطعام فهذه تسمى الشهوة الكلبية وسببها زيادة خلط صفراوي محتقن في المعدة. علاجه يشرب السكر ويتقيأ ويتخذ الحنطة ويأكل ما كان بارداً رطباً ويجتنب ما سواه فإنه يبرئ سريعاً إن شاء الله. الثاني الشهوة الكاذبة وهو أن يكون الإنسان يشتهي الطعام بشهوة عظيمة حتى يحضر الطعام فإذا أكل لقمة أو لقمتين عافه وهمّ أن يتقيأه من شدة الغثيان سبب ذلك زيادة خلط دموي محتقن [ص417] في المعدة واسترخائها. علاجه يتقيأ بخل وماء حار على الريق ويتغدى مروزيا[228] خل أو حب رمان ويترك ما عدى ذلك نافع جيد. الثالث الغثيان وهو الذي لا يشتهي الطعام أصلاً صاحبه ولا يكون إلا غاثى النفس وإذا حضر الطعام وأكله همّ أن يتقيأ من شدة الغثيان سببه احتقان اختلاط بلغمي زائد في المعدة واسترخاء. علاجه يتقيأ أولا بخل وعسل ثم يأخذ رمانة تهرس بقشورها وحبها وما فيها في هراس ويأكلها جميعاً. وهذا أيضاً يصلح لصاحب الشهوة الكاذبة الذي قبله فإنه ينفع المعدة المسترخية ويقبضها ويقويها ويفتح[229] شهوة الطعام.

ويستعمل سفوف مصطكى وقرنفل وفلفل وزنجبيل وكمون وملح أجزاء بالسواء ويدق الجميع ناعماً ويستف منه على الريق وقبل الطعام وبعده وعند النوم والغذاء خبز الحنطة ومرق الفراريخ المعمول بالأبزار الحارة الحريفة ويجتنب ما عدى ذلك فإنه سريع النفع إن شاء الله. الرابع الشبع[230] الكاذب وهو الذي يشتهي الطعام وإذا أكل قليلا أحس كأنه ممتلئ

227 «أفسد» ساقطة في المخطوط.
228 «امزورة» في الأصل وهي أكلة أندلسية.
229 «يفتق» في الأصل.
230 «السبع» في المخطوط.

ويشبع قبل الشبع المعتاد سببه احتقان خلط سوداء زائدة في المعدة. علاجه يتقيأ أولاً بماء وملح أو خل أو عسل ثم يستعمل الشراب العسلي وهو أن ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم مصطكى ودرهم فلفل ودرهم زنجبيل ويكون الغذاء لباب خمير الحنطة ومرق الفراريخ ولحمها فإنه نافع جيد مجرب والله أعلم.

وينفع سوء المزاج الحار وهو الذي يكون معه تلهب وعطش ويبس الفم واشتياق المبردات والغثيان ينفعه من الأغذية اللبن الحامض والفواكه المبردة والورد وشراب التمر الهندي ولتعديل الطبع شراب الرمان الحامض بعد القيء ويتغدى بالغشاء والفراريخ. وينفع وجع المعدة أكل جمّار النخل ينفع المعدة وكذلك عنب الثعلب ينفع من وجع المعدة [ص418] الباردة وكذلك الورد الطري إذا دق وضمد به.

وجع المعدة الحارّ وينفع لهيب المعدة الكزبرة الرطبة أكلا وكذلك يابسه وكذلك أقصاب العنب الرطبة وكذلك عصارة الرجلة شرباً وضماداً وكذلك أكل الجبن الطري من غير ملح وكذلك أمراق الدجاج وكذلك وضع الأطراف في الماء البارد يطفئ لهيب المعدة وكذلك شرب ماء الثوم والشمامي. ورم المعدة عصارة عنب الثعلب وكذلك المصطكى وكذلك العسل ينفع من أورام المعدة الباردة. **برد المعدة** كرويا تسخن المعدة وينفع من بردها وكذلك تسرغينت.

ما يقوي شهوة الطعام المصطكى تنبه شهوة الطعام شرباً وضماداً وكذلك أكل اليسير من البصل. **الدبغة للمعدة** أكل النبق يدبغ المعدة وكذلك الزعفران وكذلك تار وكذلك أكل الرمان الحلو بشحمه وكذلك أكل الملح. **الأمور الهاضمة للطعام** المعينة على هضمه الزعفران يعين على هضم الغذاء وكذلك السعد والسنبل وأكل السذاب وينفع من شهوة الطين امتصاص عظام الدجاج وكذلك الطين ينفع من الطين.

نفخ المعدة وريحها السنبل وكذلك دار صيني يحلل رياح المعدة ونفخها وكذلك الكمون والسذاب شرباً وضماداً. **قذف الدم من المعدة** شرب عصارة البقلة الحمقا ينفع من نفث الدم من المعدة وكذلك العقيق إذا علق منه أحجار ألوانها لون ماء اللحم وكذلك ورق الطرفاء ينفع من قذف الدم من المعدة وينفع شرب حب التمر هندي كذلك بياض البيض إذا خلط بالسويق وهو زميت من الحب مقلوا مطحوناً. **شهوة الوخم** غصون العنب وأطرافه

الرطبة إذا شربت عصارتها قطعت شهوة الوخم وكذلك ماء العصرم المطبوخ وكذلك الكمون إذا نقع في خل وشرب وخلط في الطعام قطع شهوة الوخم بعد نقاعه يوماً وليلة. وكذلك الكزبرة اليابسة محمصة في خل يوماً وليلة وتجفف وتحمص[231] تنفع من شهوة الوخم. الجشاء الحامض [ص419] الكزبرة الخضراء إذا أكلت أسكنت الجشاء الحامض وكذلك الذهب إذا أمسك في الفم وكذلك القطران لعوقاً وكذلك أكل الخفيف من البصل يذهب الجشا الحامض.

حرقة المعدة إذا شرب عصارة البقلة الحمقا خمسة درهم نفع من حرقة المعدة وكذلك أمراق الفراريخ والأمراق الدسمة يطفئ حرقة المعدة ولهيبها الحادثة بعد القيء وكذلك السكر الأبيض بالماء وكذلك شرب لبن النساء وكذلك وضع الأطراف الأربعة في الماء. **قروح المعدة** لبن الحليب ينفع من قروح المعدة وكذلك البردي محروقاً شرباً وكذلك القرطاس المصري إذا أحرق نفع من قروح المعدة.

الهيضة والزلق وخروج الدم الهيضة حركة مفرطة في المعدة بالقيء والإسهال علاجها بطبيخ الفول ويصب ماؤها ويطبخ بخل ومع ماء رمان حامض وتطبخ سفرجلات بخل طبخاً ناعماً وينزع عند نضجه ويلقى عليه قرنفل وكبابة وسنبل وريحان ومصطكى وسكنجبير ويضمد بالحصرم[232] والرمان شراب الورد شراب الريحان. وينفع الطين المختوم وأكل الكزبرة الرطبة المقلوة تحبس الدماء وكذلك البقلة الحمقا والصمغ العربي وينفع ماء اللحم الطيب مبزر يصب فيه ريحان ويجعل عليه خبز سميد فإن ذهبت القوة فماء الشعير تطبخ فيه قطع السفرجل ويستف الفلفل صاحب الزلق[233] وينفع من الأخلاط اللزجة يعمل في سويق الشعير.

وينفع من القيء ماء الشعير وماء الورد والسكنجبير[234] وشراب الحصرم والمصطكى وقرنفل وفلفل ودار فلفل وكذلك شراب السنبل بماء بارد نفع من القيء وكذلك فقاح الإذخر وكذلك ماء رمان حامض ويسقى الفول بخل وكذلك عصارة السفرجل.

---

231 «تحمس» في المخطوط.

232 «بالعصرم» في الأصل.

233 «الزاق» في المخطوط.

234 كذا.

علاج النفخ والقراقر والجشاء كلها رياح تحدث في المعدة ينفع السنبل وكمون وورق السذاب اليابس والحرمل وعسل منزوع الرغوة ويسقى منه عرق سوس الكوب تعجن بعسل منزوع الرغوة السذاب نافع وكذلك السنبل. وكذلك الإذخر وكذلك اللوز المر [ص420] يشرب بعسل والثوم يحلل النفخ وكذلك الكمون أكلا وحقنة وكذلك الفلفل يحلل النفخ والمغص الكمون مع الخل يمزج ويكمد بالكمون.

الوجع والبلة والعطش الوجع من الرياح والقروح والبلة عن الحر والعطش يبس الفم والبلغم اللزجة وملاحة العظم علاجه بالاستفراغ والقيء علامة البلة زيادتها عند الحر والحركة وعن البرد غلظ الريق وعن السودا[235] حموضة. فعلاج ذلك استفراغ المادة بالقيء والإسهال والفاكهة وحجامة الكتفين وتناول المبردات المقويات للبدن كربّ الحصرم وإن اجتمع بلغم كثير فبالقيء وكذلك التين يؤكل على الريق خصوصاً في المالح وشرب الماء الحار المفتر وتلطيف الغذاء. وكذلك السنبل ودرهمان زعفران خمسة دراهم مصطكى كندر فلفل عود كمون درهم وكذلك رماد الإذخر البقلة الحمقا المصطكى مضغاً الكندر معها وكذلك الورد يمضغ ويبلع. وينفع إن كان عن برد المعدة أكل الفراريخ والعصافير والدجاج مطبوخة.

الأورام والقروح والبثور والفواق[236] **والفؤاد** الفرق بين قرحة المريء والمعدة وجود الألم في قرحة المريء بين الكتفين وعند الازدراد وقرحة المعدة في أسفل الصدر العلاج يبدأ بالفصد ويضمد بالمبرودات ثم يسقى ماء عنب[237] الثعلب والمصطكى ويضمد الحار بالقرع وماء عنب الثعلب والبابونج والورد ولبن اللقاح ويدهن بدهن الخروع وماء العسل وماء الشعير وماء الرمان. وينفع الورم الحار ماء عنب الثعلب ويمزج بدهن الورد ودهن المصطكى ودهن اللوز الحلو شرباً ودهن الخروع.

وينفع القروح ماء العسل وينفع الأورام فقاح الإذخر وكذلك ورق العنب ضماداً مع سويق الشعير وللحار المصطكى جيد وكذلك السنبل وعنب الثعلب خاص بالحار وشحم الدحاج مروخاً بزر الكرنب ينفعه ومخ البقر وللقروح[238] ماء العسل وقل من تقيأ القيح إلا

235 كذا دائما بدل « السوداء ».

236 « البراق » في المخطوط.

237 « عنب » ساقطة هنا.

238 « والقروح » في الأصل.

[ص421] من قرحة الفواق[239] حركة مختلفة مركبة من انقباض وانبساط يعرض في فم المعدة أو في جميع جرمها أو في جميع احمري[240] وهو مسلك الطعام. والفؤاد ألم يشبه الخفقان العلاج بالفواق[241] والقيء والإسهال ويسقى على الريق ماء الشعير والسعتر والكمون ولحارة بزر البقلة ولباردة وريحة المصطكى مضغاً وتناول السذاب ويحرك الطبع بماء التمر الهندي وكذلك القرنفل وقشور الطلع تسحق بعد أن تجفف ويسقى مثقالا وإن كان عن ريح غليظ سداب يابس مع شراب وينفع من حريقه بزر السذاب مجرب مع شراب طبيخ المصطكى ومن البلغمي أفراخ الحمام والفراريخ والعصافير ويكون مبزراً لكزبرة اليابسة والفلفل والمصطكى ودار صيني والزعفران. وللصفراوي لحم الضأن إن كان الهضم قوياً والعرق طيباً بالكزبرة الرطبة واليابس ما ينفع برد المعدة خذ أوقية ونصف أوقية مع عسل ودرهمين من الشونيز ومن القرنفل نصف درهم مع قليل من خل ويعقد ذلك بنار لينة ويستعمل على الريق نافع ان شاء الله.

ومما ينفع المغص قال شيخ الأطباء لا ينبغي لأحد أن يبيت إلا وعنده شيء من الكروية فإنها تنفع للريح والمغص والقولنج وقد جرب. **أمراض الكبد** أصناف سوء المزاج وضعف الكبد سوء المزاج عن خلقة أو غداء أو حركة وضعف الكبد اختلال أفعالها علامة سوء المزاج حرارة العطس[242] وقلة الشهوة وحمرة البول ومن البرد ضده والرطوبة في الفم وقلة العطش اليابس أضدادها وضعف القوى الهاضمة والجاذبة ورقة البصاق والقوى الماسكة كالهاضمة والقوى الدافعة استحالات الفضلات والإسهال لضعفها.

علامة تغير القوتين الماسكة والدافعة فإن كان من ضعف المغيرة يتضرر بالحار والممسكة يتضرر بالبارد وتغير الهاضمة علامة كثرة الإسهال. فإن كان المزاج حاراً علاجه بما يبرّد[243] مثل ماء الشعير [ص422] والهندباء وهي أم البير وعصارة القرع وماء الرمان وإن صارت حمى يفصد باسليق اليد اليمنى وأسهل بمطبوخ الفاكهة والبارد استعمال المسخنات. واليابس المرطبات ويضمد بماء الورد وأغصان العنب والجاذبة الزعفران

---

239 « الفراق » في الأصل.

240 كذا والأرجح أن تكون « المريء ».

241 نفس الملاحظة.

242 كذا والصواب « العطش ».

243 « يبر » في الأصل.

وشراب العفص والتضمد بالمصطكى والورد والريحان وللحار الهندبا والكزبرة الرطبة مع الخل والتمر الهندي يسكن التهابه وعصارة القرع ماء البقلة الحمقا وهي الرجلة وماء الرمان وعصارة الحصرم وماء عنب الثعلب عجيب شرباً وضماداً. وللمزاج البارد ينفع السنبل والمصطكى والإذخر والزعفران والكندر والفلفل والكمون يقوي جوهرها وينفع من السداب[244] والضعف.

الأغذية لسوء المزاج ماء الشعير وسلاقات البقول والهندبا والعدس واللبن الرائب ولحوم الجدي والطير والفواكه والرمان وألباب الخبز ولحوم العصافير والفراريخ والكرنب المسلوق بالفلفل والكمون ونحوه والحساء المتخذ من الحنطة المهروسة بلحوم الخرفان والجديان والزبد مع السكر واللبن والرطب والمبرد الغسل ومخ البيض.

أورام الكبد ووجعها وسددها علامة الأورام الدموي السعال اليابس وانجذاب الترقوة والخرقة وحمرة البول وعلامة الصفراوي النحول وزيادة الحمى وسواد اللسان وصفرة البول وعلامة البلغمي الثقل وعدم الوجع وبياض اللون وعلامة السوداوي الصلابة وعدم النحس وسواد البول والوجع عن الأورام والسدد حرارة العطش والتلهب ويحدث ورم الكبد نفسه وانجذاب الترقوة وسواد اللسان وهيجان السعال واحتباس الطبع.

العلاج الورم الدموي يفصد له الباسليق والمبردات كماء الشعير وماء القرع والبقلة الحمقا والإسهال بالملينة والإدرار بالبزور الباردة مثل ماء الورد. وللصفراوي ماء الشعير [ص423] وماء الرمان الحامض ويحرك الطبع بالتمر الهندي وهو بصوص وللبلغمي يشرب الماء المطبوخ فيه المصطكى والسوداوي باستفراغ السودا واستعمال السكر بعد الفصد يسقى الطين المختوم.

وينفع لسدد الكبد دهن الخروع المسك وماء العسل وماء عنب الثعلب والهندبا والكزبرة وماء ورد الإذخر والفوّة[245] والكمون والإذخر وبزر السذاب والزعفران ودار فلفل واللوز المر وعنب الثعلب مطبوخاً والسدر والسنبل وماء الهندبا والكبابة. الغذاء فواكه باردة بيض نمرشتى[246] وهو الذي لم يلصق وطبخ حتى قرب أن يعقد وهو حار للبلغمي ماء

244 كلمة غير مفهومة.

245 «القوة» في المخطوط.

246 كذا بدل «نيمرشت».

حمص ولحم. **وما يقوي الكبد** الزبيب الأحمر المنزوع العجم وكذلك الكمون وكذلك الزعفران وكذلك السعد والعصفر.

وينفع وجع الكبد سكر وكذلك السنبل وكذلك الزعفران وكذلك بزر القرع وكذلك البابونج وهو السكران وكذلك عود تسرغينت إذا شرب منه كل يوم أياماً متواليات أبرأ وجع الكبد. **ولورم الكبد** عنب الثعلب ويسير مصطكى وسويق ينفع ورم الكبد وكذلك فوة[247] الصبغ تحلل ورم الكبد شرباً وضماداً ولسدد الكبد عود تسرغينت شرباً وكذلك عنب الثعلب والسلق مع الحمص وشرب ماؤها يفتح سدد الكبد وكذلك الزعفران والعسل وكذلك عرق سوس وكذلك أكل البطيخ وكذلك اللوز المر وكذلك الثوم إذا خلط في طعام فتح سدد الكبد مجرب. **ما ينقي الكبد** فوة[248] الصبغ ينقي الكبد شرباً طبيخ الكرنب بعسل وكذلك شرب نقيع الحمص.

ما يولد السؤدد الإكثار من أكل الرطب يولد سدد الكبد وكذلك الباذنجان إذا أكل بلا خل والإكثار من أكل القمح والملح والإكثار من أكل العدس وكذلك الإكثار من شرب اللبن كل ذلك يولد السدد.

اليرقان الأصفر شرب [ماء] المطر [ص424] ينفع من اليرقان الأصفر واليرقان تغير لون البدن إلى صفرة والى سواد واصفرار اللون وهزل البدن واعتقال وحرارة الملبس وحكة فيه وقلة الشهوة وبياض الوجع واصفرار البول وثقل ونفخ ووجع عند الغداء وينفعه شرب عصارة الفجل عشرة أيام متواليات تزيل اليرقان أصلا. وكذلك شرب مخيض البقر وإذا أخذ سبع جبات من الشونيز ودقت دقاً ناعماً وخلط بلبن امرأة وتسعط بها صاحب اليرقان يبرئه وينفع منه شرب ماء الشعير وبزر الهندبا بماء الورد والتمر الهندي وماء الرمان ويلين الطبع بشرب الورد وماء الجبن اليرقان الأسود شرب الخولان.

الاستسقاء مرض مادي تتحلل منه الأعضاء تتفتح ويستحيل اللون إلى البياض والصفرة ويتهيج الوجه والأطراف وهو على ثلاثة أنواع اللحمى سببه مادة بلغمية تفشوا مع الدم في الأعضاء الثاني الزقّي[249] سببه مادة مائية تنصب إلى الجوف الأسفل وما يليه الثالث الطلبي

---

247 «فوت» في الأصل.

248 نفس الملاحظة.

249 «الرقا» في الأصل.

سببه مادة ريحية تفشوا في النواحي لفساد الهضم. **علاج استسقاء اللحمي** أكل لحم القنفود[250] البري ينفع من الاستسقاء اللحمي طرياً ومقدداً ومملوخاً بسكنجبير[251] وكذلك عصارة الكرنب إذا طلي بها البطن ويشرب بول الجمل الأعرابي وكذلك بول العنز إذا شرب منه ثلاثون درهماً مع قدر درهم سنبل نفع من اللحمي نفعاً بيناً وكذلك زبل البقر محروقاً إذا شرب منه وكذلك شرب الكمون أو شرب الحليب وكذلك التضمد بالقطران على الجوف وينفع منه شرب جميع الأنافح. **وينفع الاستسقاء الزقّي**[252] يشرب لبن اللقاح أسبوعاً وأكل بزور الخيار والقثاء وماء الرمان وماء الهندبا والفوة وبعر الماعز نافع والعسل والبطيخ.

والطبلي يكمد بنخالة والبابونج الحار والكمون [ص425] مع الكندر مضغاً وورق السذاب ودهن السذاب إن كان الاستسقاء عن ورم صلب فلا نفع في برئه[253] وإن كان مع سعال مات ومع الأمراض الحارة رديء. وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب الاستسقاء بأن قال اشربوا من ألبان الإبل وأبوالها فإن في لبن اللقاح جلاء وتليين وإدرار وتلطيفاً وتحليلاً وتفتيحاً للسدد. وهذا المرض لا يكون إلا مع آفات الكبد وأكثره من السدد ويكون شراب اللبن من تحت ضرع اللقحة أجود نافع وأنفع البوال بول الجمل الأعرابي وهو النجيب.

مرض السرة وهو ضربان عروقها ووجعها واسترخاؤها وإذا وضع اليد عليها وجد لها نفض وتحرك عظيم وإذا مررت عليها الأصابع وجد لها تغرغر وصوت سببه حركة أو تقلب بعد الشبع. العلاج يستعمل لها رغيف حنطة سخونة يوضع على السرة ويشد عليها بإزار كالأحرام بكرة وعشية مثل ذلك ثم يأكل الرمان المهروس بما فيه بأجمعها ويكون الغداء حمير[254] الحنطة وعسل فإنه شفاء. وينفع السرة ونتأها[255] عفص غير مثقوب يدق ويطبخ طبخاً حتى يصير في قوام العسل ويتهرى جداً وتبل به خرقة كتان ويوضع على السرة الناتية فإنها ترد وكذلك لب حب القطن يرد نتأ السرة ضماداً وكذلك الخل.

---

250 كذا.

251 كذا.

252 «الرقى» في الأصل.

253 «فلاطع في برفه» في المخطوط.

254 كذا عوض «خمير».

255 «ونتيها» في الأصل.

مرض الطيحال هو أن يعظم الطيحال من شدة الورم ويكثر العطش مع شهوة الطعام فإذا أكل صاحبه قليلاً أحس بالشبع الممتلا[256] كالشبع الكاذب سببه استرخاء في الطيحال ووجع الطيحال المنفخ والسدة والوجع فالورمي[257] ذهاب الشهوة وكثرة العطش والحمى والبلغمي اللون وتهيجه ونفخة ريح خفيفة وللسدد عن ورم دم سوداوي والوجع لريح أورام أو سوء مزاج أو تفرق اتصال وتمدد وصلابة [ص426] الى قراقر وحشا[258] وانغماز بالمس وهو ريح ساكنة الحُشا والصفاق. وينفع الورم الحار فصد الباسليق وشرب المبردات كالهندبا وماء الفواكه وعنب الثعلب وينفع الورم الصلب شرب ماء الطرفا والكمون وبزر السذاب ووضع المحاجم بالنار عليه والجوع والسكنجبير[259] بماء البقلة الحمقا وأقراص الفوت وورق الطرفا.

وللذي من ريح حب الرشاد ثلاثة دراهم وزعفران تدق الأدوية وتنحل والشربة مثقال وللحار ماء الورق الطرفا وللوجع درهمين من بزر البقلة الحمقا بخل وماء وحلبة اطحنها واطبخها بخل واضمد الطيحال به ويكمد بخل يؤخذ بزر الحمل فيدق ويعجن بماء السذاب الرطب ويطلى ويبقى إلى أن يسقط فإنه عجيب. وكذلك دقيق الكرسنة والفول يسحق بخل تنفع لصلابة الطيحال ضماداً وشرباً وكذلك الطرفا نافعاً للطيحال الصلب جيداً مع الخل وكذلك بعر الماعز وكذلك دقيق الحلبة مع عشره[260] نطرون مسحوقاً بخل وكذلك الزبيب وكذلك الأشقّ يسحق حتى يصير كالطين فيطلى على الطيحال الصليب الذي فيه الورم وجوز الطرفا بالماء والخل والحرف والكندر يزيله. وكذلك البان اللقاح[261] من أفضل أدويته ومن المجرب لشفاء الطيحال ويغمس في عسل ويترك عليه خردل مسحوق.

ولورم الطيحال قدر ما يحتمله العليل من المرة ويغسل الموضع بماء فاتر وكذلك ورق السذاب وكذلك ورق الفوة والترمس وكذلك السنبل وورق الطرفا وقضبانه وأصوله يطبخ بخل ويشرب أصول اللوز وكذلك الفلفل الأسود إذا خلط بالطعام والشراب ينقي

---

256 كذا والصواب «الممتليء».

257 «فالورم» في الأصل.

258 كذا بدل «جشاء».

259 كذا والصواب «السكنجبين».

260 «عشرة» في المخطوط.

261 كذا والصواب «اللفاح».

الطيحال. ويقوي الطيحال جوز السرو[262] أكلا وضماداً وكذلك الزعفران وكذلك بزر الفجل شرباً وضماداً وكذلك بزر الهندبا وإن دق الطرفا وشرب منه وكذلك إذا شرب وأكل في اناء [ص427] من الاثل أربعين يوماً خلص من وجع الطيحال.

وكذلك التين اليابس إذا نقع منه رطل في خل تسعة أيام ثم ضمد به الطيحال وأكل العليل كل يوم أربع تينات نفعه نفعاً عجيباً وكذلك إذا أكل طيحان الحيوان نياً أو مطبوخاً بالخل سكن وجعه. وكذلك شرب الزعفران وكذلك دهن اللوز المر شرباً وضماداً وكذلك بعر الماعز ضماداً أو كذلك دقيق الحلبة بالخل ونطرون وكذلك التين المدقوق ضماداً أو كذلك خبث الحديد يحلل ورم الطيحال شرباً وضماداً وكذلك فوة الصبغ وكذلك طبيخ الترمس إذا شرب بعسل وفلفل. وكذلك قشر الفجل إذا ضمد به وكذلك شرب عصارة الطرفا بخل يلين صلابة الطيحال ومن لوى ذكره إلى خلف بين فخديه مثل الجمل وبال مراراً كما يبول الجمل وكان به صلابة الطيحال نفعه.

وينفع من وجع الجنب بزر القرع شرباً وضماداً وكذلك عود تسرغينت ينفع منه شرباً وكذلك دقيق الشعير إذا طبخ وضمد به الجوف نفع من المغص شرباً وضماداً وكذلك السذاب اليابس إذا سحق بعسل نفع المغص وكذلك حب القرع والخروع ينفع من المغص شرباً وضماداً وكذلك بزر قطونا وكذلك بول الناس ينفع من المغص الشديد وكذلك الكندر يسكن المغص.

أمراض البطن فمنه الوباء والإسهال والديدان والسحج والزحير والاستسقاء والقولنج والمغص وفيه دوسنطاريا والإسهال كثرة الوباء. الوباء هي أن يعظم البطن وتورم ورماً شديداً مع رقة جلدتها ويكون لها فرقى[263] وفيه حرق خضر سببه تغيير الطبيعة يأكل الشيء غير المألوف المعتاد وللسكون في بلاء وغمة. علاجه شرب لبن الإبل مع بولها من تحت الضرع ويستعمله غداء ويجتنب ما سواه [ص428] فإنه يبرء سريعاً إن شاء الله وقبل حمي الحديد واطفئ في ماء مراراً وشربه صاحب هذه العلة برئ والله أعلم.

إطلاق البطن سببه حرارة في الجوف فإن كان معها رطوبة كان الخارج أبيض. علاجه أن يمرس من خبز الذرة الحامض في خل ورائب منزوع حامض كثير حتى يصير رقيقاً كالحسا ثم يطلع على النار ويحرك حتى يسخن الجميع ويخلط بعضه ببعض ثم يأكله

262 «السر» في الأصل.

263 كلمة غير مقروءة.

حاراً. فإنه يقطع إطلاق البطن لوقته ولاكن يستعمله ثلاثاً حتى يستحل الطبيعة فإنه صحيح مجرب. وإن كان مع الحرارة يبس كان الخارج ماء أحمر علاجه أن يمرس خبز خمير الحنطة أو خبز خميرة الذرة في خطيف منعقد حامض لم ينزع ويطلع على النار ويحرك حتى يسخن جميعه ويأكله حاراً فإنه يقطع الإطلاق الخارج أحمر مجرب. وإذا أخذ جزءاً من حب الرشاد وجزءان بزر قطنة وقلي الجميع ودق وسف منه كل يوم ثلاثة دراهم على الريق قطع الإطلاق مع ما ذكرنا أولا فإنه جيد مجرب. **وأكل السفرجل مما يعين على قبض البطن.**

ودوسنطاريا هو اختلاف الدم الكثير من الكبد من غير مغص ولا وجع ولا فرق بينه وبين دم الأمعاء يتبعه وجع حار. تنفعه الكزبرة اليابسة وكذلك الخل إذا ألقي فيه شيء من الملح وكذلك العدس المقشر المسلوق وكذلك الحصرم وكذلك الطراثيث وكذلك عصارة ورق العنب وينفعه ماء الشعير والخبز المبلول بماء الرمان المر.

الذرف والإسهال تنفع منه البقلة الحمقا إذا طبخت مع رمان حلو وتليت بكزبرة رطبة والهندبا بخل مطبوخ بعسل ويشرب أزواج السرو[264] وهي الزوجة [ص429] المعهودة وكذلك الفول مع الخل وملح أكلاً يقطع الإسهال المر ينفع منه إذا فرط صدف محرق مع طين أرميني درهماً من كل واحد وكذلك ينفع للمفرط عجم الزبيب وكذلك الحرف المغلو يعقد البطن وكذلك الرمان والعلك وكذلك درهمان من أنفحة الأرنب.

السحج وقروح الأمعاء علامة السحج حروشة حادثة بسطح المصران والقروح قريب منه يصلح الطين المختوم وكذلك دهن ورد نصف أوقية يضرب بماء البقلة الحمقا نافع لقروح الأمعاء أمزورة[265] وإذا دقت وشربت نفعت من القروح ويحقن بماء الحصرم وعجم العنب الكزبرة اليابسة جداً جيدة طبيخ الورد شحم العنز نافع من السحج وكذلك العلك ومثله من العفص وكذلك صفار البيض النمرشت.

وينفع قروح الأمعاء حشيش البقلة الحمقا الطري إذا أكل مشوياً نفع من قروح الأمعاء وأكل ورقها وكذلك النبق أكلاً وكذلك سويقه وكذلك أكل الباقلا وهو الفول المطبوخ بخار وماء وكذلك الماء الذي يطفى فيه الحديد وكذلك شرب قشارة السدر أي خشبه إذا شرب نفع من قروح الأمعاء والله أعلم.

---

264 «السر» في الأصل.

265 وهي أكلة أندلسية.

وينفع الإسهال الحار الصمغ العربي وكذلك طلع النخل يقطع الإسهال الصفراوي ودم الماعز إذا أكل مشوياً نفع من الإسهال الكبدي. وينفع من الإسهال المزمن مغل مكّي إذا سحق ناعماً وشربه منه قطع الإسهال المزمن وكذلك شرب الماء الذي يطفى فيه الحديد المحمى ينفع من الإسهال المزمن مجرّب[266] وكذلك تسرغيت إذا شرب حبس البطن وقطع الإسهال المزمن مجرب وكذلك أكل البلح.

الزحير هو أن ينزل الإنسان لقضاء الحاجة كل ساعة ويزحر زحراً عظيماً ولا ينزل [ص430] له شيء إلا يسير كالمخاط يشبه لعاب بزر قطونا وربما كان بينه قطعاً مثل غسالة اللحم سببه يبس في الطبيعة. العلاج يعمل حسا من الحلبة والحنطة بلبن وسمن ويشرب حاراً ويتغطى حتى تلين بطنه وينزل إلى العرق ثم يصبر حتى يبرد فيمضي إلى حال سبيله يستعمل ذلك بكرة وعشيا فإنه يقطعه سريعاً وكذلك فطير الذرة الحار مع لبن من تحت الضرع إذا أكل قطع الزحير والله تعالى أعلم.

والزحير تألم في المقعدة يدع إلى القيام مرة بعد مرة وسببه برد يصيب المقعدة أورام وإسهال فأما الذي عن برد وريح علامته[267] الانتقال وينفعه التكميد والجلوس على الأماكن السحنة[268] والأصناف الباقية تعرف من ألوانه والذي عن استرخاء فتخرج معه المقعدة. **العلاج القعود** على طبيخ البابونج والتكميد بحُرف[269] أو نخالة حارة وفتيل من عسل وملح والحمام والذي عن بلغم بالقيء والإسهال يستعمل حريرة يدر عليها الكندر وحب الرشاد وما أشبه ذلك. وينفع الزحير الأفيون والكندر وزعفران ويبخر بالكبريت ومن أدويته بخور بعر الإبل والعسل والملح ودهن الورد في صوف يكمد حيث القيام من غير دهن. وإن كان عن ورم فصفرة البيض وكذلك البصل المقلي وينفع شرب المر وكذلك الكندر وكذلك اللبن الحليب يسكن الزحير حقنة وكذلك الطين الأرميني إذا شرب وكذلك شرب العذبة ينفع الدم وكذلك طلع النخل يقطع الإسهال الصفراوي.

الأدوية الماسكة للبطن أكل جمار النخل يعقل البطن وكذلك حشيش البقلة الحمقا

---

266 جاءت «مجرب» في الهامش.

267 «علامة» في الأصل.

268 كذا بدل «السخنة».

269 «بحروق» في المخطوط.

إذا أكل [ص431] مشوياً وكذلك كبد الماعز إذا شويت عقلت البطن وكذلك أكل اليسير وكذلك أكل طبيخ العدس المقشور يعقل البطن وكذلك أكل اللوز.

ديدان البطن منها كبار أطوال[270] مضرة ومنها صغار مثل حب القرع وهي أقل ضرراً من الكبار سبب الجميع أكل الحبوب والعجين والطعام نياً لا يكاد ينضج. العلاج يؤخذ خمسة دراهم صبر سقطري وخمسة دراهم حب الرشاد يدق ناعماً ويعجن بعسل ويؤكل على الريق فإنه يقتلها ويخرجها. صفة لإخراج الديدان من البطن ينفع ورق الحناء وأطرافها تدق في ماء مع اللبن ثم يشربه سخوناً فإنه يقتلها ويخرجها وأيضاً ثلاثة دراهم شيح مع خمسة دراهم من النيلة ويدق الجميع ويشرب بلبن حامض فإنه يخرجها ويقتلها بالجميع مجرب والله أعلم. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال إن أخي يشتكي بطنه وفي رواية استطلق بطنه فقال له اسقه عسلاً فذهب ثم رجع فقال قد سقيته عسلاً فلم يغن عنه وفي لفظ ولم يزد إلا استطلاقاً مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول اسقه عسلاً فقال له في الثالثة أو الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك وفي رواية مسلم إن أخيك عرف[271] بطنه أي فسد هضمه واعتلت معدته.

والعسل فيه منافع عظيمة فإنه يجلوا الأوساخ التي في العروق والأمعاء وغيرها ويحلل الرطوبات أكلاً وطلاء. وهو نافع للمشايخ وأصحاب البلغم ومن كان مزاجه بارداً رطباً وهو مغذ ملين الطبيعة حافظ للقوى والمعاجين ولما استودع فيه يذهب العاهات الكريهة من الكبد والصدر مدر للبول موافق للسعال الكائن من البلغم. وإذا شربه حار بدهن الورد نفع من نهش الحيوان وإن شرب وحده نفع من عضة الكلب وإذا جعل [ص432] فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة أشهر وكذلك إن جعل فيه الخيار والقثى[272] والقرع والباذنجان ويحفظ كثيراً من الفواكه ستة أشهر ويحفظ جثة الموتى ويسمى الحافظ الأمين. وإذا لطخ به البدن المقمل والرأس المقمل قتل قملة وصيبانه وطول الشعر وحسنه ونعمه وإن اكتحل به جلى ظلمة البصر وإن استاك به صقل الأسنان وحفظ صحتها وصحة اللثة ويفتح أفواه العروق ويدر الطمث ولعقه على الريق يذهب البلغم ويغسل جميع المعدة ويدفع الفضلات عنها ويسخنها تسخيناً معتدلاً ويفتح سددها.

---

270 كذا.

271 كذا ولعلها «غرف».

272 كذا.

ويفعل ذلك بالكبد والكلى والمثانة وأقل ضرر سدد الكبد والطيحال من كل حلو وهو مع هذا كله مأمون القائلة قبل المضار وهذا لا ينفع أهل الصفراوي إلا بالخل والشيء الحامض فيكون نافعاً بذلك جداً. وهو غذاء من الأغذية ودواء من الأدوية وشراب من الأشربة وحلو من الحلو وطلاء من الأطلية ومفرج من المفرجات فما خلق الله لنا في معناه أفضل منه ولا مثله ولا قريباً منه ولم يكن معول القدماء إلا عليه. وكان صلى الله عليه يشربه على الريق بالماء وفي ذلك سر بديع في سر الصحة لا يدركه إلا الفطن الفاضل فإن شربه ولعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو لزوجتها ويدفع عنها الفضلات ويسخنها باعتدال ويفتح سددها وهو أنفع للمعدة من كل حلق[273] دخلها. فإن شرب الحلاوات من السكر وغيرها يضر بمن لا يعتاده والعسل ليس كذلك لا يضر بمعتاد ولا بمن لم يعتد إلا أصحاب الصفرا يدفع حرارته بالخل والحموضات والشراب إذا جمع البرودة والحلاوة كان أنفع الأشربة.

وفي حديث مرفوعاً في سند أبي داوود عن أبي هريرة من لعق عسلاً ثلاث غذوات [ص433] كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وفي حديث آخر عليكم بالشفاء من العسل والقرآن فجمع بين الطب البشري والإلهي وبين طب الأبدان والأرواح وبين الدواء الأرضي والدواء السماوي. فالإنسان الذي وصف له النبي صلى الله عليه وسلم العسل لاستطلاق[274] البطن كان استطلاق بطنه عن تخمة أصلية عن الامتلاء فأمره بشرب العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء فإن العسل فيه جلاء ودفع للفضول وكان قد أصاب المعدة أخلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها للزاجتها فإن للمعدة خمل كخمل المنشفة فإذا علقت بها الأخلاط اللزجة أفسدتها وأفسدت الغذاء فلو افدوها بماء يجلوها من تلك الاخلاط.

والعسل جلاّء والعسل من أحسن ما عولج به هذا الداء لا سيما إن مزج بماء حار وفي تكرار سقيه العسل معنى بديع وهو أن الدواء يجب أن يكون له مقداراً وكيفيته بحسب حال الداء فإن قصر عنه لم يزل عنه بالكلية وإن جاوزه[275] أحدث ضرر آخر. فلما أمره أن

273 كذا والصواب «حلو».

274 «الاستطلاق» في الأصل.

275 أضيفت هنا «أو هي القوة و» خطأً.

يسقي أخاه عسلا سقاه مقدار الأيفي[276] بمقاومة الداء ولا يبلغ العرض. فلما أخبر النبي صلى عليه وسلم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن العسل الذي يشرب أخاه لا يبلغ مقدار الحاجة فلما تكرر تردده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أكد عليه المعاودة ليصل إلى المقدار المقاوم للداء فلما تكرر الشربات بحسب مادة الداء برئ بإذن الله تعالى.

وفي قوله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك إشارة إلى تحقيق نفع هذا الدواء ولاكن أكذب البطن[277] وكثرة المادة الفاسدة فأمر بتكرار الدواء لكثرة المادة. فإن الطب النبي[278] صلى الله عليه وسلم متيقن قطعي وطب غيره حدس وظنون وتجارب فإنه إنما ينتفع به من تلقاه بالقبول واعتقاد الشفاء به وكمال التلقي له بالإيمان والإدعاء. [ص434] فكذلك القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور إذا لم يتلق بهذا التلقي لم يحصل به الشفاء للصدور من دوائها بل لا يزيد للمنافق إلا رجساً إلى رجسه ومرضاً إلى مرضه وإن يقع طب الأطباء معه فإن طب الأطباء معه فإن طب النبوءة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا الأرواح الطيبة والقلوب الحية. فإعراض الناس عن طب النبوءة كإعراضهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو الشفاء النافع وليس ذلك لقصور[279] في الدواء ولاكن لخبث الطبيعة وفساد النحل عدم قبوله والله الموفق.

علاج لحيات الجوف ورق المشماس يقتل الدود إذا ضمدت به السرة وما حولها طول اليل وكذلك الرمان إذا شربت في شراب قتلت الدود وحيات الجوف وكذلك النعنع وهو الحبق البستاني[280] يقتل الدود أكلاً وشرباً. وكذلك إذا خلط النعنع بخل حاذف قتل الدود الطوال التي هي حيات البطن وإذا عصر النعنع وعجن بعصارته شونيز وضمدت به السرة طول اليل قتل الدود والحيات وورقه رطباً ويابساً معجوناً بخل وملح مراً ومراة المعز أخرج الدود وحيات الجوف ضماداً وكذلك المر إذا شرب قتل الدود وحيات الجوف ضماداً. وكذلك ترمس يدق ناعماً ويعجن بقطران وتضمد به السرة طول اليل يقتل الدود وحيات الجوف إذا أكل على الريق.

---

276 كذا وربما الصواب «الاوفى».

277 «الظن» في الأصل.

278 كذا.

279 «القصور» في المخطوط.

280 «البساني» في الأصل.

حب القرع عصارة نبات البقلة الحمقا إذا شربت قتلت حب القرع وكذلك الثوم إذا أكل على الريق نياً قتل حب القرع وأخرجه قاله جالينوس. وكذلك عصارة السذاب إذا شربت أخرجت حب القرع وكذلك النمام يخرج حب القرع وقشور رمان حامض يرخى ويقلى في ماء حتى يذهب ثلثاه ويشرب ويقفز[281] شاربه قفزات أو خمسة أو سبعة بقوة فإن حب القرع يسقط [ص435] عند ذلك. وكبد الثور إذا حرقت حتى تصير رماداً وشرب رمادها فإنه يقتل حب القرع ويخرجه وكذلك القسط إذا شرب بالماء والشربة منه مثقالاً وكذلك القطران طلا على السرة وكذلك نقيع الترمس إذا شرب وكذلك نقيع الحمص في خل يوماً وليلة وبزر الحنظل إذا شرب منه درهمان أخرج منه وكذلك النشادر يقتل حب القرع ضمادا على السرة طول اليل.

القولنج وجع شديد حادث في الأمعاء يكون عن المرة الصفرا ويكون عن البلغم فإن كان عن الصفرا يكون معه ثقل وإن كان عن بلغم اللزج والريح يكون معه احتباس. والقولنج لا يمتد إلا من الشق[282] الأيسر ويتحرك إلى جهة شتى ويخف وجعه عند الجوع. العلاج ينفع القولنج السكر القديم شرباً مع دهن اللوز الحلو الزنجبيل يحلل الرياح الغليظة في المعدة والأمعاء حب الرشاد أربعة دراهم بماء حار يحلل الرياح الكرويا تطرد الرياح جداً الحنظل الرطب ينفع القولنج الريحي جداً نطرون وهو كلب ثلاثة أوقية محلول بثلثي رطل ماء حار وزيت يحقن به ترى عجباً. وينفع منه الكمون واللوز بالعسل والفلفل أكلاً وكذلك دهن الخروع وكذلك الصدف إذا دق بعظامه وأكل معه شيء منّ أبرأ القولنج وكذلك الكرويا وبزر السذاب مع العسل أو مع السد[283] ينفع القولنج الريحي شحم الدجاج يحقن به وكذلك شحم الحنظل يطلى على البطن طبيخ شحم الحنظل يقطر على البطن مع أفيون.[284]

وسرة المولود إذا أخذ منه قطعة وجعلت تحت فص خاتم لم يعرض لابسه القولنج. **الكلا** أمراض الكلا منه الرمل والحصا والأورام والقروح وبول الدم ومنه أمراض المثانة ومكان

---

281 «وبغفز» في الأصل.

282 «اشق» في المخطوط.

283 كذا ولعلها «السذاب».

284 «اينون» في الأصل.

اجتماع البول ومنها عسر البول وتقطيره وقلته والسلس ونقصان الباءة وكثرة درور[285] المني والمدة.

علامة الحصا[286] الوجع الشديد وعند خروج [ص436] البول يخالطه شيء شبيه بالرمل أحمر وأصفر أو حرقة البول. **علاج الرمل والحصا** يحتقن بالفوذنج[287] ويجلس في مياه الرياحين ويشرب ماء الشعير وماء الرمان وماء الحصرم ويدلك البدن ويقلل من الشراب. **ما يفتت الحصا** ويمنع تولده إذا ابتدأ العنب يسودّ خذ قدر فخار جديد وصب فيه ماء العنب واغله ثم صبه فيها وجففها واذبح تيساً بلغ أربع سنين وخذ من دم جوفه واجعله في القدر واتركه حتى ينعقد ثم اقطعه قطعاً صغار أو اجعل عليه خرقة مخلخلة واتركه تحت السماء في ماء الشمس والقمر حتى يجف جداً واحذر تصيبه نداوة. فإذا استحكم جفافاً فيشربه العليل منه شيئاً مع سنبل ويكون بملعقة مع شيء حلو في أيام سكون الوجع. وينفع بزر الفجل وكذلك بزر الحرمل وخرء الحمام بحريرة كل يوم مثقالا وكذلك بزر الخس طبيخه يفتت الحصا وبزر البطيخ ينقي المثانة من الرمل وكذلك الطحلب وكذلك الكبابة. وعصارة البقلة الحمقا تنفع من وجع الكلا الحار وينفع من وجع الكلا البارد دهن اللوز وكذلك المر ينفع من وجع الكلا البارد شرباً وضماداً وكذلك أكل الثوم على الريق سبعة أيام متواليات يفتت الحصا. وإذا أكل فرخين من فروخ الحمام وكذلك بزر السلجم وهو اللفت البلدي إذا سرى في فجله إذا شرب منه أياماً فتت الحصا.

أورام الكلا وقروحها ينفعها تضميد الظهر بالبابونج وينفع القروح وبول الدم ماء الرمان وبزر القثا والأورام الحارة فصد الباسليق وماء الشعير ويحقن بدهن الورد الحار والسذاب البلغمي والحلبة والمقل والأشقّ. وإذا شرب القسط نفع من وجع الكلا البارد وعصارة البقلة الحمقا تنفع من وجع الكلا الحار شرباً وضماداً مجرب. [ص437]

المفتح لسدد الكلا الحمص ينفع لسدد الكلا وكذلك اللوز المر وينفع برد الكلا جوز مأكول إذا أكل بسكر سخن الكلا أكلا وضماداً وكذلك السعد وهو تار وكذلك الخولان يسكن الكلا. حرارة الكلا الهندبا تنفع من حرارة الكلا وكذلك البقلة الحمقا أو شرباً

285 «دور» في الأصل.
286 تكتب دائما هكذا في المخطوط.
287 «بالقونج» في المخطوط.

لعصارتها وحليب بزرها وكذلك القرع إذا لبس[288] عجين دقيق الشعير وشرب ماءه الذي يخرج[289] من القرعة في إناء قزدير أذهب سوء المزاج وسكن حرارة الكلا.

الأدوية المنقية للكلا فوة[290] الصبغ إذا شربت نفث الكلا وكذلك البطيخ الأصفر وكذلك بزره وكذلك الفجل إذا أكل نياً أو مطبوخاً وكذلك الزبيب وكذلك الجوز إذا أكل بالسكر وكذلك شرب لبن حليب البقر وكذلك لبن الماعز ساعة يحلب وكذلك الباقلا وشحم اللوز.

علاج وجع المثانة دهن لوز حلو ينفع من وجع المثانة شرباً ومروخاً وحقنة وكذلك الزبيب الصادق الحلاوة وكذلك شرب طبيخه وكذلك شرب الحنطة وكذلك البقلة الحمقا وكذلك بطون الدجاج ورقابها تجفف. ويدق ويخلط بها شيء من مرق يشرب فإنه يسكن وجع المثانة وينفع صلابة إذا حقن في الذكر نفع الكلا دهن العقارب نفع الكلا والكمون وبزر القثا وبزر البطيخ أصول القصب طبيخ السليق بزر الفجل والفلفل والدر صيني[291] والحلبة والمر والفوة وصفرة البيض.

حرقة البول وعسر البول وتقطيره وسلسه وبول الفراش منافع حرقة البول وعسره يجلس في طبيخ الكرنب والإذخر وخرء الحمام ويطلى الذكر والدبر والعانة ببورق وكمون والأطرون[292] ويدخل الزعفران في الإحليل وكذلك قملة تدخل في ثقب الإحليل ويجعل في الدبر شيء من الملح وكذلك دقيق [ص438] الكرسنة مع الخل ينفع من عسر البول. وكذلك يجلس في طبيخ الكرنب ويجلس فيه يسقى أوقيتين من بزر بطيخ مع مثله سكر أو إذا شرب له الشونيز وبزر السذاب سوية ودهن الخروع شرباً ومروخاً وتناول العسل للمشائخ والكمون الذي يشبه الشونيز نافعاً منه. وأكل الثوم للبول القاطر يدره وينفع من البول في الفراش دماغ الأرنب في عجين ويجعل فيه شيء من خرء الحمام ويعرص.

علاج حرقة البول إذا طبخت دجاج سمينة بكزبرة خضرا وشربت مرقتها نفعت من حرقة البول وكذلك إذا خلط الزبد الطري ببيض نميرشت ينفع نفعاً عجيباً وكذلك الهندبا

---

288 كذا.

289 «يخرج» في الأصل.

290 «قوة» في المخطوط.

291 كذا والصواب «الدار صيني».

292 واو العطف ناقصة في الأصل.

وبزورها ينفع من حرقة المثانة وحرارتها من البول وكذلك شرب ماء الطبيخ الأخضر وكذلك أكل بزر القثا[293] وبزر القرع وكذلك شرب حليب الماعز. عسر البول السداب[294] إذا طبخ في الزيت طبخاً جيداً وكمدت به العانة أو ضمد به حل عسر البول وكذلك عصره أو عروقه وكذلك الريحان إذا طبخ وشرب وأكل الثوم ينفع من عسر البول. وكذلك شرب السنبل وكذلك أكل الكرنب أو طبيخه أو قلبه وكذلك أكل الترمس وكذلك شراب أصل البطيخ والقرع والقثا يدر البول.

علاج بول الدم ينفع لب الخيار وقشور أصله يقطع الدم وكذلك ورق البنج وكذلك بزر السليق إذا عجن بمائعة سائلة. **علاج من يبول في الفراش** إذا شرب السنبل وضمد به على العانة ينفع من بول في الفراش وكذلك خصى الغنم والمعز إذا شويت وكذلك شرب بعر التيس إذا حرق وكذلك عرف الديك إذا شربه من يبول في الفراش. [ص439] وكذلك إذا دق الكمون ومثله ملح وعجن بعسل ولعق منه من يبول على الفراش برئ وكذلك إذا أكل خصا الديك مشوية. وينفع من سلس البول وينفع الحمص في خل ثلاثة أيام ثم يأكل الحمص ويشرب الخل فإنه جيد مجرب والله أعلم. **وينفع حصر البول** شرب لبن البقر مع السكر ويجتنب ما سوى ذلك.

الحصا شدة عظيمة في الذكر في مجرى البول تمنع البول أن ينزل وربما هلك الإنسان لذلك. سببه أكل الحبوب النيء والعجين في الخبز والأطاعم الغليظة. العلاج يشق القضيب بالموسى ويخرج منه لحماً فاسداً متولداً هنالك وهذا خطر وينفع من الحصا أيضاً يؤخذ خمسة أجزاء من لب حب القثا وخمسة أجزاء من لب حبوب البطيخ وجزء من حب الرشاد وجزء سقطري ومثل الجميع سكراً أبيض ويسف منه على الريق وعند النوم فإنه يفتت الحصا. ويشرب من مرق الدبا [295]مع السكر ويتغدى بتلبنة معمولة من حسا درة ويجتنب كل شيء سوى ذلك فإنه جيد نافع مجرب. وقيل إذا أكل الإنسان من الدبا[296] الناضج الحار حتى يشبع ويمتلئ منه فإنه ينفع لتفتيته الحصا وكذلك مطبوخ الحلبة المذكور قيل.

---

293 تكتب دائما هكذا بدل «قثاء».

294 كذا والصواب «السذاب».

295 كذا والكلمة غير مفهومة. بل لعلها «الذبا» بمعنى الجراد.

296 نفس الملاحظة.

أمراض الذكر منها الإنعاظ الذي يخالف العادة من غير شهوة وخروج القضيب وأمراض الخصية وأورامها والحكة والفتق[297] والدرة فالإنعاظ من كثرة الريح. العلاج علاج الإنعاظ من غير شهوة تكمد عليه الأضمدة والأطلية المبرودة وتفترش الورد ويلطخ البابونج من غير إسخان.

وأورام الحصية [298]يعالج حارها بالفصد والتكميد وإسهال الصفرا وتعديل المزاج وحمل القطارة[299] الباردة كالكزبرة [ص440] وماء الورد ودهن بالخل ثم الإنضاج بمثل البابونج وشحم البقر ومخ ساق الجمل ويلطخ بنخالة وللقروح بخل ودهن ورد ومرتك. وللإنعاظ البنج والأفيون والسذاب بالخل شرب الكزبرة اليابسة مع السكر الرمان الحامض العدس يسكن الأورام والقروح عدس وقشر رمان يطبخ ويضرب بدهن ورد ويطلى على الجلد أورق الكرنب والحلبة والزيت والكمون.

ولقروح الذكر القرطاس والشب والقرع كان ذلك محروق يدق ينفخ وللحكة خبث الفضة يطبخ في زيت حتى يصير له قوام ويجعل عليه لحم زبيب ويضمد به القضيب[300] ولورم الأنثيين رماد خشب الكرم وكندر وسذاب وكمون ونطرون والعفص وجوزة السر[301] وهي كبابة.

علاج تقوية الجماع يؤخذ الفول المقشور ويسحق ويعجن بعسل وخل وسمن ويؤكل منه على الريق وكذلك الدجاجة السمينة إذا طبخ معها عشر بصلات مقشورة وكف سمسم مقشر وطبخ الجميع حتى ينضج وأكلت وما معها أعانت على الباءة إعانة قوية ومما يغلظ الذكر شحم الورن إذا دلك به الذكر غلظه وكذلك إذا دلك الذكر بالزيت وكذلك شحمة الدجاج إذا خلط بعسل وينفع الذكر إذا خلط من علة القروح حب القرع اليابس إذا حرق يبرئ قروح القضيب. وكذلك لبن النساء إذا خلط بدهن ورد نفع من نفخ القضيب ومن لدغ البول ولورم الأنثيين دقيق الباقلا والزبيب المنزوع العظيم والكمون أبرأه وكذلك طبيخ الحمص إذا ضمد به الأنثيين حلل ورمها وإن طبخ دقيقها وجعل في خريطة ودلي فيها الأنثيين حل ورمها.

---

297 «العتق» في الأصل.

298 كذا عوض «الخصية».

299 «الفصارة» في المخطوط.

300 «القضب» في الأصل.

301 كذا بدل «السرو».

وإذا علق فوة الصبغ على من يشتكي [ص441] ورم الأنثيين سكنه وأزال ورمه والكزبرة الخضراء مع عسل تنفع ورم الأنثيين وكذلك الكمون بزيت يحلل ورم الأنثيين ضماداً وكذلك الطرفا إذا ضمد به الأنثيين نفع من الورم. وكذلك لحم الزبيب الصادق الحلاوة وشرباً وضماداً وكذلك الزبد وحدها ودقيق الباقلا يبرئ ورم الأنثيين ضماداً وإن أضيف إليها كمونا كان أسرع إفادة وكذلك إذا دق نوى التمر حتى يصير غباراً مقدار عشرة دراهم وبزر الخطمية[302] وهو نوع من المرخ والبنير خمسة دراهم ثم يعجن بالخل ويضمد به ورم الأنثيين الذي أعيا كل علاج أبرأه سريعاً. وكذلك ماء الخطمية[303] طلا وضماداً وكذلك مرارة ثور لطوخا وكذلك لبن النساء إذا حكه على ورم خصى الصبي وعلى عانته حلله وكذلك دهن الخروع ينفع من أورام الأنثيين البارد.

علاج عظم الأنثيين طين أرميني واسفيداج هو رماد الرصاص ينفع من ورم الخصى وكذلك الأفيون المحلول بماء الكزبرة تمنع من عظم الأنثيين إذا دقت العظام البالية بعد حرقها نفعت من قروح الأنثيين ذروراً وطلا وبخوراً بدهن ورد وكذلك الصبر وكذلك مرارة الثور مع العسل ويختمها سريعاً ودهن الورد وكذلك دهن الورد مع لبن النساء ذروراً.

علاج أمراض الرحم ينفع من وجع الرحم البقلة الحمقا أكلاً وطبيخاً وكذلك إن قعد في طبيخها وكذلك الزعفران ينفع من أوجاع الرحم حمولاً لا سيما إن خلط بعسل وكذلك دهن اللوز المر حمولاً وكذلك الحبة السوداء ينفع من وجع الرحم حمولاً إذا عجنت [ص442] بسمن وعسل دهن اللوز ينفع ورم الرحم العارض بعد النفاس أو الجماع. **علاج اختناق الرحم** أكل الأرز ينفع من اختناق الرحم وكذلك أكل اللوز المطبوخ باللبن الحليب وكذلك عصارة السذاب سعوطاً وحمولاً وكذلك بزر البطيخ الأصفر شرباً وكذلك شعر المعز إذا تبخرت به المرأة تنفع من اختناق الرحم.

علاج نتن الرحم زبل البقر يرد نتن الرحم ضماداً وبخوراً وكذلك طبيخ الريحان وكذلك الخل [304]وكذلك الجلوس في طبيخ أطراف الطرفا وورقها يرد نتن الرحم وكذلك دهن الخروع يرد نتن الرحم وانقلاعه وكذلك السعد وكذلك دهن اللوز المر وكذلك صوف

---

302 «الخمطية» في الأصل.

303 نفس الملاحظة.

304 «في الخل» في الأصل.

الكبش يرد نتن الرحم. **علاج قروح الرحم** الحنا تنفع من قروح الرحم حمولا وإذا احتقن بلبن امرأة نفع من قروح الأزمنة وكذلك الزبد إذا تحملت به المرأة.

الأدوية المدرة الطمث أصل الجزر يدرّ[305] الطمث وكذلك الكرويا يدرّ الطمث وكذلك بزر البطيخ يدرّ الحيض وكذلك فوة الصبغ إذا دقت وعمل منها فتيل وتحملت به المرأة في فرجها أدرت الطمث وكذلك الكرويا يدر الطمث وكذلك أكل البصل وكذلك أكل الفجل يدر الطمث أكلاً وجلوساً في طبيخه. **علاج النزف العارض في الرحم** مداومة أكل العسل العدس وقشر العدس يحبس النزف شرباً وحمولاً وكذلك الخولان شرباً وحمولاً وضماداً على العانة وكذلك المر نصف درهم في بيضة وكذلك عصارة الكزبرة يقطع نزف الدم شرباً وحمولاً وكذلك الكمون المعجون بزيت عتيق [ص443] وكذلك الجلوس في الخل الحاذف وكذلك الشب حمولاً وضماداً أعلى السرة والعانة. وكذلك الرصاص يحك بعضه ببعض سخانته تقطع نزف الدم حمولا وكذلك الطين الأرميني شرباً وحمولاً وكذلك قشر الرمان الحامض يطبخ ينفع إذا جلست فيه المرأة وكذلك بيت العنكبوت إذا غمست في خل وتحملت به المرأة وكذلك عصارة ورق شجر العنب وكذلك العصفر شرباً وحمولاً.

علاج الرطوبة السائلة من الفرج المزمنة والحادثة سنبل هندي يقطع الرطوبة السائلة من الرحم شرباً وحمولاً وكذلك رماد خشب الطرفا حمولاً وكذلك الكمون حمولا وشرباً وكذلك الخولان حمولاً وكذلك الطلح وخروبة[306] وكذلك الشب يقطع الرطوبة حمولاً وكذلك الحلبة مع العسل يقطع الرطوبة الردية شرباً وحمولاً. **علاج صلابة الرحم** مائعة سائلة تنفع من صلابة الرحم شرباً وحمولاً وكذلك صفرة البيض مع الحنا وكذلك طبيخ بزر الكتان إذا جلست فيه المرأة. **علاج انضمام فم الرحم** بقل أزرق وهو أم الناس علك الدوص إذا بخر به نفع من انضمام الرحم وكذلك شربه والتحمل به وكذلك البخور بالمر وكذلك شرب المائعة السائلة والتحمل بها وكذلك السعد وهو تار بخوراً وحمولاً. **علاج تفتح الرحم ورياحه** القطران إذا شرب حلل رياح الرحم الغليظ ونفخه وكذلك الغالية حمولاً وكذلك القرنفل حمولاً. برد الرحم إذا تحملت المرأة بالسعد نفع من برد الرحم وسخنه وكذلك الحلبة تسخن [ص444] الرحم أكلاً وحمولاً وكذلك الريحان إذا جلست المرأة في طبيخه.

---

305 «يرد» في المخطوط.

306 «خروبته» في الأصل.

علاج سدد الرحم مائعة سائلة تفتح سدد الرحم وكذلك المسك. الأمور المضيقة للرحم إذا دق العفص ناعماً كالغبار ونقع في ماء ثلاثة أيام وغمس فيه خرقة كتان خلقة ثم أخرجت وجففت وبخرت بكبريت ورفعت لوقت الحاجة فإذا تحملت المرأة منها بقطعة عادت كالبكر ويكون ذلك على الريق. وكذلك مرارة الثور تغمس فيها قطعة وتحتمل بها المرأة الواسعة فإنها تعود كالبكر وكذلك الباذنجان[307] إذا جفف في الشمس ثم طبخ بعد ذلك طبخاً جيداً وجلست واسعة الفرج في طبيخه فإنها تعود كالبكر وكذلك لبن المرأة إذا بلت فيه المرأة خرقة وتحملت به عادت كالبكر ويكون ذلك على الريق. وكذلك بعر الغنم إذا سحق كالغبار وحملته المرأة ضيق رحمها الواسع وكذلك دم الشات السودا[308] إذا تحملت به المرأة الواسعة عادت كالبكر وكذلك عجم الزبيب إذا سحق كالغبار وتحملت به المرأة الواسعة عادت كالبكر.

شقوق الرحم وبواسره[309] قضبان السذاب تجفف وتسحق وتعجن بدهن شحم ذروة الإبل وتعمل فيه فتيلة تحملتها المرأة نفعت من بواسره[310] وكذلك رماد الزبل المحروق إذا عجن بدهن الورد أبرأ شقاق الرحم حمولاً وكذلك الزناد تلوث فيه فتيلة وتحمل في الفرج تنفع من بواسر الرحم. **علاج نتن الرحم** يعجن المر بماء الريحان ويجعل فإنه يذهب نتن الرحم. **الأدوية المعينة على الحمل** الأنفحة أي الأنافح [ص445] كانت إذا تحملت به المرأة بعد الطهر حملت وإن كانت عاقراً وكذلك الحلبة إذا تحملت به المرأة بدهنها بعد الطهر حملت وإن كانت عاقر وكذلك إن أمسك الرجل بوله زماناً ثم بال وجامع بعد فراغه من البول امرأته حملت بقدرة الله. وإذا شربت مرارة[311] الذيب الذكر حملت وإن كان عاقراً بإذن الله وكذلك إذا شربت مرارة أنثى وإذا أخذت العاقر ضفدعة من الماء وفتحت فمها ثم بصقت فيه ثم رمتها في الماء ووطئها زوجها بعد ذلك حملت وكذلك إذا شربت العاقر لبن الفرس وهي لا تعلم ووطأها زوجها بعد ذلك حملت[312]. وكذلك إذا شربت العاقر لبن الفرس وهي لا تعلم ووطئها زوجها بعد ذلك حملت وإذا أكل الرجل خصية الإوز وجامع زوجته

307 «البانجان» في الأصل.

308 كذا عوض «شاة سوداء».

309 إن الناسخ يكتبها دائما «بواسر».

310 كذا.

311 كلمة ناقصة في المخطوط.

312 الجملة التي ما بين «وكذلك» و«حملت» وردت بالهامش.

بعده حملت وكذلك ورق الغيبري[313] إذا دق ناعماً وعجن بمرارة بقر وتحملت به المرأة العاقر بعد طهرها وجامعها زوجها فإنها تحمل ليومها بإذن الله.

الأدوية المانعة من الحمل إذا شربت المرأة أنفحة المهر بعد الطهر لم تحمل أبداً وإن تحملت بها العاقر بعد الطهر حملت وإذا لطخ الذكر بقطران قبل الجماع منع الحمل وإن شربته المرأة أربعة أيام على الريق أياماً ولاء والشربة كل يوم درهمان وكذلك إذا تحملت المرأة بدم حيض غيرها قبل الجماع منع الحمل أبداً وكذلك بول الكبش إذا شربته المرأة لم تحمل أبداً وكذلك شرب المائعة السائلة بعد الطهر. **الأدوية التي تمنع سقوط الجنين** المر يحفظ الجميع شرباً وحمولاً وتعليقاً وكذلك إذا حملت العقرب المقتولة في خرقة سقط الجنين وكذلك تعليق الكمون يحفظه وكذلك المرجان إذا علق وكذلك الطين المختوم وكذلك أصابع الباز. [ص446] وإذا جلست المرأة في طبيخ ريحان منع انزلاق المني وكذلك زبد البحر إذا علق.

الأدوية المسهلة للولادة إذا نقعت المرأة السعتر في الماء يوماً وليلة ثم شربته سهل عليها الولادة وكذلك إذا صرّت من الزعفران في خرقة وعلقتها على فخذها وهي تطلق سهل ولادتها إذا كان خالصاً غير مدخول وعلقته وهي تطلق سهل ويكون وزنه عشرة دراهم يطبخه الليلة التي تسكنه المرأة لا زائداً ولا ناقصاً وإن شربت مع ذلك درهمين من الزعفران وإذا تبخرت الطالق عند ولادتها بحافر حمار ولدت سريعاً. ومن المجرب إذا علقت من عسر ولادتها رأس رخمة وضعت بسرعة وكذلك إذا أخذ من شعر رأسها شيئاً وبخرت به ولدت سريعاً وكذلك المائعة السائلة إذا علقت على التي تطلق ولدت بسرعة.

ومن الخواص إذا أخذت جارية بكر أذن ذات الطلق وصاحت في أذنها تقول أنا بكر ولدت وأنت لم تلد ولدت بسرعة وكذلك شعر الإنسان إذا حرق وخلط رماده بالماء وذر على يافوخ رأس التي تطلق وعسرت عليها الولادة ولدت سريعاً. وكذلك روث الحمار إذا بخرت به سهل ولادتها وكذلك إذا شربت ذات الطلق لبن امرأة ولدت ولداً كاملاً وولدت سريعاً وكذلك إذا وضعت ريش رخمة بين رجلي ذات الطلق وضعت سريعاً وإذا عسرت ولادة المرأة فأريها يد طفل صغير فإنها تلد بسرعة وكذلك إذا بخرت [ص447] بعر الغنم وضعت وسهل ولادتها.

---

313 كذا والصواب «الغبيراء».

الأدوية المنقية الرحم بعد النفاس الزنجبيل مع ماء القرظ[314] وهي الصلاحة تزيلت وكذلك الغالية تنقي من دم النفاس سقياً شرباً وحمولاً وكذلك الحبة السودا إذا خلطت بسمن وعسل تنقي ويسكن الدم والوجع وكذلك أكل الكرنب وكذلك الحلبة شرباً وحمولاً. **الأدوية المخرجة المشيمة** إذا بخرت المشيمة بكرنب أو بزره أخرجها وكذلك عصارته وكذلك القطران حمولاً وكذلك إن دخلت ورق ثومة وقشره وساقه أخرجت المشيمة بسرعة وكذلك البابونج شرباً وحمولاً وجلوساً في طبيخه وكذلك المر يخرجها وكذلك مرارة البقر إذا بخرت بها التي تلد أخرجت المشيمة المتعسرة وكذلك فوة الصبغ شرباً وحمولاً.

الأدوية المخرجة للأجنة الترمس المر يخرج الجنين بسرعة شرباً وحمولاً وكذلك الأزرق[315] شرباً وحمولاً وكذلك الكرنب إذا تدخنت به الحامل أسقطت الجنين وكذلك الكندس وهو عود العطنس يدق ويعجن بعسل وتضمدت به السرة والعانة يسقط الجنين الميت. وكذلك مرارة الثور بالعسل تخرج الجنين الميت وكذلك بعر الماعز بخوراً وقيل إذا عسرت الولادة أربعة أيام فقد مات الجنين ويبخر بالكبريت والمهرق وهو حب الرشاد والتين اليابس. وينفع لورم الرحم وسرطانه ماء العسل ضماداً سمن ومخ الإبل للورم الزعفران ومح بيضة وللطب طبخ أصول الإذخر والزبد الطري.

علاج أوجاع المفاصل الحارة خل ودهن ورد شرباً وضماداً وكذلك الماء البارد يوضع فيه العضو الذي حدث فيه الوجع وكذلك عصارة ورق البقلة الحمقا يسكن وجع المفاصل الحارة.

علاج أوجاع المفاصل الباردة إذا شرب من دهن الخروع درهمان بماء العسل نفع من أوجاع المفاصل وكذلك السذاب ينفع من أوجاع المفاصل [ص448] وكذلك السذاب ينفع من أوجاع المفاصل الباردة شرباً وضماداً يشرب منه كل يوم أوقية عشرة أيام متواليات تباع وكذلك شحم الحنظل لا سيما الإذخير[316] شرباً وضماداً وكذلك بعر الإبل ضماداً وكذلك الزيت وكذلك السنا وهو افلجيط وهقرقر وهو أنفع الأدوية من البرد وكذلك دقيق الحلبة إذا عجن بعصارة الكرنب وبالخل منها. وكذلك أكل الثوم ينفع من أوجاع المفاصل

---

314 «القرط» في الأصل.

315 كذا ولعلها «المقل الأزرق».

316 كذا والصواب «إذخر».

الباردة والبلغمية وكذلك الخروع وكذلك الترمس إذا طحن ناعماً بخل نفع ضماداً وكذلك الكمون إذا غسل بطبيخه العضو الذي من البرد وكذلك شرب مرارة الكبش وكذلك بول البقر وكذلك ملح الطعام إذا خلط بدقيق الحنطة والعسل ينفع من أوجاع المفاصل الباردة ضماداً.

علاج تعقد المفاصل وصلابتها إذا طبخ التين وضمدت به المفاصل الصلبة لين صلابتها وكذلك بعر الماعز إذا حرق وعجن بخل وضمدت به المفاصل وصلابتها وكذلك رماد شجر العنب بخل وزيت ينفع من تعقد المفاصل ضماداً[317]. **ما ينفع من حدوث وجع المفاصل** إذا غسلت الأطراف بالماء البارد عند حدوث وجع المفاصل وكذلك ورق الريحان وصندل أحمر وضمد به فوق الوجع بأربعة أصابع نفعها وكذلك البقلة الحمقا وهي الرجلة وعصارتها.

أمراض الظهر والمفاصل والخاصرة سببه برد أو بلغمياً أو جماع أو شيء من أسباب الجذب[318]. العلاج يؤخذ مر وحنتيت وجزء من الحبة السوداء وهو الصانوج مدقوقين يعجنهما بعسل منزوع الرغوة ويستعمله العليل على الريق وعند النوم ثلاثة أيام كل يوم قدر درهم فإنه صحيح مجرب. وكذلك دهن الخروع والورد ودهن السذاب ودهن الحنظل وكذلك نقيع [ص449] حمص ورطل سمن وأربعة دراهم عسل تستعمل أربعة عشر يوماً.

علاج أوجاع الورك السنا المكي ينفع من أوجاع الورك شرباً وضماداً لا سيما إن غلى[319] الزيت وهو أنفع الأدوية وكذلك الخل بالعسل شربة وكذلك السعتر إذا طبخ بحشيش الحنطة وضمد به الورك سكن وجعه وشربه وأكله وكذلك الحنظل ينفع من وجع الورك شرباً وضماداً وكذلك إذا دلك الورك بالحنظل الأخضر نفع من وجع الورك. وكذلك إذا شرب شحمه وكذلك دهن الفجل شرباً وتحملاً وكذلك الأزرق[320] شرباً وضماداً وكذلك دهن اللوز المر شرباً وضماداً.

وجع الركبة ويبسها وهي التي تحني من المفصل حتى يصير العضو معجوناً[321] غير مستقيم العلاج تؤخذ الحلبة وتسحق وتعجن بزيت قد غلا على النار ويطرح فيه ثوم

---

317 جاءت «المفاصل ضمادا» في الهامش.

318 أظنها «الحدب».

319 «غلا» في المخطوط.

320 كذا ولعلها «الأزرم». وقد يكون معنى هذه الكلمة اللازورد.

321 كذا والصواب «معوجا».

وملح ويدهن الموضع المعوج من ذلك الدهن ويضمد بالمعجون ويجعل عليه ورق ويلف بخرقة ويرقد به من اليل إلى الصبح. فإذا ارتفع النهار كشفه ونحى الدواء ثم يمرخه بالدهن المذكور فاتر وهو يمد العضو فإن امتد وإلا أعاد العمل وتركه يوماً وليلة ويعيد الدهن للتمطيط والتمديد للعضو قليلا كما ذكرنا. ويعمل معجوناً الحنتيت وينزع ويشرب العسل المنزوع الرغوة والسمن المنقوص المطبوخ فيه الثوم فإنه يعين على مد الأعضاء اليابسة ويشرب مطبوخ الحلبة فإنه نافع مجرب. وإذا دق ورق الدفلا حتى صار كالهرم وضمدت به الركبة سكن وجعها وكذلك زبل البقر نفع مع الخل ينفع وجع الركبة ضماداً وكذلك إذا عجنت زبل البقر بالماء والخل ودقيق الشعير وضمدت به الركبة وكذلك شحم الحنظل وكذلك الصابون إذا أضيف إليه وزنه حنا وضمدت به الركبة [ص450] يسكن ألمها وكذلك دهن بزر الفجل.

أمراض عرق النسا وداء الفيل والدوالي علامة وجع النسا[322] يمتد وجعه من الورك ويستهيل الفخذ بالوجع حتى يصل الى إصبع الرجل الصغير وهو أنواع ومنه الأبتر الذي يكون وجعه في مكان واحد والدوالي اتساع حرق الساق والقدم وداء الفيل زيادة تكون في القدم وورم. علاج عرق النسا[323] الفصد وإسهال الطبع ويمرّخ[324] العضو بالأدهان ويشرب من ماء التمر[325] الهندي مع السكنجبير وينقي المعدة بالقيء وينفعه طبيخ الحلبة بخل حتى يتهرى على نار حمراء فإذا تهرى فألقِ عليه عسلاً واطبخه طبخاً آخر ثم أنزله واطله على خرقة والزمه الموضع.

وينفعه دهن الحنا يضمد به وينفع الأشق إن شرب منه درهمان وكذلك زبل البقر يطلى على الورك مسخناً وينفع منه الكي ببعر الماعز على الورك بدوام استعماله وكذلك الحرف وهو حب الرشاد مع الخل وسويق الشعير ضماداً. ويدلك بحنطة خضرا وكذلك الملح يحل في الماء ويحقن به المزمن وكذلك فوة الصبغ[326] تشرب بماء العسل والصبر ضماداً مع

322 «النساء» في الأصل.
323 نفس الملاحظة.
324 «ويخرج» في الأصل.
325 وردت «الثمر» بالهامش.
326 «الصبع» في المخطوط.

الحنطة مهروسة وكذلك الدقيق الترمس[327] مع الخل يسكن وجعه. وينفع دقيق الكرسنة لمن عن بلغم والريح ودقيق ترمس خاصة يشرب ثلاثة أواق من ماء العسل وينفع منه مرارة التيس يلطخ بها.

وينفع من داء الفيل لحم القنفوذ البري إن شرب وهو ملح بسكنجبير وينفع منه القطران إذا لعق وتلطخ به نفع من داء الفيل. وينفع لعرق النسا أكل الثوم وحب الرشاد وبزر السذاب إذا شرب منه كل يوم درهم إلى درهمين سبعة أيام متواليات ينفع من عرق النسا. ومما جرب لعرق النسا ما روي عنه صلى الله عليه وسلم [ص451] إلية شات أعرابية[328] تذاب وتجزأ ثلاثة أجزاء ثم يشرب على الريق كل يوم جزءاً وهو مجرب من غير تراخ وقد استعمله أكثر من أربعين رجلاً فبرؤوا. ومما جرب بعر الماعز إذا طبخ في الخل وطلي به نفع من عرق النساء[329] وكذلك لمن فيه استرخاء في أعضائه ومما جرب إذا شرب من بزر الحرمل مثقالاً ونصف غير مسحوق اثنا عشر ليلة شفى[330] من عرق النسا. والأشقّ[331] يبرأ من وجع المفاصل المتولد من البلغم إذا أخذ وخلط بالعسل ولعق منه كل يوم صباحاً والمعروف أن يكون فوق الكعب بأربعة أصابع ويؤخذ فاتراً ويدق ويلقى في قشره جوز ويلزم اليل ويزول عند الصباح فإن الموضع يتنفط ويسيل منه ماء ثم يدهن بالسمن أسبوعاً ويحرك على العليل إسهالاً قوياً.

ومما يكتب لعرق النسا هذه الأحرف في حائط ويعمل مسامير على عدد الحروف ويضرب كل مسمار في وسط حرف في أي حرف سكن الوجع تضرب المسمار إلى آخره وهي هذه الأحرف ثم مل وإن أدرق أورق. **ومن أوجاع المفاصل النقرس** وهو وجع يكون في القدمين علاج النقرس الحار من الخواص إذا أخذ شعر صبي ابن أربعين ليلة إلى أن يبلغ من العمر ثلاثة أشهر وعلق على من يشتكي وجع النقرس سكنه. وكذلك الصندل مع عصارة البقلة الحمقا أنفع من النقرس ضماداً فإن عملت عند ابتداء العلة لم يتمكن المرض بأن ينقص سريعاً وإذا ابتلع الإنسان من العدس والحمص ثلاثة حبات على الريق نفع من

---

327 كذا.

328 كذا والصواب «شاة أعرابية».

329 كذا والصواب «النسا».

330 «شفاء» في الأصل.

331 «الواشق» في المخطوط.

النقرس وكذلك بزر قطونا بخل ودهن ورد ينفع من النقرس الحار ضماداً. وكذلك إذا تضمد بعصارة الكزبرة الخضراء وعصارة القرع الأخضر نفع من النقرس الحار ضماداً.

علاج النقرس البارد طبيخ السلجم[332] وهو اللبن [ص452] ينفع من النقرس البارد ضماداً وطلا وكذلك الكبريت مع النطرون ينفع ضماداً وكذلك إذا خلط مع الكبريت وخل[333] وسحق على النار نفع ضماداً وكذلك روث البقر المحروق ينفع ضماداً وكذلك روث الإنسان إذا سحق وغلا غلياناً جيداً وضمدت به النقرس سكن ألمه وكذلك الريحان إذا حرك بخل وضمد به النقرس البارد نفع منه.

علاج داء الفيل المشي على الرجل الخدرة يورث داء الفيل وينفع السنى المكي شرباً وضماداً ومثله حرمل شرباً وحمولاً وكذلك حب القرع بالعسل شرباً وضماداً وكذلك مرارة التيس ضماداً وكذلك شحم الحنظل وهو أنفع الأدوية له وكذلك القطران شرباً وضماداً ولعوقاً وكذلك الشيح الجبلي وكذلك ماء الجبن شرباً.

قروح الساقين إذا حرق الشونيز وعجن رماده بدهن سويةً [334]وضمد به قروح الساقين أبرأها وكذلك نبز الحنطة إذا حرق وأضيف إلى رماده وزنه رماد وزنه ملح مسحوق سحقاً ناعماً وضمد به وكذلك الخنفسا إذا دلكت بما في جوفها قروح السماقين أبراها. علاج الرجف [335]ويبس العصب الجوز المأكول العتيق إذا مضغه الصائم على الريق ودلك به الأعصاب اليابسة لينها وأشفاها.

أمراض المقعدة إذا شوى البصل وحرك بالشحم أو بالسمن ووضع على وجع المقعدة سكنه وكذلك الزعفران إذا طبخ بشراب وضمد به المقعدة سكنه وكذلك دهن الورد وكذلك الكندر والمقيل[336] الأزرق وهو توردرس شرباً وضماداً. وكذلك بول الإنسان ضماداً وكذلك اللبن الحليب أي لبن كان إذا ضمد به أسفل سكن وجع المقعدة وكذلك بول البقر إذا جلس فيه صاحب وجع المقعدة [ص453] سكن وجعه وكذلك شحم الدجاج إذا خلط بورق بنج مدقوقاً ناعماً سكن وجع المقعدة ضماداً.

332 «السلحم» في الأصل.
333 واو العطف ناقصة هنا.
334 «سوء» في المخطوط.
335 «الزحف» في الأصل.
336 كذا والصواب «المقل».

علاج ورم المقعدة البصل المشوي المدقوق بسمن أو شحم حلل ورم المقعدة وكذلك البابونج ينفع من ورم المقعدة وكذلك الشمع إذا ضمدت به المقعدة وكذلك قشور الحنظل إذا حرق وذر على المقعدة سكن وجعها من وقته. وكذلك دهن الخروع ضماداً وكذلك إذا جلس في طبيخ الملوخية وكذلك التحمل بالخولان وكذلك دهن الحلبة ضماداً. **قروح المقعدة** السذاب إذا خلط بالعسل شرباً وضماداً وكذلك إذا ضمد بالخولان وكذلك الكتان المحروق يذر على قروح المقعدة وكذلك إذا حك الرصاص بالرصاص في دهن ورد حتى يسودّ يطلى به وكذلك صفاء صفار البيض نياً ومفتراً على النار لا سيما إذا خلط به سعد وضمد به.

علاج بروز المقعدة إذا دهن المقعدة بدهن حب الورد ردت إلى مكانها أبرأها وكذلك إذا رُش[337] بماء الحديد الذي يطفي فيه الحديد المحمى يرد نتوها وكذلك السعد يرد استرخاء السفل. وكذلك الجلوس في الخل يردها وكذلك رماد شعر الإنسان يرد المقعدة ويبرئ قروحها طلا ويقلل من الأكل حال العلاج.

شقوق المقعدة أغصان الطرفا تعصر وتدهن بمائها لكن له حرق شديد وكذلك الخولان حمولاً ومما جرب شحم الدجاج وشمع أصفر ثلاثة دراهم وكذلك الصبر. وكذلك شحم الوز ضماداً وكذلك السعتر إذا عجن بصفرة البيض ودهن ورد وكذلك الرصاص إذا حك على الرصاص وبينهما ورد حتى يسودّ وكذلك مرارة الضأن لطوخاً وكذلك الأفيون وكذلك المر [ص454] وكذلك إذا ضمدت بنميرشت.

علاج أفواه العروق المقيل[338]الأزرق يقطع أفواه العروق شرباً وضماداً. **علاج البواسير والأورام والنواصر**[339] علامة البواسير زيادة لحمية في أفواه العروق مختلفة أشكالها شيء منها مثل الثآليل ومنها مثل العنب ومنها ما ينتفخ والنواصر[340] قروح فاسدة ذات تجاويف ويسيل منها القيح الرقيق. التدبير يصلح البدن ويستفرغ الدم الردي بالفصد في الصافن وهو عرق عند الكتف أو يفصد عرق العقب وتلين الطبيعة ويضمد بعنب الثعلب ودهن الورد

---

337 «رد» في المخطوط.

338 كذا والصواب «المقل».

339 كذا والصواب «النواصير».

340 نفس الملاحظة.

وصفرة البيض ويضمد بمخ[341] ساق الجمل. وللنواصير الجلوس في المياه القابضة نافع[342] وينفع شحم الحنظل ورماد خشب الكرم مع الخل ضماداً أو كذلك سمن البقر وكذلك الشمع الأبيض بدهن ورد وكذلك الباذنجان المجفف طلا وكذلك قشر البيض وكذلك رماد نوى التمر والترمس وكذلك عنب الثعلب. وينفع للنواصير التوتية المغسولة شديدة التجفف وماء الحصرم مع الزيت احتقانا وكذلك الكندر وكذلك السذاب بالعسل وسنبل وإذخير[343] يجلس في طبيخ وإذا جلس في بول البقر وكذلك الكرات[344] إذا بخر بها البواسير جففها وأبرأها. وكذلك الثوم أكلاً وضماداً وكذلك الجلوس في طبيخ الكراث وكذلك قشور الرمان الحامض ضماداً بعد طبيخ وكذلك إذا ضمدت بالبقلة الحمقا نفعه نفعاً جيداً.

خاصية من أتى إلى أصل شجرة وقت الصبح وقال أنت بواسير فلان بن فلان ثم جاء إليه قبل طلوع الشمس وقال له مثل ذلك وقلعه انقلعت البواسير من ذلك المريض. وإذا بخر البواسير [ص455] بالطرفا ثلاث مرات برأت وينفع بزر الفجل إذا سحق وعجن بالخل نفع شرباً وضماداً أو مرارة الحيوان كلها تنفع من البواسير ضماداً وكذلك الأطرون مع دهن الورد وينبغي أن تكون الأبخر بنار بعر الإبل وإذا عجن السعد بصفر البيض بعد دقه نفع النواصير.

علاج حكة المقعدة يؤخذ صفرة البيض مشوياً ودهن لوز ويضمد به السفل نفع وكذلك الرمان الحامض إذا حك حبه مع شحمه وأخذت الرطوبة المجتمعة ودهن به فم الدبر سكن حكته.

صفة دواء قطع الدم تأخذ سبعة أيام كل يوم من عسل النحل وتدق الشونيز وتخلطه بالعسل وتقطر[345] به سبعة أيام تبرأ. **صفة دواء لوجع الظهر** تأخذ الشونيز وعسل وزيت وتخلط الجميع وتدهن به موضع الوجع. وتدر عليه دقيق الفول بقشوره مع الحرمل بعد دقه ناعماً حتى يعود دقيقاً تفعل ذلك مراراً. **دواء لسلس الريح** تأخذ من شونيز ثلاثة دراهم ومن الكمون الأبيض ثلاثة دراهم ومن الزيت وتجعل فيه من عسل النحل يعقده وكل منه على الريق.

---

341 «نفخ» في الأصل.
342 «نافع» ناقصة هنا.
343 كذا والصواب «الإذخر».
344 كذا والصواب «الكراث».
345 «وتفطر» في الأصل.

صفة دواء لثقل الأعضاء[346] تأخذ لبنة وهي الطوبة وتجعلها في نار حتى تحمى وتأخذ خرقة تبلها بالماء ثم اجلس عليها وتحمل حرارتها ما قدرت حتى تبرد افعل ذلك مرة في كل يوم. وينفع البواسير أيضاً يؤخذ قشور شجرة التين وهي الكرمة فتحرق بالنار حتى يصير رماداً وتشربه بالماء الصافي وأجود أن يكون ماء مطر. وينفع من وجع الظهر يؤخذ حرملاً مدقوقاً ويجعل مع عسل في الحبيب[347] ويشرب ولوجع الركبة يؤخذ عدساً ويسحق [ص456] وتطبخ في عسل ويجعل على الركبة وهو سخون. **دواء الزكام** يؤخذ طين قديم ادخن[348] ويلقى في النار حتى يحمر ويجعل الماء في إناء ويلقى عليها الطين الحار ويغطى العليل عليه رأسه ويصبر ويحل عليه فمه ليدخل فيه الدخان الى الحلق يبرأ العليل.

دواء السعلة يؤخذ ثلاث بصلات من البصل الأحمر فتقطع كل بصلة أربعة أقطع وتجعل البصلات في قدر ويصب عليهن[349] الخل حتى يغمرهن ثم يجعل على النار حتى ينضج ويفرغ ماؤه في إناء ويشربه العليل ثلاثة أيام يبرأ بإذن الله. وأيضاً **لوجع الصدر** يؤخذ زبيب ينزع عجمه ويجعل معه رؤوس ثوم ثلاثة مدقوقة مع أوقية فلفل يخلط ذلك بعسل منزوع الرغوة فيلعقه صاحب العلة ثلاثة أيام يبرأ وأيضاً يؤخذ لبن ومكي[350] ويجعل فيه ثوم مدقوق ويشرب يبرأ بإذن الله.

فصل اعلم رحمك الله أن لكل إنسان أربع طبائع الصفرا[351] ثم السودا ثم البلغم ثم الدم فالصفرا تهيج في الصيف والسودا في الخريف والبلغم في الشتاء والدم في الربيع فكل مرض يصيبه في الصيف فهو من قبل الصفرا وكل مريض يصيبه في الخريف فهو من قبل السودا وكل مريض يصيبه في الشتاء فهو من قبل البلغم وكل مرض يصيبه في الربيع فهو من قبل الدم. **الصفرا** طعمه[352] في الفم مر فأكثر ما يرى صاحبه في النوم الطلوع والهبوط والطلوع على السطوح والجبال وكل شيء مرتفع و**الدم** طعمه حلو يكون صاحبه كثير النوم

---

346 «الثقل الاعضاء» في المخطوط.

347 كذا بدل «الحليب».

348 كذا وربما الصواب «يدخن».

349 كذا.

350 «ومكة» في الأصل.

351 تكتب دائما هكذا عوض «الصفراء».

352 كذا.

وأكثر ما يرى صاحبه في النوم اللباس الأخضر والمجالس الرفيعة والقصور والغرف والمدائن والحصون والرياح والأمطار.

و**البلغم** طعمه في الفم مالح وأكثر ما يرى [ص457] صاحبه في منامه السحاب والرعد والخضرة والمشى في المروج واللهو في الأودية وكثرة البياض وما أشبه ذلك. وأما **السودا**[353] طعمه حامض وصاحبه سكوت عالم فهم بيان خير وقيل إنها كانت طبائع الأنبياء فأكثر ما يرى صاحبه رفع الشيء الثقيل الأحجار ويرى السواد وركوب البحر والدخول في النيران[354] وكأنه مقيد ومحبوس. وأيضاً أما **الصفراء** فيدل عليها ثقل يسير ولدغ والشهاب ويبس في الأنف وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين. **وأما الدم** فيدخل عليه أيضاً زيادة ثقل وربما صحبه ضربان وحكة ودرور العروق وحمرة اللون وسبات وانتفاخ الوجه والعين. وأما **السواد**[355] فيدل عليه[356] شهوة وفكرة فاسدة وكمود لون الوجه والعين. وأما **البلغم** فيدل عليه ثقل مفرط وبرد محموس وكسل وبللة وسبات وسيلان ولون أبيض مائل إلى الرصاصية في الوجه والعين[357].

فالأمزجة أربعة فما كان منها حاراً يابساً نسب إلى النار وإلى المرة الصفرا وما كان حاراً رطباً ينسب إلى الهوى وإلى الدم وما كان بارداً يابساً ينسب إلى الأرض وإلى المرة السودا. **فمزاج الصبيان** من الولادة إلى ثلاثين سنة حار رطب فيه سر النمو طبع الدم والهوى والخريف **ومزاج من ثلاثين سنة** إلى أربعين حار معتدل الرطوبة واليبوسة طبع الصفرا والصيف والنار إذ يقف النمو عنده. **ومزاج الكهولة** من أربعين إلى ستين مائل الى البرودة والرطوبة طبع البلغم والربيع والماء **ومزاج الشيوخ** إلى آخر العمر بارد يابس طبع التراب والسواد وهو طبع الموت والتراب.

إعلم أن أول ما خلق الله تعالى طبيعة الحرارة وأصلها من الحركة الكونية [ص458] التي هي قدرة الله تعالى وعلة العلل في الأشياء الساكنة فهذان أول زوجين مما قال الله

---

353 تكتب هذه الكلمة هكذا دائما والصواب «السوداء».

354 «الغيران» في الأصل.

355 كذا بدل «السوداء».

356 أضيفت هنا كلمات غامضة وهي «يدق يدان يدق».

357 واو العطف ناقصة في المخطوط.

تعالى ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾ [358]. ثم تحرك الحار على البارد بسر ما أودع الله تعالى فيه من الحركة المذكورة فامتزجا فتولد عن الحرارة اليبوسة وعن البرودة الرطوبة فكانت أربع طبائع مفردات في جسم واحد روحاني وهو أول مزاج بسيط. ثم صعدت الحرارة مع الرطوبة بخلق الله تعالى منها طبيعة الحيوة والأفلاك العلويات وهبطت البرودة مع اليبوسة إلى أسفل فخلق الله منها طبيعة الموت والأفلاك السفليات ثم افتقرت الأجسام إلى أرواحها التي صعدت منها.

فأدار الله الفلك الأعلى على الأسفل دورة ثانية فامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الأربعة. وذلك أنه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهوى وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وهو مركب الازدواج الطبائع مرتين. فخلق الله منها العوالم العلوية وركب منها المعدن فهو أول المركبات الثلاث ثم أدار الفلك الأعلى على الأسفل دورة ثالثة فتولدت بالنباتات والحيوان البهيمي ثم أدار الفلك الأعلى على الأسفل دورة رابعة فتولد [359]الحيوان الناطق الإنساني فهو آخر المركبات وأحسنها وأكملها تركيباً. واعلم أن المزاج قد تقدم في هذا الكتاب قبل منافع الصلوات بعشر ورقات وتكرر بعضه غفلة.

أمراض اليدين [ص459] **والرجلين** منه الداحس وتشقق الأظفار وشقاق الكعب. علامة الداحس هو أن يرم أحد الأصابع من أصل[360] الظفر سببه حرارة رديئة[361] تجتمع وتكون في جنب الظفر. العلاج يضمد الصبع[362] بدقيق عفص معجون بخل ويطلى عليه وينفع أيضاً يوضع الأصابع في ماء بارد وينفعه إن كان صغير[363] العسل مع العفص ويضمد بعدس أو سويق نبق. ولتشقيق الظفر وفسادها ينقي المادة بالاستفراغ السوداوي وتحمل عليها الأدوية كورق الريحان والرمان وينفع لشقوق الرجلين وما بين الأصابع تجعل الرجلة في الماء الحار وتمزج بالشحم والدهن خصوصاً شحم المعز والنعاج والبقر يخلط بيسير شمع.

---

358 الذاريات ٥١.

359 «فتولدت» في الأصل.

360 «أصله» في المخطوط.

361 «دبرية» في الأصل.

362 كذا عوض «الإصبع».

363 كذا ولعلها «طبيخ».

وينفع للداحس المستحكم قشور الرمان حامض وعفص وتوبال[364] نحاس بالسوية يخلط بعسل ويطلى ويعاد في اليوم مرتين. والتشقق فساد بقلة حمقا وحلبة أوقية وواقية خل يوضع عليه مرات. ويذهب البياض من الظفر زرنيخ وشب يماني وكبريت وعسل وخل يوضع عليه مرات ولشقاق الكعب والعقب شمع ودهن السمسم ودهن خروع وينفع الداحس وسخ الأذن ودقيق الترمس وعسل وخل ونخالة يضمد بها وكذلك الكندر بعسل. لا شيء أنفع للداحس من أفيون وكذلك بزر الجرجير مع مرارة البقر وكذلك الحرف والملح مدقوقين ينفعان.

تشقق الأظفار وتقشرها الذراريح[365] وكذلك شحم ودقيق يضمد به وأيضاً ينفع بزر الكتان وحلبة يخلط بعسل وكذلك القطران [ص460] مع السمسم طلا ينفع للشقوق بين الأصابع يطبخ الحرمل ويعجن به الحنا ويخضب. وللأيد الخشنة نخالة القمح وبزر البطيخ ولوز فإذا كان يسيل من الداحس ماء رقيق منتن فبادر القمح والكي لأن مثل هذه القرحة تأكل الأصابع كلها.

داء الفيل هو أن يرم الساقان حتى يكونا مثل ساق الفيل سببه خلط سوداوي مع خلط بلغمي. العلاج بحجم جوانب الركبة ويطلى بمرتك وهو حزؤ الحديد وخل ويتغدا بما لطف ويجتنب ما غلط. **الملح**[366] **هو ورم عظيم** في الركبة وحولها سببه خلط بلغمي بخلط[367] دموي بزيادة[368]. العلاج يحجم جوانب الركبة الأورام الحارة إذا ضمد بورق القصب الأخضر حلل الأورام الحارة نفعها لا سيما مع خل وكذلك إذا ضمد به نياً مدقوق سكن الأوام الحارة وكذلك الزبد ينفع ضماداً وكذلك البابونج ودقيق الشعير وكذلك دقيق الترمس وكذلك السمسم بقشره وكذلك أطراف العفصة إذا دقت وهي طرية شرباً وضماداً.

وكذلك عصارة الكزبرة وكذلك السدر وكذلك الخل ضماداً وكذلك ماء ورد وخل وكذلك الطين المختوم وكذلك السدر وكذلك الخل ضماداً وإذا دق وضمد به حلل الأورام الحارة ولينها. **الأورام الباردة** الحنظل إذا ضمد به حلل الأورام البلغمية وأذهبها وكذلك

364 « توفال » في المخطوط.
365 « والذراريح » في الأصل.
366 كذا والصواب « الملخة » بمعنى التواء المفصل.
367 « يخلط » في المخطوط.
368 « وزيادة » في الأصل.

الخل والشونيز مدقوقاً ضماداً وكذلك بابونج وترمس وزبيب منزوع العجم وكذلك ورق الطرفا ضماداً وكذلك [ص461] الثوم المدقوق إذا خلط بخل وضمد به الأورام البلغمية أنضجها وحللها وكذلك المر وكذلك الشونيز يدق ويخلط يحل الأورام الصلبة في المفاصل وغيرها وميعة سائلة شرباً وضماداً. وكذلك الصابون يحلل الأورام الصلبة شرباً وكذلك الشونيز بخل ضماداً وكذلك إذا طبخ العدس بالخل وضمدت به الأورام الصلبة حللها وكذلك السدر يلين الأورام الصلبة ويحللها أكلاً وشرباً وضماداً.

علاج الإعيا [369] دهن الحنا ينفع من الإعيا مروخاً وكذلك طبخ[370] البابوج شرباً وطلا وكذلك الزيت إذا جعل فيه ملحاً وطلي به وكذلك شرب لبن البقر وكذلك العظمان المثقوبان في جناح الديك إذا علق على إنسان ذهب عنه الإعيا. **علاج الشقوق التي تقع في الأطراف** من البرد عصارة السلق أو ماء طبيخه ينفع من شقوق الأطراف العارض من البرد وكذلك السمسم ينفع ضماداً وكذلك الحنا ضماداً إن عجن بماء وملح وكذلك الكرنب وكذلك إن مسحت الأطراف بالقطران لم تتأذى بالبرد ولا بالثلج وكذلك الشب اليماني وإذا دق وخلط بزيت وكذلك شحم العنز إذا سلق وصب وهو حار حرارة تحملها الشقاق يعمل ذلك ثلاث مرات.

الأمور المسكنة للوجع ملح الطعام إذا سحق وخلط بزيت وطلي به المكان الوجع وكذلك الأفيون يسكن الوجع وكذلك المصطكى يسكن وجع اللثة شرباً وإمساكاً في الفم [ص462] وكذلك البابونج يسكن ضماداً وطلا وكذلك السذاب دهنه يسكن الوجع الذي من برد مزمن وكذلك صفرة البيض يسكن ضماداً. وكذلك الكزبرة مع لبن الحليب يسكن الألم الصعب ضماداً وكذلك الميعة السائلة شرباً وضماداً وكذلك بزر اللفت المدقوق المخلوط بورقه عسلا يسكن الألم لعقاً.

الأمور المحسنة للون الزعفران إذا خلط في طعام وشراب حسن اللون وكذلك السنبل وكذلك السعد وكذلك مداومة أكل الحمص وكذلك غسل الوجه بدقيق وكذلك الحمص إذا شرب حسن اللون وإذا دق الحمص وعجن بعصارة الكرنب وضمد به الحمرة المفرطة الحادثة في الوجه أزالها وكذلك لبن الحليب لاسيما لبن النساء وبعده لبن الماعز. وكذلك غسل

---

369 كذا بدل «إعياء».

370 كلمة ناقصة هنا. وردت بالهامش.

الوجه بدقيق الفول يحسن اللون وكذلك الروز[371] ومثله دقيق الترمس وكذلك لبن الطرفا على الريق ويحسن الوجه ويحمره وكذلك دقيق الحنطة إذا عجن ببياض البيض وطلي به الوجه مرات حسنه ونقى البشرة وكذلك أكل البصل المحلل حسن اللون وكذلك ماء الحصرم إذا خلط به دقيق شعير ولطخ به الوجه والرقبة طول اليل فإنه يذهب السواد الطارئ عليها.

القروح أنواع الجدري والحصبا [372] العلاج دخان الطرفا ينفع أصحاب الجدري ويمنع انتشاره إلى العين وكذلك دقيق اللوز ينفع إذا ذر في اليوم السابع وكذلك ملح الطعام إذا حل في ماء وبل به ثوب وجفف في الشمس ولبسه المريض بعد اليوم السابع يفعه وكذلك الحنا يعجن بماء ويخضب بها أسفل القدمين طول اليل فإنه ينفع صاحب الجدري والحصبا.

والحصبا[373] [ص463] **وهو أبو حمر** منافع الجدري والحصبا العدس أنفع الأغذية لصاحب الجدري وكذلك جمّار النخل ينفع أصحاب الجدري والحصبا ويسكن الدم ويسلم العينين وكذلك الورد اليابس إذا حق ناعماً وذر على صاحب الجدري والحصبا وكذلك صدأ الحديد إذا حل بماء ولطخ به آثار الجدري نفعه وأزاله.

علاج القوبى[374] وهو الحزاز دهن القمح ينفع القوبى طلا وصمغ العربي إذا أذيب بخل من كبريت دقيق كندر أشقّ بخل[375] العنب بعسل بقلة قنطرون شحم وعسل وسذاب وكذلك الثوم مع عسل وكذلك طبيخ الحنطة المصفى بعد ثلاثة أيام. والقوبا وهو مقدمات الجذام نوع منه يحك جميعه بقطعة ملح حتى يدمى ثم يطلى برماد بعر الغنم المعجون بالقطران ويستعمل شراب الحليب مثل الذي يذكر في الجرب ويجتنب ما سواه فإنه جيد. وينفع عفص مع خل وكذلك البصل إذا دق ناعماً وعجن بخل وضمد به القوبى أذهبها وكذلك بعر الماعز المحرق وطلي بخل وكذلك ريق الصائم طلا لا سيما في أبدان الصيام. وكذلك الملح بالخل والزيت ضماداً والمر أفضل الأدوية للقوبى الحادثة في البدن وكذلك شحم الحنظل شرباً وضماداً وكذلك الكمون ضماداً والمر أفضل الأدوية للقوبى الحادثة في

---

371 كذا عوض «الرزّ» أو «الأرزّ».

372 كذا والصواب «الحصبة».

373 نفس الملاحظة.

374 كذا دائما والصواب «القوباء».

375 «دمعت العين» أضيفت هنا خطاء.

البدن وكذلك شحم الحنظل شرباً وضماداً. وكذلك الكمون ضماداً إذا دق وخلط بنطرون وكذلك الزيت بالملح وكذلك السمن البقري مع السذاب والعسل يبرأ القوبى ضماداً وكذلك ورق الكرنب رماده ضماداً. ولا علاج أنفع من دوام [ص464] استعمال الماء الحار وكذلك اللبن الحامض إذا طلي به القوبا مراراً ودلكت بعده بالنخالة.

علاج الجرب أصله زيادة خلط سوداوي يؤخذ قدر ما يقدر عليه الإنسان من السمن المنقص يطرح فيه ثلاثة دراهم كبريت أو درهمين على قدر السمن ثم يشربه على الريق ويطلى به البدن والغذاء يحلب لبن على سمن منقص وعسل منزوع الرغوة ويشرب من تحت الضرع ويجتنب كل شيء غيره وهذا الشراب نافع لجميع العلل السوداوية فإن برئ الجرب لثلاثة أو سبعة وإلا فيشرب مسهل السودا. وينفع من الجرب شب يماني ضماداً لا سيما إذا خلط بخل وعسل وكذلك إذا طبخ الشب مع ورق العنب والعسل وتدلك به وكذلك بعر الماعز المحرق المسحوق المعجون بخل يبرأ الحكة والجرب وكذلك الترمس مع بزر البطيخ وكذلك العدس مع خل طلا وكذلك المائعة السائلة مع دهن السمسم وكذلك نخالة الحنطة إذا طبخت بالخل نفعت من الجرب الرطب.

وكذلك عصارة الكرنب وكذلك بزره ومع السويق تبرئ الجرب المتقرّح مع الخل طلا ومع الملح طلا وكذلك القطران وكذلك البابونج وكذلك عصارة عنب الديب شرباً وكذلك الحلبة أكلاً وطلا طبيخها وكذلك السنى شرباً وضماداً وكذلك الكبريت والملح طلا وكذلك اختضاب بالحنا مع السمن وكذلك عصارة الفجل تدلك. ومما جرب خل وعسل وثوم مدقوق يتدلك به ويصبر حتى يغسله العرق في مكان حار وكذلك خبث الفضة والحديد ينفع نفعاً بيناً وكذلك رماد الكرنب [ص465] وكذلك النطرون يغسل به البدن وكذلك ورق القصب الأخضر وكذلك الزيبق المقتول[376] مع دهن الورد.

الثآليل سببه زيادة خلط سوداوي وخلط بلغمي العلاج يبدأ هل السودا ثم يغمد إلى الِكير منها ويربط أصله بخيط متين[377] ثم يقطع رأسه بالموس ويذر عليه زرنيخ وخيبر ونشادر أجزاء مدقوقة فإن الدواء يقوم فيه. فإذا كثر الوجع كمده بسمن حار يقطر عليه ثم يبرد ثم يعاود القطع والدرور والكمد يفعل ذلك حتى ينقطع جميعه فإنه ينفع في بعض نهار ويموت.

---

376 «المفتول» في المخطوط.

377 «وفخورة» أضيفت هنا.

المرة هي حبة كبيرة كالفاكهة ينبت معها في البدن حبوب صغار كثيرة مشتبكة سبب ذلك اختلاط المأكول والمشروب والمكث في البلاد الردية الوخيمة. العلاج تقطع الحبة وتسلخ عنها الجلد وتقطع وترمى فتذهب ويذهب جميع الحبوب الصغار معها وهذا أمر خطر أمره إلى الحكماء الكبار الماهرين. وأهون منه أن تكوى بالنار من جميع أدوارها ويكوى وسطها وتضمد بثوم وملح مسحوق ويعجن بعسل الثوم والملح فإنها تموت ويأكل الغذاء المأكول المألوف ولا يسكن بلاد الوخيمة[378] والوبائية فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى.

الخنازير هي قروح خبيثة تسري في البدن سببها اجتماع خلط بلغمي ودموي محتقنين تحت الجلد. العلاج يؤخذ صبر سقطري ومر وزنجار أجزاء سواء فيعجن الجميع بعسل وخل ويطلى به كل يوم طلبه بعد الغسل بالماء الحار فإنها تبرأ إن شاء الله. وينفع من الثآليل ريق الصائم يبريها ضماداً لا سيما إن خلط بزبل[379] الحمام وكذلك الشونيز بالملح ضماداً بخل وكذلك بعر الغنم وكذلك بعر الإبل ضماداً.

علاج الدماميل والأورام [ص466] **الرخوة** أصل الجميع دم فاسد محتقن تحت الجلد العلاج بزر قطنة[380] في خل ساعة ثم يطلى به جميع الموضع الورم فإن الدم يذهب. وإن كان الدم كثيراً فإنه يجتمع إلى موضع الدمل ويصير له جرماً غليظاً يؤخذ دقيق الحلبة ودقيق حنطة يعجنهما ويضمد بهما فإن ذلك الدم ينضج ويصير قيحاً فاسداً فينضج ويستخرج جميعه. ثم يطلى بمرتك وهو خزو الحديد فإنه ينشف ما بقي ويسكن الوجع ويبرأ سريعاً إن شاء الله وإذا تسهل إنسان بالدم أكل اليد وأخرج قروحاً فاسدة.

القروح الفاسدة علاجها بستة أشياء الأولى تنظيفها كل يوم مما يتولد فيها الرطوبة الفاسدة ووضع المرهم الثاني ما ينبت اللحم الصالح من الغذاء المعتدل الخفيف كفطرة الذرة السمن ومرق الكبش الحولي ولحمه الثالث اجتناب ما يولد كثرة المادة كخبز الحنطة والألباب الرابع اجتناب الأغذية الغليظة كالحبوب النية والمقلوة كخبز الحنطة والمطبوخة كالهريسة والبسبسة من جميع الحبوب. فإنها لا تكاد تنضج ويتولد عنها رطوبة فاسدة الخامس اجتناب الأغذية الثقيلة السوداوية الردية كالدخن[381] والعدس والشعير واللوبيا

378 «الوخمة» في الأصل.

379 «بزل» في الأصل.

380 كذا بدل «قطونة».

381 «كالدخان» في المخطوط.

ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك فإن ذلك مما ينبت اللحم الفاسد ويكون سبباً لاندمال القروح السادس اجتناب أكل الحامض والمالح والحريف[382] من كل شيء فإن ذلك مما يفسد الجرح ويمنع اللحم أن ينبت. واللوز المر إذا خلط بعسل يبرئ القروح الردية لطوخاً وكذلك عسل النحل وكذلك السدر إذا دق وذر على القروح والجروح جففها وملأها لحماً [ص467]

علاج النملة خولان ينفع من النملة شرباً وضماداً وكذلك الكزبرة الخضراء تنفع عصارتها مع السويق ضماداً وكذلك عصارة عنب الذيب مع البيض ودهن ورد ينفع من النملة ضماداً وكذلك الكرنب أكلاً وضماداً وكذلك الخل ضماداً وأكلاً ويمنعها أن تسعى وكذلك عصارة البابونج ضماداً وكذلك شعر الإنسان إذا حرق وعجن بخل وضمد به النملة منعها أن تسعى.

علاج الجمدة[383] **بالجيم** وهي نار الفارسية يطلقان على كل بثرة أكالة متنفطة[384] محرق يشبه الكي وربما أطلق نار الفارسية على مكان معه بثور من جنس النملة متنفط يسعى في البدن مع رطوبة ويكون صفراوي قليل التعفن والحمرى[385] وتفخم من غير رطوبة. وأما النملة بثور تحدث وربما يسير أو يسعى[386] وتكون ملتهبة ولونها أصفر مع قوام ثألول وهي في الأكثر مستديرة مستعرضة الأصل وبعض منها يكون مستدير الأصل كأنه معلق ويحس في كل بثرة منه كعض النملة وبالجملة فهو كل ورم جلدي ساع لا عرض له فهو نملة.

علاج الجمرة[387] جوزة الشرق وهي الزورة إذا خلط بدقيق الشعير شفى الجمرة ضماداً وكذلك ورق السدر ضماداً وكذلك الزعفران وماء الهندبا وهي أم البير وكذلك الكزبرة الخضرا ضماداً وكذلك لبن التين مع دقيق الشعير والخل ضماداً وكذلك البقلة الحمقا أكلاً وضماداً. وإن ضمدت الجمرة[388] بالحنا منع انتشارها وكذلك ورق الخروع وإذا لطخت الجمرة[389] بدم الديك شفاها بإذن الله.

---

382 «والحريق» في الأصل.
383 كذا والصواب «الجمرة».
384 «منتفطة» في الأصل.
385 كذا والصواب «الحمرة».
386 كذا.
387 «الحمرة» في المخطوط.
388 نفس الملاحظة.
389 الملاحظة عينها.

الأكلة وفساد العضو وهو تعفن ورداءة في العضو سببه مفسد الروح الحيواني ومانع إياه عن التعوذ. العلاج [ص468] طين أرميني أو هندي[390] أحمر ينفع طلا وكذلك المقل وهو أم الناس ضماداً وكذلك الحاذف إذا غسل به المحل منع من سعي الأكلة إن خلط بملح وكذلك الشيح منع من سعي الأكلة وكذلك السعد ذرور.

البثور اللينة علاجها وهي مقدمات البرص إذا حرق شعر الإنسان وعجن بخل نفع من البثور وكذلك بعر الغنم ضماداً وكذلك دق الثوم نياً إن خلط بالخل والعسل. **خاصية** يروى أن ولد الرجل من أخته إذا خط على النملة شفى صاحبها. والنملة قروح تخرج في الجبين وكانت السفاتر في النملة في الجاهلية فعرضت رقيتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله حتى يعود من أفواهها ولا تضر أحد اللهم اكشف البأس رب الناس قال فرقي بها على عود سبع مرات ويقصد مكاناً نظيفاً ويدلك على حجر بخل خمر حاذف[391] ويطليه على النملة. صنعة الخل الخمري ويعصر العنب ويصفى ويجعل في حرطين[392] صغير في الشمس ويطين عليه في مكان لا يفقد فيه الشمس ولا يفقد منه الظل بل تمر عليه الشمس ويمر عليه الظل. وصنعة الخل من التمر يؤخذ التمر الجيد الحديث وهو الجديد فيجعل على كل عشرة أرطال من التمر أربعين رطلاً من الماء الصافي العذب ويترك في خرطين[393] مغير في الشمس أسبوعاً ثم يمرس ويصفى ويجعل على كل عشرة أرطال منه رطل من الخل الجيد ويطين عليه ويحفر له في الأرض في موضع تمر عليه الشمس والظل في العشي ويمكث في زمن الاعتدال من الخريف والربيع اثنين وثلاثون يوماً وفي زمن البرد أربعين يوماً.

رقية رسول الله صلى الله عليه وسلم للقروح والخراج في [ص469] البدن عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى انسان وكانت له قرحة أو خراج[394] بل إصبعه السبابة بريقه ووضعه في الأرض ورفعه ووضعه على موضع الألم وقال بسم الله بتربة أرضنا بريق بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا.

---

390 «او هنده» في الأصل.

391 «حاذق» في الأصل.

392 كذا والصواب «خرطين» بمعنى جرة.

393 نفس الملاحظة.

394 «جراح» في المخطوط.

علاج نار الفارسية ضماداً وكذلك زبل الحمام إذا خلط بعسل وبزر كتان مع خرؤ حمام ومع عسل ضماداً.

علاج السفعة وهي أكلة بين الجلد واللحم وهو علك أم الناس المقل الأزرق بالخل إذا طلا به السفعة ثلاث مرات أبرأها لا سيما إن حُلّ المقل بريق الصائم أو بالخل وكذلك الحنا إذا اختضب بها طول الليل ثم جففت أيضاً وسحقت وذرت على السفعة أبرأها وكذلك ينفع أكلاً وضماداً وكذلك شحم العنز الأنثى مع الزرنيخ الأصفر ينفع ضماداً.

السرطان ورم سوداوي احتراقي عن احتراق صفراوي مع وجع وضربان يظهر في الابتداء كفولة صلبة فيه حرارة. العلاج الحمص ينفع من السرطان ضماداً وكذلك الحرمل.

العرق المدني يقال له بزلوم وهو عرق خبيث له حركة دموية تحت الجلد يحدث من المكث في البلاد الردية الرفيعة الوخمة وأكل الأغذية الردية وعلامته أن يتقدمه ورم ثم ينتفخ منه نفخة كحب العنب المدورة ثم يخرج العرق بعد ذلك. العلاج ربما يموت قبل خروجه يأكل درهم صبر على الريق كل يوم يلعق بعسل ثلاثة أيام إذا خرج فيربط رأسه في شيء كإبرة صغيرة من حديد أو من رصاص أسود ويستخرج قليلاً على التمادي حتى يخرج [ص470] جميعه. ومما يخرجه سريعاً في دفعة تخلط الحلبة بالسمن وتغلى على النار ثم يشربه العليل سخوناً فإنه جيد مجرب.

السرائر[395] قروح مسطحة كالنفخات حكاكة تحدث دفعة العلاج بعر الضأن إذا سحق ناعماً كالغبار وعجن بخل نفع ضماداً وكذلك الكزبرة الخضراء إذا شربت بالعسل وزيت شرباً وضماداً وكذلك الكرنب أكلاً وطلا بعصارته.

علاج البهق إذا عجن القسط بعسل نحل نفع من البهق ضماداً وكذلك فوة الصبغ إذا قطع طرفيها بعد يباسها مع الخل نفع ضماداً أو كذلك الترمس المدقوق ضماداً ولا بد من تنقية البدن بمسهل وكذلك الديك ضماداً وكذلك الثوم المدقوق بعسل وكذلك دقيق الفول لو كان ضماداً إن أضيف إليه دقيق الشعير وضعفاه من فلفل. وكذلك لبن التين مع دقيق الشعير ضماداً أو مع الخل وكذلك بصل الأكل إذا دق وعجن بالخل وطلا به البهق في الشمس وكذلك الكرنب ضماداً وكذلك حب الخروع إذا خلط بالعسل وضمد به البهق أبرأه

395 كذا.

وكذلك سمن البقر إذا خلط بعسل وسذاب وضمد به البهق عشر مرات أبرأه وكذلك ريق الصائم وكذلك بول البقر ينفع ضماداً وجميع الصدف إذا حرق نفع رماده ضماداً.

علاج الكلف والنمش سببهما مداومة أكل البيض بزر الفجل ينفع من النمش ضماداً ودهن بزر الفجل مع العسل يبرئ النمش والكلف ضماداً وأكلاً وكذلك إذا مضغها الصائم وطلا بها وكذلك الترمس مع الخل والعسل يبريء[396] النمش والكلف وكذلك الخل والعسل وكذلك إذا دلك الوجه [ص471] ببزر البطيخ مراراً أذهب الكلف. وكذلك اللوز المر ودهنه ينفع من الكلف والنمش ضماداً وكذلك السنامكي إذا سحق كالغبار وعجن ببياض البيض وطلا به الكلف والنمش طول الليل يفعل ذلك خمس مرات أو عصارته تنفع من الكلف والنمش ضماداً.

وينفع للبرش والنمش والخيلان والكلف دقيق الشعير والفول ونشادر ويطلى ببياض البيض. وينفع من آثار الجدري والقروح من الوجه أصول النقي يابس ودقيق حمص وعظام بالية ودقيق الأرز وهو عود الاخمار وقسط مع لعاب ومع حلبة وبزر كتان يغمر به الوجه. ومما يبيض اللون ويحسنه دقيق ترمس ثلث دقيق الفول جزءان دقيق شعير أجزاء بزر فجل نصف جزء حب بطيخ ثلاثة أجزاء جزء من زعفران تعجن بلبن امرأة ويطلى به الوجه بالليل ويغسل بالنهار بماء طبخ فيه قشر البطيخ.

ومما **يحمر الوجه** دقيق باقلا شعير قشور حمص بقشوره دقيق قمح خالص ويطلى ببياض البيض ويقرص ويطلى به عند الحاجة فيحمر الوجه. وينفع للسفعة يعلق عليها العلق[397] وللكلف[398] دقيق حمص وعلك والنشا بالزعفران ودقيق الفول معجوناً وكذلك العسل وللكلف قرع يابس مع قليل زعفران. والبرش والنمش البيض إذا طلي وأدمن اللوز المر يجلو بقوة بزر الكرنب وكذلك عناقيد العنب تنفع وكذلك الجبن. وينفع للدم الميت قشور الفجل مع عسل وكذلك الزرنيخ رماد سلحفاة يسحق مع السمن وكذلك أنفحة الأرنب وكذلك حكاك الرصاص ببعض الأدهان. وينفع من الخنازير نورة[399] ونطرون وحرف

---

396 «يبرأ» في الأصل.

397 «يغلى عليها العلق» في الأصل.

398 «الكلف» في المخطوط.

399 «يرنورة» في الأصل.

وهو حب الرشاد [ص472] طلا وكندر بعسل خثاء البقر وكذلك الشحوم[400] مع العسل.

علاج حرق النار بعر الغنم يبرئ القروح الفاسدة بعد حرق النار وبعر الكبش إذا خلط بدهن ورد وشمع وضمد به حرق النار أبرأه وكذلك الملح والزيت يبرئ حرق النار ذروراً وكذلك إذا خلط صفار البيض وبياضه نياً وضمد على قطنة عتيقة وضمد به حرق النار أبرأه. وكذلك رماد الكرنب وهو نية مع بياض البيض وكذلك عصارة السلق ضماداً وكذلك السمسم بقشره يدق ناعماً ويضمد به وكذلك الخل نفعه أسرع من دواء وكذلك دهن الورد وكذلك الحنا وبزرها وكذلك إذا عجنت الحنا بماء الكزبرة أبرأت الحرق. وكذلك شعر الإنسان إذا سحق وخلط بدهن ورد وكذلك رماد القرع اليابس وخلط بدهن بقر نفع ضماداً وكذلك ورق الأثل يبرئ حرق النار ذروراً وكذلك عصارة البقلة الحمقا وهي الرجلة وكذلك القطران ينفع ضمادا .

علاج حرق الماء الحار إذا خلطت بيضة ببياضها وصفرتها وضمد بها حرق النار وإذا ملح ماء ولطخ على موضع حرق الماء الحار نفعه وكذلك الزنجفور[401] وهو إذا خلط بدهن ورد وشمع أصفر نفع ضماداً.

علاج البرص الشب اليماني ينفع من البرص ضماداً وكذلك الميعة السائلة وهي تستعمل من شجرة الزيت تنفع منه طلا وكذلك حب الخروع بالعسل ينفع شرباً وضماداً وأكلا وكذلك مني الإنسان إذا لطخ به البرص مراراً أبرأ البرص وكذلك [ص473] بول الثور ينفع ضماداً. وكذلك زبل الحمام مع النطرون وهو يستعمل من شجرة الزيت مع الخل ضماداً خمسة أيام ولياليها ويعمل غير الذي عمل أولا ينفع ضماداً وكذلك العصفر إذا سحق بالخل وطلا به البرص عشرين يوماً متواليات كلما يزيد لطخه أبرأه بلا شك. وكذلك الكرنب إذا عجن بزيت وخل وضمد به البرص نفعه وكذلك حافر الحمار الأسود إذا سحق وخلط بالزيت والقطران ودهن الجوز أجزاء وطلي به البرص أياماً عشرة أيام ذهب البرص بإذن الله تعالى.

سببه خلط بلغمي بارد رطب مستحكم علاجه يبدأ بمسهل البلغم ويؤخذ رؤوس البصل الكبار وتشوى في رماد حار ويعتصر ماؤها ويعجن به دقيق حب الفجل ويطلى به الموضع جميعه طلاء غليظاً جيداً ويترك يوماً وليلة ثم يغسله بالماء الحار حتى يكون في

400 «السحوم» في المخطوط.

401 كذا والصواب «الزنجفر».

غاية البياض بكرة. ثم يعاود الطلا كل يوم حتى يبرأ ويكون الغذاء خبز أنقى الحنطة ولحم الكبش الحولي المطبوخ بالأبزار الحارة ويستعمل كل يوم أكل الثوم والعسل فإنه يبرأ إن شاء الله. وينفعه أن يدلك بورق التين إلى أن يكاد أن يدمى ثم يطلى بخل حاذق[402] أعاذنا الله من جميع العلل التي لا توافق الدين والبدن.

الجذام[403] علامته حكة وتآكل اللحم من أطرافه ونحوه لحم الأصابع ويبس في الطبيعة وظهور الحرارة الردية سببه استحكام علة السودا ويبس وبرد علاجه ممكن إلى ستة أشهر كما أن علاج البرص إلى خمسة [ص474] سنين ثم يعسر البرء بعد ذلك. فإذا ظهرت علامة الجذام يبدأ باستفراغ الخلط السوداوي وفصد الوداجين[404] ويستعمل هذا المعجون وهو عسل منزوع الرغوة وسمن بقر منقص وثوم مقشور وصبر وهو علك من كل واحد رطل يخلط الجميع بعد سحق الثوم والصبر ويجعل على نار لينة حتى تدخله السخونة ثم ينزل ويعجن عجناً جيداً. ثم يطلع على النار ويعجن هكذا سبع مرات ويستعمل على الريق وعند النوم كل يوم منه العليل ما قدر ويكون غداؤه لباب الخبز ومن الفراريخ ولحمها والسمن والأرز المطبوخ بلبن البقر والسمن والعسل ويجتنب غير ذلك يبرأ إن شاء الله.

ومن علامة الجذام احمرار اللون إلى السواد وضيق النفس وبحت[405] الصوت وانتشار شعر الوجه وتشقق الأظفار وأخذ البدن في التقرح. وينفع منه لحوم الأفاعي وشحوم السباع والطيور وينفع منه الخل والقطران أوقية ونصف من كل واحد وعصارة كرنب ثلاثة أواقٍ يخلط ويسقى بالغداوة والعشى وكذلك برادة العاج عشرة قراريط تسقى وثلاثة أواقٍ سمن أو حليب وعسل وقدر جوزة وكذلك الكمون خمسة دراهم وعسل مقدار الكفاية ويطلى ويستحم بماء الحار بالحلبة والصابون.

أمراض الجراحات وهي قطع البدن بحديد[406] أو حجر وتحوي ذلك مما ينزل من الجلد إلى اللحم وربما كسر العظام. العلاج يبدأ أولاً بقطع الدم السائل وهو أن يأخذ ورق الجوز[407]

---

402 كذا والصواب «حاذف».

403 كلمة ناقصة في الأصل.

404 «الودجين» في المخطوط.

405 كذا.

406 «تجديد» في الأصل.

407 «ياخدور فالجوز» في الأصل.

ويدق ناعماً بغير ماء ويحشى [ص475] به فم الجرح فإن الدم يقطع لوقته وكذلك الشب والعفص وثمر الطرفا[408] وهو العذبة فهذا كلا يقطع الدم فرادى ومجتمعه. فإذا انقطع الدم قطب الدم بسمن حار حتى يكمده جيداً ثم يؤخذ الصبر وقليل سمن في إناء مزجج حتى يغلي ثم ينزل يترك حتى يبرد يوضع منه على الجرح يستعمل كل يوم فإنه صالح جيد. فإن كان الجرح صغيراً يمكن أن يؤخذ طرفيه فيضم بخيط وإن كان له غور وسمعة عولج بفتل العسل بما ينبت اللحم من الأدوية الباردة وبالخرق المغمسة في الماء والخل حواليه إلى أن يلتحم. وإن كان غور الجرح ضيقاً وضع فيه قطنة منع النخاع أعلاه وعولج بفتل العسل اليابس. وإن كان لا يربط بخيط وإن عسر اندمال ينظروا وقعت الجراحات فيبرز شحم الكرش الذي يغشي الكرش وبرزت الأمعاء وانتفخت عسر رجوعها فعلاجها أن تكمد بشراب عتيق مسخن حتى يذهب الانتفاخ ثم ترد وإن كان الزمان والمكان باردين يكون في الحمام أفضل. ولرد ما برز من بطن الجريح أن يعلق الجريح بيديه ورجليه حتى يجتذب ظهره ثم يرد ما خرج فيسرع رجوع الأمعاء وإن لحق شحم الكرش فساداً اربط في الفخذ السالم بخيط وردّ السالم بعد قطع الفساد ويخيط البطن خياطة تأخذ السفاق[409] ويدر عليه الذرور الملحم وينوم على ظهره.

دواء ينبت اللحم مرتك وهو خرؤ[410] الحديد مسحوق مثل الكحل يصب عليه ثلاث أواقٍ زيت ويطبخ حتى ينحل ثم يؤخذ كندر ذروراً [ص476] ينفع خبث الرصاص جزء وعفص أجزاء ويتخذ ذروراً ويلحم الجراح الكبار وكذلك شعر ذنب الخيل إذا أنعم دقاً وذراً وكذلك دقيق الكندر وكذلك دقيق العظام المرقة وخبث الحديد وكذلك الزاج يقطع الرطوبة.

ما يقطع نزف الدم من الجراحات الكمون والكندر وروث الحمير ما يختص بالعصب من الدم وإلا النتو دم والقطع والصلابة إذا كانت العصبة مكشوفة لم تحمل شيئاً بوجه ولا يسهل إلحامها وقع بها من الجراحات[411] يسكن وجعها بالتكميد بالحرق الحارة وزيت وإلا الأدهان المسخنة. ويسكن الورم بالضماد المتخذ من السكنجبير[412] والكرسنّة والترمس

---

408 تكتب دائما هكذا بدل «الطرفاء».

409 كذا والصواب «الصفاق».

410 كذا ولعلها «خزو».

411 «الجرحات» في الأصل.

412 كذا دائماً بدل «السكنجبين».

وسويق الشعير وينفع التواء العصب إذا عولج بما يسكن الوجع من الأدهان المحللة المرخية كالحطمية[413]. وإن كان مع ورم يضمد بالكندر وكذلك الحلبة وبزر قطونا وثلاثة شمع أصفر وأربعة أرطال علك ست أواق زيت رطلان بطيخ لعاب بزر الكتان حتى يغلظ ويجعل عليه الزيت والعلك والشمع ويطبخ حتى يغلظ فإنه يلين العسل.

وينفع جراحات العصب دقيق الفول يطبخ بماء العسل وكذلك الشحم العتيق والزيت وينفع لحم الصدف مع كندر وكذلك الكبريت في الدهن ومسخناً في الزيت يلين العصب[414]. وللرض والإلتواء[415] والصلابة الفول والبصل والعسل جيد وكذلك رماد شجرة العنب ورماد قضباتها[416] وكذلك شرب السكر وأصل القصب ضماداً مع الخل وكذلك الشونيز [ص477] شرباً وكذلك الثوم شرباً. وينفع من تعقده جفنة[417] من الأسرب[418] وينفع منه دهن السمسم أكلاً وطلا وكذلك السعتر وكذلك السمسم بقشره يحلل ويلين العصب الصلب وكذلك قشور القصب الرطب ينفع من التواء العصب ضماداً وكذلك حب الخروع ودهنه ينفع ضماداً. وكذلك صحيفة الرصاص وهو الأسراب[419] المذكور تلفّ عليها خرقة وتربط على العصب الملتوي وكذلك بزر الكتان وكذلك الجبن الطري من غير ملح إذا وضع على جراح القصب منعها[420] تتورم. وكذلك شحم لحم العنز الأنثى وكذلك المقل الأزرق ضماداً وكذلك غبار الرحى ينفع من صلابة العصب ضماداً وكذلك جدران مرات[421] النحل ينفع تعقد العصب ويقال له الموم. وكذلك الزويا وهو الصوف الذي[422] في آباط الغنم وأذنابها ينفع من صلابة العصب.

علاج **الكسر والرض وللصدمة والضربة** المر يجبر كسر العظم شرباً وضماداً وكذلك

413 كذا بدل «كالخطمية».
414 جاءت «العسل» في النص بدل «العصب» التي كتبت في الهامش.
415 واو العطف ناقصة في الأصل،
416 «قصبانها» في المخطوط.
417 «جفحة» في الأصل.
418 كذا والصواب «الأسرب».
419 نفس الملاحظة.
420 كذا عوض «العصب منعها».
421 كلمة غير مفهومة.
422 «التي» في الأصل.

حجر المغناطيس إذا علق على عظم مكسور جبره وكذلك الصمغ العربي يجبر الأعضاء المكسورة شربا وضمادا وكذلك طبيخ ورق الريحان ينفع من الرض والسقط وكذلك بياض البيض إذا خلط في ساير الأدوية الكسر قوي فعلها وكذلك الزيت مع الملح ينفع من الرض والكسر نفعاً بيناً. والطين المختوم إذا سقى لمن سقط من مكان عال أو وقع عليه شيء ثقيل جبر أعضاؤه وقواها وسكن ألمها لا سيما إن تكرر شربه. ومن خواص العاج إذا وضعت قطعة منه على صوفة أخرجت شظايا تكسر العظم.

علاج إخراج السهام والنصول والشوك والعظام ينفع من ذلك ورق شجرة التين يدق مع بزر بنج ويوضع على ما نشب في البدن [ص478] وكذلك الأشقّ وهو الفاسوخ مع العسل وكذلك لحم الجدي المملح وكذلك السرطان وهو حوت النهري ضماداً وكذلك الصدف بلحمه يسحق ويضمد به وكذلك الأنافح كلها تجذب النصال وغيرها من العمق. وكذلك إن ضمد بكافور النخلة وهو غلاف طلعها نفعها وأخرجها وكذلك زبل الصقر إذا طبخ بالخل جذب الشوك والنصل ضماداً بشرط التكرار خمس مرات وكذلك سام أبرص[423] للرض وضمد به موضع النصل وكذلك رأس الوزغة ضماداً وكذلك الحرباء وهو البويَه[424] إذا رض رأسها وضمد به السهم والعظم والشوك الحاصل في اللحم أخرجه سريعاً. وكذلك الفأر إذا شق جوفه ووضع وهو حار بسرعة في ساعة شقه على موضع السهام والنصول والشوك أخرجها وكذلك خميرة الحنطة وكذلك لحم السنور وكذلك ورق البطيخ وكذلك شحم العجل وكذلك البابونج وكذلك الحنطة إذا مضغها الصائم ضماداً. وكذلك الملوخيا وهي الحبارى وهي أهوى بالسدانية وكذلك عروق التين التي في الأرض وعروق العنب إذا علقت جذبت ما كان داخلاً من السهام والشوك والعظام والحديد.

علاج السقوط وضرب السياط تسلخ شات أو كبش ويجعل سخوناً على موضع الضرب ونحوه فإنه يجمع الدم إن كان لم يخرج يلينه ويشرط بالموس[425] وإذا لم يقطع الجلد فيذر عليه المرتك المدقوق المنخل فإنه يسكنه وينشف باقي الدم المحتقن ويبرىء سريعاً إن شاء الله تعالى. وللمصدوع ماء الحمص بدل الماء [ص479] ويذر تحت جلد

423 «وهو حجر ابرص» في الأصل.

424 «الجرجة وهو البوى» في المخطوط.

425 كذا بدل «موسى».

الشات ملحاً ويشرب قابض مثل القرظ[426] وهي الصلاح أو عفصاً[427] أو حامضاً مع فوة مثقال في الشربة ويضع على المصطكى ويضمد بطين أرميني ودقيق الشعير والفول يطبخ بالماء ويضمد به وكذلك رماد التين للصدمة. وتنفع الهندبا للوجع بالجنب والكبد عن الصدمة وكذلك صحاف الدباغة يضمد به الموضع فيمنع التورم وكذلك ورق السدر مطبوخاً. و**من الطب القديم يسقى لوبيا** مع طين أرميني خمسة مثاقيل ويطلى على الموضع حرفاً مدقوقاً جيداً.

علاج الشحج والضغطة ينفع منه ماء البصل مخلوطاً بشحم الدجاج وكذلك الجلود الغلظة[428] التي ترمى إن سحقت و ذرت عليه أبرأته. **علاج الخلع والوثى** وهو الفَدَع فالخلع خروج العظم من المفصل عن موضعه خروجاً تاماً وان لم يخرج سمى وثياً وهو الفَدَع. يجذب الخلع إلى الموضع الذي زال عنه مستقيماً ويحفظ بالضمد والشد والجبائر وبعد الشد يفصد المريض إن كان شاباً من جانب الآفة وبعد أيام يحل العضو ويصب عليه ماء بارد ويعيد عليه الجبيرة إلى أن يعتقد ويتفقد إلى أن يتدمل إن كان فيه.

أمراض الحميات إعلم أن الحميات كثيرة ولاكن نذكر منها ما تيسر فأعظمها خطط أربعة فهي التي تختلف بإختلاف زيادة الأخلاط الأربعة تتقسم إلى أربعة أقسام. **الأولى حمى الغبّ** وهي تغيب يوماً وتعود يوماً سببها زيادة خلط صفراوي علاجها يشرب ماء السكر على الريق ثلاثة أيام والغداء ما كان لطيفاً فإن انقطع وإلا يسهل بمسهل الصفرا وهو ثلاثة أواق تمر الهندي منزوع الليف والنوى وهو بصوص وثلاثة [ص480] أواق سكر وخمسة دراهيم سنامكياً وهو أفلجيط مدقوقاً للصحيح وثلاثة دراهيم للضعيف وخمسة دراهيم هليلج كابولي وهي تمر تيشط هذا مسهل الصفراوي وإن أردت مسهل البلغم يكون الهليلج كابولي.[429]

وإن أردت مسهل السودا يكون الهليلج أسود منزوع النوى مدقوقا وإن كان العليل ضعيفا يكون منه ثلاثة دراهم فتجمع الهليلج إلى السنا والتمر الهندي والسكر المذكور وتغمر

---

426 «القرض» في المخطوط.

427 «عصفا» في الأصل.

428 كذا بدل «الغليظة».

429 وردت «كابولي» بالهامش.

الجميع بماء وتغلى على نار لينة ويحرك حتى ينقص الماء ويبقى منه قدراً يسيراً قد نزلت فيه الرغوة من الجميع فيصفيه بخرقة الى إناء آخر ثم يستاك ويشربه على الريق فإنه يسهل إسهالاً محكماً ان شاء الله. وعلامة حد النفع بعد الإسهال أن يعطش عطشاً شديداً فيقطعه بشرب لبن حامض فيعقد له يوماً وليلة وهو النصيب[430] الجيد فإنه يسكن ذلك العطش. ثم يشرب مراق الفراريخ ويأكل معه لحمها على خمير الحنطة فذلك نافع للمسهلات جميعها جيداً فإن الحما ملتبساً تنقطع إن شاء الله. وينفع ماء القرع المشوب بسكر النبات ينفع من الحمى الصفراوية وكذلك الصندل وكذلك بزر قطونا وكذلك القصب إذا فرس للمريض وكذلك ماء الشعير لا سيما إن جعل غداء وكذلك القدوم وهو الخيار في ماؤه وكذلك الهندبا إذا شربت.

ومن خواص النبات الدائر مع الشمس الكبير من أنواعه ثلاثة أعضاء منه يشرب ورقها قبل إتبانها بساعة وكذلك العنكبوت إن سحقت وخلط ببعض المراهم ولطخ به الصدغان والجبهة أبرأ من حمى [ص481] الغب. وكذلك الذباب[431] إن رض وطلي على خرقة كتان وألصق باليد اليسرى أو على نقرة القفا أذهب حمى الغب مجرب وكذلك الجراد الطويل وهو أبا حجاج إن علق على من به حمى الغب.

الحمى الثانية وهي التي تأتي كل يوم سببها زيادة خلط دموي العلاج يشرب الخل على الريق وأكل المازورات[432] واجتناب غيره[433] يستعمل ذلك ثلاثة أيام فإنه يبرأ وإلا فليحتجم فإنه يبرأ ويسقى صاحبها ماء الشعير وماء الرمان والتمر الهندي وماء البقلة الحمقا وبزر القثا. وإن اشتد الإلتهاب سقى العليل ماء القرع المشوي ينفع منها شراب الرمان.

الثالثة هي الحمى المطبقة وهي تكمن داخل الجوف ويكون ظاهر البدن هادئاً ثقيلاً مع سخونة قليلة وربما كان بارد للمسه مع الطبخ الكامن والثقل إلى سبعة أيام في الغالب ثم تثور بحرارة كالنار يطبخ البدن وهو البحران المحوار[434]. فإذا ثارت بتلك الحرارة العظيمة طبخت جميع البدن حتى يسخن الدماغ سخونة مفرطة فيتغير العقل ويصيب المريض

---

430 «القطيب» في الأصل.

431 «الدباب» في الأصل.

432 وهي أكلة أندلسية.

433 «غيرة» في المخطوط.

434 كذا.

هذيان بكلام لا يشعر به ثم يقع العرق العظيم ويسكن بعد ذلك إما إلى السلامة وإما إلى الهلاك وهي أعظم الحميات خطراً. وسببها خلط بلغمي وعلامتها قشعرة العلاج ماء الشعير قبل النوبة بأربع ساعات وإن سكن العطش وإن صبغ البول أعطى السكنجبير[435]. ويقوي فم المعدة شرب ماء الورد والريحان ويعدل الطبع بماء التمر الهندي وبماء طبخ فيه مصطكى ومرتك.

ومن الخواص إن جعل العنكبوت في أنبوب فضة وعلق على العضو أذهب الحمى البلغمية أيضاً إذا صر في خرقة سوداء العنكبوت الذي يصيب [ص482] الذباب إذا شد على الصدغ الأيسر من المحموم أبرأه. ويربط ويتغدى بماء الحمص والخل والزيت وكذلك شراب الكرنب وكذلك القثا وكذلك الفجل إذا قلع أصله ونقع في شراب سكنجبير أو خلطت عصارته بالسكنجبير نفع من الحمى البلغمية.

الحمى الرابعة وهي حمى الربع وهي التي تغيب يومين وتثور يوماً وتسبق بسخونة وثم تزيد قليلاً حتى تشد الحرارة وتعظم ويكون لها وقع كوقع الإبر ثم يحدث العرق بعد ذلك وهي مزمنة لا تكاد تنقطع إلا أنها أسلم من الحمى المطبقة سببها خلط سوداوي كامن في الجوف. العلاج بحليب لبن البقر على سمن منقص وعسل منزوع الرغوة ويشرب من تحت الضرع ويجتنب كل شيء سوى ذلك. فإذا بدت الحمى فليشرب مسخناً حاراً قد أعده لذلك فإن هذا التدبير يقطع هذا الحمى سريعاً ولا شيء أحسن منه وهو مجرب صحيح. وينفع منها فصد الأكحل أو الباسليق وهما عرقان وينفع عندها شرب الماء الحار وكذلك الهندبا وهي أم البير وكذلك الحنتيت وكذلك شرب طبيخ الجراد الشونيز.

ومن الخواص إذا أخذ العنكبوت الأبيض النسج وشد في جلد وعلق على المحموم وكذلك سبعة من البق تدخل في ثقب فولة وتتبلع قبل نوبة الربع تنفع. وكذلك ناب الأفاعي إن علق على صاحب حمى الربع وكذلك عين الذيب وكذلك العظمتان المثقوبتان في جناح الديك تعلق في الجنب الأيسر من العليل وكذلك إن علق في عنقه شعرات من لحية التيس وكذلك بعر الدراريج يعلق في خرقة حمراء. وكذلك [ص483] تلبس ثياب العليل امرأة نفسا ويلبسها العليل وكذلك أنفحة أرنب تشرب وكذلك تؤخذ حية الربيع ويقطع ذنبها ويعلق على العليل يبرى وكذلك عظم إنسان.

---

435 كذا بدل «السكنجبين».

الحمى النافض هي لرعدة تتقدم وتهز انتزازا يسيرا حنتيت إذا قطر بماء الجرجير وكذلك ماء الجبن وكذلك الباقلا مع سذاب أكلاً وتمريخا. وسبب النافض خلط دموي وبلغمي العلاج يتقيأ بالعسل كل يوم ثلاثة أيام ويستعمل بالكوامخ الحارة الحريفة فإنه نافع جيد مجرب.

ومن الحميات حمى الدق وهي المستكتمة[436] في البدن المادية إلى الذبول وانحلال الأعضاء وتعلقها بالأعضاء. علاجها ماء الشعير ويجلس في الماء الفاتر ويبرد الصدر بماء الورد ويستعمل ألبان النساء والمعز وماء اللحوم ومن الفراريخ.

ومنها الحمى الوبائية[437] تحدث من فساد الهوى علامتها النفس العظيمة والعطش ويبس وبرد الأطراف والكزاز علاجه بالعود والعنبر والكندر والقسط والقطران والمسك والزعفران والمايعة وترش البيوت بالخل وتبخر[438] بالريحان والطرف[439] والأبنوس وهو سائغ ويكون الغذاء من الحوامض والمجففات. **ومن علامة الوباء** إذا ظهرت نبات نعاش مثل البروق كانت السنة وبائية ومن حكمة الله أن الله سبحنه جعل في بعض الحماء نفعاً ودفعاً للذنوب وبعض الأمراض التي لا تحللها الأدوية فإنها تكون فتحاً للسدد لم تكن تصل إليه الأدوية فتبرىء برءاً سريعاً فتنفع من الفالج واللقوة والتشنج.

ومن حديث **أبي هريرة** قال ذكرت الحما عند رسول الله صلى الله [ص484] عليه وسلم فيسهل بصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبها فإنها تنقي الذنوب كما ينقي الكير خبث الحديد. وفي إثر حمى يوم كفارة سنة ومن حديث رافع ابن خديج يرفعه إذا أصاب أحدكم الحمى فإنما الحمى قطعة من نار فليطفها بالماء البارد ويستقبل نهراً جارياً فليستقبل جرية الماء بعد الفجر وقبل طلوع الشمس وليقل بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك وينغمس فيه ثلاثة أيام فإن برئ وإلا خمساً فإن لم يبرأ في خمس في أسبوع فإنها لا تكاد تجاوز السبع بإذن الله ويكون ذلك في الصيف في البلاد الحارة.

علاج الكلاب[440] ونحوها تحرق حرقة كتان ويؤخذ رمادها ويعجن بسمن ويوضع على

436 «المستكتم» في الأصل.
437 «الوابية» في المخطوط.
438 «يبخر» في الأصل.
439 كذا ولعلها الطرفاء.
440 كذا عوض «الكلب».

العضو فإن الوجع يسكن والورم يخف. **عضة الكلب** إعلم أن الكلب هو كلب في الأصل وقيل ثعلب[441] وقيل ابن عرس غلب عليه خلط غليظ ردي سوداوي ثم يهاج في وقت البرد في الشتاء وعند وقوع الغيم والأمطار ونحو ذلك فيتغير لونه ومد ظهره وامتد عنقه وانحنا ذيله وكلبت نفسه. فتراه يزج نفسه ويهرول وهو لا يدري أين هو ولا يشعر بنفسه فإذا قابله شيء يحرصه حصل عليه وعضه. فإن خاب حيوانا وإنسانا بأنيابه وأظفاره حتى قطع الجلد سرى فيه السم فيكلب مثله بعد أربعين يوماً من يوم خروجه أو في زمن البرد في الغالب.

وعلامة المكلوب أن ينكر الماء إذا قرب إليه وهي أكبر العلامات فيه وأبينها [ص485] وقيل إن المكلوب إذا رأى وجه في المرآة رأى وجه كلب وإذا أكل لقمة وأطعم منها الكلاب لم تقبلها يعرض للمكلوب بعد أسبوع كالمالوخيا وهو تغيير الفكر ويعرض له التخوف ويحب التمرق في التراب ويدلك المجروح ويقلب لوزة ويرمى للدجاج فإن لم تأكله فجرحه من مكلوب.

العلاج يترك جرحه أربعين يوماً ممنوعاً من الاندمال ويمص بالمحاجم ويمرخ إن التحم بالثوم والخل ويرش الموضع بالخل ويضرب بالكف مرات ثم يعمل عليه نطرون وخل ثلاثة مثاقيل ونصف ثلاثة أيام وكذلك العسل لعقاً والثوم أكلاً وضماداً. وكذلك شعر الإنسان مبلولاً بخل يجعل على العضة وكذلك البصل والملح والسذاب[442] وعسل ضمادا وكذلك ورق القثا ضماداً وكذلك بعر الغنم معجوناً بعد حرقه بخل وكذلك خمير العجين مع دهن ورد. وكذلك اللوز المر مع العسل ويجعل على المعضوض قبل أن ينكر الماء فيبرئ عند العضة فيكوى حواليها بنار ويضمد بثورى وملح مسحوقين معجونين بعسل. فإنه يمنع السم أن يسري في البدن ثم يأكل الثوم والعسل على الريق وعند النوم ويتغذا بحساء الحنطة المعمول بلبن البقر والسمن المنقص والعسل المنزوع الرغوة ولا يأكل شيئاً غير هذا خصوصاً انبارد[443] الطبع فلا يقربه.

وينفع من عضة الكلب حنتيت شرباً وضماداً وإن كان مع ثوم كان أجود وكذلك الخولان إذا شرب مراراً كثيراً لا سيما إن شرب منه المعضوض أربعين يوماً كل يوم أربع قراريط ونصف على التوالي. ومن شرب دم كلب صحيح [ص486] أبرأه وكذلك أنفحة

441 « تغلب » في المخطوط.

442 « سداب » في الأصل.

443 كذا ولعلها « إن بارد ».

الجرو[444] ثاني يوم ولادته إذا اخذت وعجنت بدقيق الشعير وتركت حتى يجف وسقى منها وكذلك زبل الديك مع الخل وكذلك رماد شجرة العنب وكذلك شرب الماء الذي يطفى فيه الحديد يشربه وهو لا يعلم أنه طفى فيه الحديد. وكذلك ظفر الأصبع اليمنى من رجل الكلبة إذا وضع في ماء وشرب منه الذي عضه الكلب لم يفزع من الماء وكذلك الشونيز إن شرب منه كل يوم درهمان نفع.

صفة تقطع الكَلَب عن المكلوب يؤخذ عسل منزوع الرغوة وسمن منقص يجعلان على النار ويطرح فيها من الثوم قدر يسير يترك حتى يغلي الجميع ثم ينزل فيشربه العليل فاتراً يستعمل ذلك على الريق كل يوم هو صفة جيدة مجربة تقطع السموم الباردة من الجوف والله تعالى أعلم.

علاج عضة الإنسان تمسح بالزيت وتضمد بدقيق الفول وخل ودهن ورد وسدل[445] ضماداً مرات ويضمد بالخبز حتى ينضج ويتقيح وكذلك بول الإنسان ينفع عضة الإنسان زبل الإنسان يحرق ويذر عليه الرماد المعجون بالخل. وكذلك العسل وكذلك البصل وكذلك دقيق الكندر ودهن عظام العجاجيل محرقة إلى تبيض وتسحق مع ملح وتعجن بالعسل. وينفع من عض السنور البصل ضماداً وكذلك الشونيز وكذلك السمسم ضماداً.

مما يبرأ لسوع العقاريب والرتيلا العلاج العقرب يرم الموضع ويصلب[446] ويمتد وجعه فتارة [ص487] يلهب يبرد وتبعها عرق يربط موضع اللسع قوياً ويضمد بملح ونخالة وخرء الحمام ويطبخ ويشربه الملسوع فاتراً ويضمد به أيضاً ويدلك بثوم وكذلك الحنتيت ينفع نفعاً جيداً من لسع العقارب وكذلك الأفيون وزرنيخ بالسوية ويعجن بعسل ويأكل منه أوقية. وكذلك ورق السذاب مع الثوم يطلى به وكذلك الثوم والزيت مع أصل الكرنب والحنتيت شرباً وطلا وللعقرب سبع ثومات تدق وتجعل على موضع اللسعة وينفع وزن درهمين من أصل الحنظل شرباً وكذلك الفأرة إذا شقت حارة ووضعت على فم اللسعة وكذلك العقرب يدلك بها موضع اللسعة. وينفع من العقرب يوضع على موضع اللسعة سدر مدقوق معجون بخل ينفع وجعه ويجفف الورم.

---

444 وهو جنس من الكلاب الصغيرة.

445 كذا.

446 «ويطب» في الأصل.

علاج نهش الرتيلاء ورق الريحان إذا ضمد به موضع نهش الرتيلا وكذلك بعر الغنم ينفع والثوم إذا أكل وكذلك شرب عصارة السداب والتضمد به. **علاج نهش الأفاعي والحيات** يحتجم على اللدغة ويحجز عليها بالنار ويربط بخيط[447] دون اللسعة مما يلي اللحم الحي ويضمد بثوم وملح وعسل فإن ذلك يمنع السم أن يسري في البدن ثم يشرب من الخل ما استطاع. وينفع من لدغ الحية سمن البقر يمنع سم الأفاعي أن يصل إلى القلب وكذلك دقيق الكرسنة وكذلك الثوم نخالة الحنطة مع شراب إن يكمد به بعد طبيخه. وينفع التين والكمون والثوم وكذلك مرارة الظبي والزنجبيل مع مراة الديوك ولبن النساء [ص488] وينفع من لسع الحيات الضفدع تشق وتوضع على محل اللدغ وكذلك أنفحة الأرنب الحديثة نافعة من سم الأفاعي.

وينفع من جميع السموم كلها الثوم شفاء من السموم خصوصاً البارد من السم وعلامة الحار منه الإلتهاب العظيم وشدة وقيد الجوف فهذا يسقى التمر الهندي ويجعل على البطن خرقة كتان مبلولة بماء بارد كلما جفت أعيد عليها الماء البارد. **علامة السم البارد** عدم الإلتهاب علاجه أن يشرب العسل والسمن الذي طبخ بينهما الثوم كما ذكر للمكلوب قبل هذا فيشرب منه ذلك شيئاً كثيراً فإنه يقطع السم الذي في الجوف.

صفة تخرج السم من الجوف في ساعتين يؤخذ نصف درهم نشادر ونصف درهم خرؤ الكلب ويطرحان في ماء قليل ويسخن على النار ويشربه المسموم فإنه يتقيأ السم من ساعته في الفور مجرب. **صفة أخرى تمنع جميع السموم** ونهش جميع الأفاعي والحيات والعقارب وغيرها تمنع به أن يسري في البدن ولا يفعل السم معها شيء إذا استعمل قبله. فإذا خاف إنسان من السم فليأكل قبله هذا المعجون يؤخذ[448] عشرة دراهم ثوم مقشر وعشرة دراهم من ورق اللاعية[449] وعشرة دراهم من ورق التين وخمسة دراهم نشادر وخمسة دراهم طين أرميني وهو الطين الأحمر يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل فإنه جيد مجرب. وقد احتجم [ص489] صلى الله عليه وسلم في الكاهل من أكل السموم اليهودية وأمر أصحابه الذين أكلوا السم معه أن يحتجم في كواهلهم.

---

447 «بحيط» في المخطوط.

448 «ويؤخذ» في الأصل.

449 «اللاعبة» في المخطوط.

وأنفع معالجة السم الاتفراغات والأدوية التي تعارض فعل السم وتبطله بكيفيتها وبخواصها. وأنفعها الحجامة لا سيما في البلاد الحارة والزمان الحار فإن القوة السمية تسري في الدم فينبث السم في العروق والمجاري فإذا وصل القلب يكون الهلاك. والأعصاب والأعضاء هي المنافذ التي توصل إلى القلب فإذا بادر السموم بإخراج الدم خرجت معه تلك الكيفية السمية التي خالطته فإن كان استفراغات ما لم يضره السم إما أن يذهب وإما أن يضعفه فتقوى عليه الطبيعة فتبطل فعله. لذلك احتجم صلى الله عليه وسلم في الكاهل لقربه من القلب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إذا لدغته عقرب في إصبعه فانصرف صلى الله عليه وسلم وقال لعن الله العقرب ما تدع نبياً ولا غيره ثم دعا صلى الله عليه وسلم بإناء فيه ماء وملح فجعل أصابعه في الماء والملح ويقرأ ﴿قل هو الله﴾[450] والمعوذتين حتى سكنت.

فيؤخذ منه التداوي بالدواء الطبيعي والروحاني فإن في سورة الإخلاص من كمال التوحيد العلمي الإعتقادي وإثبات الأحدية لله المستلزمة نفى كل شركة عنه وإثبات الصمدية المستلزمة [ص490] لإثبات كل كمال مع كون الخلائق يقصدون إليه في حوائجهم علويهم وسفليهم ونفى الوالد والولد والكفؤ عنه يتضمن نفى الأصل والفرع عنه تعالى والنظير والمماثل. فلذلك صارت سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن ففي اسمه الصمد إثبات كل كمال وفي نفي الكفؤ التنزيه عن الشبيه والمماثل وفي اسمه الأحد نفى كل شريك لذي الجلال فهذه الأصول الثلاثة هي مجامع التوحيد.

وسر المعوذتين الإستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا فإن الإستعاذة من شر ما خلق تعم كل شيء يستعاذ منه سواء كان في الأجسام وفي الأرواح. والإستعاذة من شر الغاسق وهو الليل إذا أقبل والقمر إذا وقب غلب تتضمن الإستعاذة من شر ما يدب في الليل وينتشر فيه من الأرواح الخبيثة الذي كان نور النهار يحول بينهما وبين الإنتشار. والإستعاذة من شر النفاثات في العقد تتضمن الإستعاذة من شر السواحر وسحرهن والإستعاذة من الحاسد تتضمن الإستعاذة من جميع شياطين الإنس والجن. فقد جمعت السورتان الإستعاذة من كل شر ولهما سر وشأن عظيم في الاحتراس والتحرس من الشرور قبل وقوعها.

ولهذا أوصى رسول الله [ص491] **صلى الله عليه وسلم** عقبة بن عامر رضي الله عنه

---

450 الإخلاص ١.

بقراءتهما عقب كل صلاة ذكره الترمذي في جامعه. وقال صلى الله عليه وسلم ما تعوذ المتعوذون بمشاهما[451]. وفي الملح نفع كبير من السموم وفيه من القوة ما تجذب السموم وتحللها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للديغ عقرب شكى إليه أما انقذ لو[452] قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله كلها من شر ما خلق لم تضرك.

واعلم أن الأدوية الإلهية تنفع من الداء بعد حصوله وتمنع من وقوعه وإن وقع لم يقع وقوعاً مضراً وإن كان مؤذياً وكمال تأثير الرقى[453] بحسب همة المتعوذ وقوتها وضعفها وكذلك تصديق المرقى والراقي وبصدق نيتهما[454] وعقدتهما وضعفهما وكذلك تصديق المرقى والراقي وبصدق نيتهما ووعقدهما يحصل الكمال. وكان من تعوذه صلى عليه وسلم للداء وقبل وقوعه اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح. وقال من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك.

وقد صح خير الرقية بالفاتحة ومن المعلوم أن بعض الكلام له خواص ومنافع مجربة فما الظن بكلام رب العلمين الذي فضله على الكلام كفضل الله [ص492] على العالمين. فهو الشفاء التام والعصمة النافعة والنور الهادي والرحمة العامة الذي لو نزل على جبل لتصدع من عظمته وجلاله. قال تعالى ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾[455] فما الظن بفاتحة الكتاب التي لم ينزل في القرآن ولا في الكتب مثلها المتضمنة لمعاني جميع القرآن المشتملة على ذكر أسماء الرب تعالى ومجامعها وهي الاسم الأعظم الله وقرينه الرحمن لقوله قل ادعوا لله أو ادعوا الرحمن أياماً تدعوا فله الأسماء الحسنى والرب والرحيم والمالك.

وفيها ذكر المعاني وذكر توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وذكر الإفتقار إلى الرب سبحانه في طلب الإعانة وطلب الهداية وذكر أفضل الدعاء على الإطلاق وأفوضه وذكر المحتاج إليه على الإطلاق. وهي الهداية إلى الصراط المستقيم المتضمن كلام معرفة الله وتوحيده

---

451 كذا وربما الصواب « بمثلهما ».

452 « اما اند لو » في المخطوط.

453 « الرقا » في الأصل.

454 « بنيتهما » في المخطوط.

455 الإسراء ١٧.

وعبادته بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه والإستقامة عليه إلى الممات والميعاد. وتضمن ذكر أصناف المخلوقات وانقسامهم إلى منعم عليه بمعرفة الحق ومحبته وإيثاره والعمل بما جاء من عنده ومغضوب عليه بعد وله عن الحق بعد معرفته له وضال بعد معرفته للحق.

فهذه أقسام الخليقة مع ما تضمنت من إثبات القدر والشرع وأسماء الصفات والآخرة والنبوءة والرسالة وتزكية النفس وصلاح النفوس وذكر [ص493] عدل الله وإحسانه والرد على جميع أهل البدع والباطل. فحقيق لسورة هذا بعض شأنها أن يستشفى بها من الأسقام ويرقى بها للديغ فقد قيل للعرب الصحابى الذي رقى بها فما يدرك أنها رقية فقال لم أرى فيها وعيد عذاب بل هي ثناء وتمجيد ورعاء كما قال تعالى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم هي بيني وبين عبدي وبعد ما سأل بالجملة فهي من أعظم الأدوية الشافية النافعة الكاملة. وقد قيل إن موضع الرقية منها ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾[456] ولا ريب أن هاتين الكلمتين أقوى أجزاء الدواء فإن فيهما عموم التفويض والتوكل والإلتجاء والإستعانة والإفتقار والطلب والجمع بين أعلا الغايات وهي عبادة الرب وحده وأشرف الوسائل وهي الإستعانة به على عبادته وفيها ما ليس في غيرها. وإذا اشتكيت من علة فانظر ماء زمزم واقرأ عليه ينجح قصدك إن شاء الله.

السحر مركب من تأثير الأرواح الخبيثة وانفعال القوى الطبيعة عنه يكون بكلام مركب يراد به غير الله أو خواص قصدت لخلاف الشرع وتأثيرات كواكب استعملت في غير وجه شرعي. ولما سحر لبيد للنبي صلى الله عليه وسلم كان يخيل إليه فبلغت مادة السحر دماغه فاحتجم في المكان الذي انتهى إليه السحر فإنها من أنفع المعالجات [ص494] إذا استعملت على القانون الذي ينبغي فيستفرغ المواضع التي هي إليها أميل فسحره أصاب جسده وما أصاب عقله صلى الله عليه وسلم ولا وصل قلبه.

ولذلك يعتقد صحته لأنه تخيل لا حقيقة له كمثل خيالات بعض الأمراض ومن أنفع علاجاته الأدعية والأدوية الإلهية فهي أدوية نافعة بالذات من تأثير الأرواح الخبيثة السفلية فوقع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار والآيات والدعوات التي تبطل فعلها. فإذا كان القلب معتمداً على الله موثقاً معموراً وله من التوجهات والدعوات والأذكار والتعوذات ورد لا يحل به مطابق قلبه لسانه كان هذا من أعظم الأسباب التي تمنع أصحاب

456 الفاتحة ٥.

السحر أن يتصرفوا فيه فهذا من أعظم العلاجات. وعند السحرة أن سحرهم إنما تتم تأثيره في القلوب الضعيفة المنفعلة ونفس الشهوات التي هي معقولة بالسفليات. ولهذا كان يؤثر في النساء والصبيان والجهال ومن ضعف حظه من الدين والتوكل والتوحيد ومن لا يضبط من الأوراد الإلهية والدعوات والتعويذات النبوية شيئاً. فسلطان تأثيره في القلوب الضعيفة المنفعلة التي يكون ميلها إلى السفليات والمسحور هو الذي يعين على نفسه إذا كان قلبه متعلق مما يخاف كثير الالتفات إليه فيتسلط على قلبه بالميل إليه وفراغه [ص495] من القوة الإلهية وعدم أخذه للعدة من اليقين فيتسلط عليه وبتمكن تأثيره فيه بالسحر لحصول قلبه فيميل إلى ما يناسبه.

العين قال صلى الله عليه وسلم العين حق والعين عينان عين أنسية وعين جنية فقد صح عن أم سليم أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة والسفعة حب في الوجه. فقال صلى الله عليه وسلم استفرغوا لها فإن بها النظرة والسفعة النظرة من الجن أي عين أصابتها من نظر الجن فإن العين أنفذ من سنة رماح وهي قوة تخرج من النفس الخبيثة عند إعجابها شيء يراها أهل البصائر والقلوب كما تخرج النار من شعاع الشمس إذا قابلت مرآت الهند وتصل الآلة[457] القابلة لآخرها فتتوقد[458] فيها النار. فقد قيل إن العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمال القدر. وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان ومن عين الإنسان فقالت طائفة أن العين إذا تكيفت[459] في نفس الإنسان الخبيثة الردى انبعث من عينه قوية سمية تتصل بالمعيون فيتضرر بهذا لا ينكر أن لها قوة تنبعث من عين بعض الأفاعي فتهلك لمن نظرها أو نظر فيها فكذلك العائن. وقيل لا يستبعد أن ينبعث من عيون بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية فتضل[460] بالعين فتنخل مسام العيون[461] فيحصل الضرر.

وقيل قد جرى الله العادة يخلق ما يشاء من الضرر عند مقابلة عين العائن لمن يعينه من غير أن يكون منه سبب ولا قوة ولا ريب أن الله سبحانه خلق في الأجسام الأرواح قوى وطبائع مختلفة وجعل في كثير منها خواص بكيفيات مؤثرة بقدرته وإذنه كما يحمر الوجه

457 كذا ولعلها «الآلة».

458 «فتتقود» في المخطوط.

459 جاءت في الهامش تصحيحا لكلمة «تطفت» التي وردت في النص بيد الناسخ.

460 ولعلها «تضر».

461 الجملة التي ما بين «تتصل» و«العيون» وردت بالهامش.

إن رأى ما يخجل منه ويصفر عند الأمر المخوف وقد شوهد من يسقم [ص496] النظر وتضعف قواه. وهذا كله بواسطة تأثير الأرواح ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل إليها وليس هي الفاعلة وإنما التأثير بأمر الله. الروح والأرواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها فروح الحاسد مؤذية للمحسود إذا بينا ولهذا امر سبحانه رسوله أن يستعيذ به من شره لقوله ﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾[462] فإن النفس الخبيثة الحاسدة تكيف بكيفية خبيثة تقابل المحسود فتؤثر فيه بإذن الله بتلك الخاصية.

وأشبه الأشياء لهذا الأفاعي فإن السم كامن فيها بالقوة فإذا قابلت عدوها وغضبت تكيفت بكيفية خبيثة مؤذية حتى يؤثر بإذن الله في إسقاط الجنين ومنها ما يؤثر بإذن الله في طمس البصر. ومن خبث بعضها أنها تؤثر برؤيتها من غير اتصال والتأثير غير موقوف على الاتصالات الجسمية كما بطته[463] عن علمه بالطبيعة والشريعة. والتأثير يكون تارة بالاتصال وتارة بالمقابلة وتارة بالرؤية وتارة يتوجه الروح نحو المؤثر فيه وتارة بالادعية والرقى والتعويذات وتارة بالوهم والنحيل[464].

واعلم أن نفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية بل قد يكون عمى فيوصف له الشيء فيؤثر نفسه وإن لم يره وكثير من العائنين يؤثرون العين بالوصف من غير رؤية. وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم و﴿ إن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ﴾[465] قال ﴿ أعوذ برب [ص497] الفلق إلى آخره ﴾[466]. فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائن فلما كان العائن أعم من الحاسد كانت الاستعاذة منه أشد من الحاسد وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعيون تصيب تارة وتخطأ تارة ولا بد أن كان حافظاً نفسه بسلاح الدعاء والتعويذ لم تنفذ فيه ولم تؤثر فيه. وربما وردت سهام العائن على صاحبها كمثل الرمي الحسي سواء وأصلها من إعجاب العائن بالشيء ثم يتبعه بكيفية نفسه الخبيثة ويستعين على تنفيذ سميتها بنظره إلى المعيون. وقد يعين الرجل نفسه وقد يعين بغير إرادة بل بطبعه وقد ادري ما يكون من النوع الأنس من العين.

---

462 الفلق ٥.

463 كذا وربما الصواب « فطنه ».

464 كذا والصواب « التخيل ».

465 القلم ٥١.

466 الفلق ١–٥.

و**قال الفقهاء** من عرف بذلك حبسه الإمام وأجرى عيه نفقته إلى الموت وإلا عزم وإلا طرد من البلد. العلاج قال صلى الله عليه وسلم لا رقية إلا في نفس أو حمة أو لدغة فالنفس هي العين يقال أصابت فلاناً نفس أي عين. واللدغة بدال مهملة ضربة[467] العقرب ونحوها والحمة السم بتخفيف الميم.

والاستشفاء بالاذكار من التعويذات بالآيات والدعوات والكلمات الدافعة فمن أنفع ذلك ما جاء في القرآن وكلام النبي وأدعياته وما يوافق الشرع مثل الفاتحة وآية الكرسي والمعوذتين. **ومن التعويذات النبوية** أعوذ بكلمات التامات كلها من شر كل خلق وأعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. ومنها أعوذ بكلمات [498] الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن اليل والنهار ومن شر طوارق اليل الأطارق يطرق بخير يا رحمان. ومنها أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون. ومنها اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

إعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصر كل شيء عدداً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة ربي أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط[468] مستقيم وإن شاء قال تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو إله كل شيء واعتصمت بربي ورب كل شيء وتوكلت على الحي الذي لا يموت واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرزاق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء.

وهو يجير ولا يجار عليه حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى حسبي الله الله لا إله إلا هو عليه [ص499] توكلت وهو رب العرش العظيم. فهذه أمور يدفع الله بها العين بعد وصولها لمن عرفها وعظمها وذلك بحسب قوة إيمان قائلها وقوة نفسه

---

467 «ضربت» في الأصل.

468 «صرط» في المخطوط.

واستعداده وثبات قلبه وقوته فإنها سلاح والسلاح يدفع بقوة الدافع. وينبغي لمن أعجبه شيء كان عائناً أو غيره أن يقول اللهم بارك فيه ويقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

رقية لمن أعجبه شيء كان عائناً أو غير عائن أن يقول اللهم بارك فيه ما شاء الله لا قوة إلا بالله. **رقية جبريل** عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين أو حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك ويكتب للمصاب آية من القرآن ويغسلها ويسقيها له. رقية أبي عبد الله الباجي حين أصابت العين ناقته فسقطت فقال أبو عبد الله بسم الله حبس حابس وحجر يابس وشهاب قابس رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير فقامت الناقة وخرجت حدقتا عينا العائن.

علاج المصيبة وحزنها قال الله تعالى ﴿وبشر الصبرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾[469]. فلا دواء أنفع من الرجوع إلى الله سبحانه في أول الأمر وأما آخره فكل يرجع كما قيل الصبر أولى وإليه [ص500] يرجع. فأبد[470] به فهو إليك أنفع. وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني في مصيبتي واخلفني خيراً منها إلا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيرا منها وأبدل مكان حزنه فرحاً. فهذه الكلمة من أبلغ العلاج للمصائب وأنفع فيها ومن علاجها أن يعلم أن ما فاته بالجزع من صلا ربه ورحمته وهدايته له أعظم مصيبة من الذي أصيب به. وإن الجزع يشمت به العدو ويسيء به الصديق ولا يرد شيئاً ويغضب ربه إذا لم يرض بحكمه وقضائه وقابله بالتبري وعدم الرضى بالقضا[471].

ومن علاجها أن يروح قلبه برجاء الخلق الذي وعد النبي به بقوله واخلقني خيراً منها فمن رضي ومن سخط فله السخط فإن أحدث جزعاً أولا كان له السخط ومن صبر وثبت وفوض الأمر. كتب في ديوان الصبرين كما يكتب الجازعين ف يديوان المفرطين وإن كان حدثت له المصيبة حمد أو شكر كتب في ديوان الشاكرين وكان تحت لواء الحمد مع الحامدين. وإن حدثت له محبة واشتياقاً كان في ديوان المحبين فإن الله سبحانه إذا أحب

469 البقرة ١٥٥–١٥٧.

470 كذا وربما الصواب «فأيد».

471 كذا بمعنى «القضاء».

قوماً ابتلاهم فالعاقل يصبر في أول الأمر صبراً أما الجاهل بعد أيام ومن لم يصبر صبر الكرام سلا سلو البهائم. فالصبر عند الصدمة [ص501] الأولى صبر إيمان واحتساب.

ومن علاجها أن يعلم بأن المصيبة بأمر أحكم الحكمين وأرحم الراحمين ويعلم أن مرارة الدنيا مع الصبر والاحتساب عند الله هي حلاوة الآخرة. قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكارة وحفت النار بالشهوات فلا يؤثر الحلاوة المنقطعة على الحلاوة الدائمة التي لا تزول إلا سخيف العقل.

منافع النوم النوم نوعان طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي إمساك القوى النفسانية عن أفعالها وهي قوى الحس والحركة والإدراك. فمتى أمسكت هذه القوى عن تحريك البدن استرخى واجتمعت فيه الرطوبات والأبخرة التي تتفرق بالحركة واليقظة تجتمع في الدماغ فينحدر ويسترخى فيؤدي لمرض الاستيلاء الرطوبات الدماغ من لم يدفع ذلك بالنوم. وللنوم فائدتان جليلتان أحدهما سكون الجوارح وراحتها فيما يعرض لها من التعب فتستريح الحواس من التعب بسببه وتستريح من نصب اليقظة ويزيل الإعياء والكلل وينفع الذهن وتراءى فيه المراءي[472] والفائدة الثانية يعين الطبيعة على هضم الطعام وينضج الأخلاط لأن الحرارة الغريزية في وقت النوم تغور إلى باطن البدن وتعين على ذلك ببرد ظاهر البدن عند النوم.

وأنفع النوم على الشق الأيمن ليستقر [ص502] الطعام في المعدة استقرارا حسناً فإن المعدة أميل إلى الجنب الأيسر قليلاً ثم يتحول إلى الجانب الأيمن ووسطه الأيسر فيسرع الهضم بذلك لإسهال[473] المعدة على الكبد. ثم يتحول إلى الجانب الأيمن ليكون الطعام أسرع انحداراً عن المعدة فيكون أول نومه على الشق الأيمن ووسطه على الأيسر وآخره على الأيمن. فكثرة النوم على الجنب الأيسر مضر بالقلب يستميل ما في الأعضاء فتنصبّ[474] إليه المواد وأردأ[475] النوم على الظهر وإلا يضر الاستلقاء عليه للراحة من غير نوم وأردى[476] منه النوم منبطحاً على وجهه.

---

472 كذا.

473 «الاسهال» في الأصل.

474 «فتصب» في الأصل.

475 «وادى» في المخطوط.

476 كذا.

وفي الحديث إنها نومة أهل النار والنوم المعتدل مسكن القوى الطبيعة من أفعالها مريح للقوة النفسانية ونوم النهار ردي يورث الأمراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون به ويورث الطيحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة إلا في الصيف وقت الهاجرة وإرادة أول النهار. وأردى[477] منه نوم آخر النهار بعد العصر ورأى عبد الله بن عباس إبناً له نائماً نومة الصبيحة فقال له قم أنت في الساعة التي يقسم فيها الأرزاق وقيل يورث البخر ويضعف المعدة. وقيل نوم النهار ثلاثة خلق وحزق وحمق فنومة الهاجرة خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم والحزق نومة الصبح تضيع أمر الدنيا والآخرة والحمق نومة العصر.

[ص يمكن ناقصة تبدأ بكلمة : قال بعض]

[ص503] بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

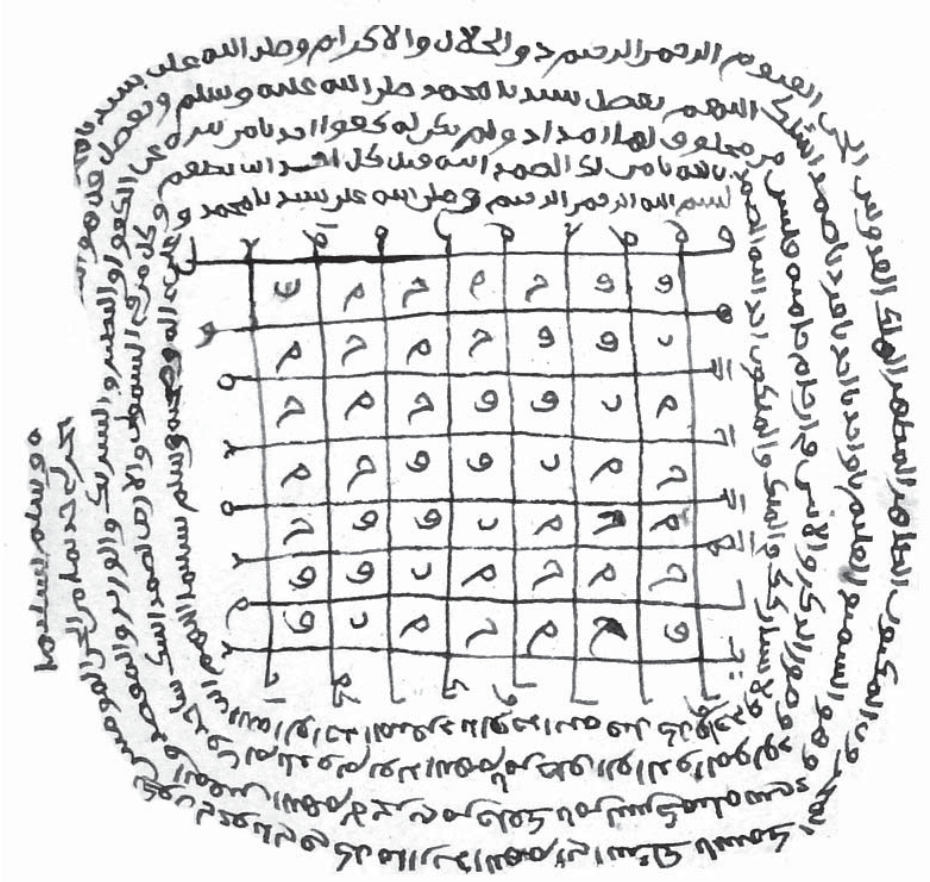

477 كذا.

[ص504]

النهاية

طحال, قثاء, غشاء, رديئة, باه, سوداء, صفراء, توتياء, حصاة, يجلو, كلى , et طلاء.

Dans la partie que l'auteur consacre aux relations sexuelles, on remarque qu'il a intégré un long poème, comptant 152 vers, attribué au shaykh Tedghî. Ce poème porte sur les bienfaits du coït, mais aussi sur ses risques, tout en précisant les moments favorables à l'acte vénérien et les positions que les amants doivent adopter. Le recours, par les savants anciens, à l'écriture versifiée n'était pas rare et l'on se souviendra ici du *Poème de la médecine* (*al-Urjûza fîl-ṭibb*) d'Avicenne, long poème de 1326 vers. Le principe qui présidait à de telles compositions était de permettre à l'étudiant de mémoriser facilement les fondements d'une science ou d'un art. Le mètre utilisé pour ce type de poèmes mnémotechniques était généralement le *rajaz*, mètre adapté à ce genre d'exercice.

Ce présent tome se caractérise également par la présence d'un nombre important de termes pharmacologiques d'origine africaine que l'auteur note, en vis-à-vis des termes arabes habituels, afin de ne pas dérouter son public. Ainsi, l'équivalent de *bûraq* (borax) serait كلب ou صوص, celui de *sanâ* (séné) serait افلجيط, celui de *ihlîlaj aṣfar* (myrobolan citrin) serait تمر تيشط, celui de *al-sadhâb* (rue) serait شجرة امزاب, celui de *banj* (jusquiame) serait ابتين, celui d'*al-abanûs* (ébène) serait الملاتع. Le terme تسرغينت, qui désigne une plante odoriférante dénommée « sarghine », et encore utilisée au Maroc, revient très souvent dans le manuscrit.

Il est donc évident que ce manuscrit magico-médical a été rédigé par le Shaykh Ahmad al-Raqqâdî al-Kuntî à l'usage d'un public local, à la fois très imprégné de sacralité musulmane, sensible aux traditions locales et ouvert aux influences venues d'Orient.

Damas-Lyon, juillet 2011

INTRODUCTION

Cette introduction au tome troisième est l'occasion pour nous de formuler quelques remarques complémentaires aux plans terminologique, historique et technique. Tout d'abord, nous relèverons que l'auteur, qui, rappelons-le, était un *shaykh* soufi éminent, ne cite, dans ce manuscrit, aucun médecin arabe appartenant à la riche tradition médico-philosophique médiévale et qu'il préfère citer des *shaykhs* musulmans, comme al-Shâfi'î, ou des Compagnons du Prophète à l'appui de son argumentation[1]. Et s'il lui arrive de mentionner la médecine scientifique arabe médiévale, il le fait de manière allusive sans citer de nom, comme lorsqu'il écrit « Le médecin d'al-Ma'mûn[2] disait » (*Qâla Ṭabîb al-Ma'mûn*, folio 364) ou encore, faisant peut-être référence à Avicenne que l'on surnommait *al-Shaykh al-ra'îs*, « *Qâla shaykh al-aṭibbâ'* » (folio 374). Cela s'explique, à notre avis, par sa volonté de nier toute influence de la philosophie sur la médecine arabe et d'islamiser celle-ci à toute force. En effet, durant la période tardive, on assista à une reprise en main de la science arabe par les théologiens. Par contre, l'auteur cite volontiers Hippocrate et Galien (folios 362 et 364 par exemple) qui appartiennent tous deux à la tradition grecque, comme si ces deux savants avaient été « arabisés » ou bien comme si cela donnait à la tradition musulmane, dans laquelle s'inscrit notre *shaykh*, plus d'ampleur.

Du point de vue terminologique, il est évident que le copiste n'était pas un spécialiste de médecine arabe tant les erreurs de transcription sont nombreuses. Ainsi, le vocable *rabwu* (asthme) est compris *rîq* à plusieurs reprises, *'irq al-nasâ* (sciatique) est lu *'irq al-nisâ'*, et *al-fuwâq* (hoquet) est rendu systématiquement par *al-firâq*. En outre, bien que la graphie de certains termes techniques ne soit pas conforme à la norme actuelle, elle ne gêne aucunement la lecture du texte et semble correspondre à une tradition ancienne, notamment en ce qui concerne l'élision de la *hamza*. Nous donnerons, à titre d'exemple, les mots :

كلا, يجلوا, حصا, توتيا, صفرا, سودا, باءة, ردية, غشا, قثا, طيحال et طلا qui devraient respectivement être notés :

---

1. Le seul nom pour lequel nous ayons quelques occurrences est celui d'al-Hârith ibn Kaladah, médecin du Prophète Muhammad. Souvent l'auteur écrit, de manière évasive : *Wa qâla ba'duhum* ou bien *wa fuḍalâ' al-aṭibbâ' yarawnâ* ».
2. Nous savons qu'il s'agit du célèbre médecin Gibrâ'îl ibn Bakhtîshû' (m. 212/828) qui avait également été au service de Hârûn al-Rashîd.

LIVRE DE LA GUÉRISON DES MALADIES EXTERNES ET INTERNES AFFECTANT LES CORPS

Sayyid Aḥmad ibn ‘Umar al-Raqqādī al-Kuntī
(m. 1096 h./1684 ap. J.-Ch.)

Edition critique
Floréal SANAGUSTIN

Tome III

2011

VECMAS

Valorisation et Édition Critique des Manuscrits Arabes Sub-sahariens

Livre de la guérison des maladies externes et internes affectant les corps

Aḥmad al-Raqqādī al-Kuntī

Edition critique par Floréal Sanagustin

Tome troisième

Vecmas 2011

ENS ÉDITIONS

ENS DE LYON